

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2017/03/31 - الموافق لـ 03 رجب 1438
السنة 39 العدد 10588
Friday 31/03/2017 39th Year,
Issue 10588

العرب



السعودية أمل العرب في الوصول إلى المونديال
22 ص

مقهى الأدباء في بغداد على وشك الانهيار



15 ص



وزير الثقافة التونسي يشجع الثورة على ثقافة المركز
12 ص

صفقة المقاتلات للبحرين أول خطوة أميركية عملية لتطويق إيران

● تكتيكات عسكرية واستراتيجية جديدة ترافق القرار السياسي في عهد ترامب ● الإدارة الأميركية تقر بيع اف - 16 للبحرين

مسؤول إيراني: الأسد ورطنا

□ طهران - اعترف مسؤول إيراني بأن طهران ليست لديها استراتيجية خروج من الحرب في سوريا، واتهم رئيس النظام السوري بشار الأسد بإدارة ظهره لإيران بعد أن ورطها في التدخل إلى جانبه. وقال رئيس الشؤون الاستراتيجية في "معهد الدراسات السياسية والدولية" التابع لوزارة الخارجية الإيرانية مصطفى زهراني، إن بلاده "ليست لديها استراتيجية خروج من الحرب السورية". وأضاف عبر مقال نشره على موقع "دبلوماسي إيراني" الإلكتروني "لقد كنا متفائلين. اعتقدنا أن الحرب في سوريا ستكون لفترة قصيرة. اعتقدنا أن العدو ضعيف، وأنه بإمكاننا إنهاء الأمر سريعاً". وتعد هذه من المرات النادرة، التي ينتقد فيها مسؤول إيراني سياسات بلاده الخارجية، فالإيرانيون دأبوا على التغطية على الخسائر. وقال زهراني، الذي كان نائباً لسفير إيران لدى الأمم المتحدة بين 2000 و2004 "يسدو أنه لدى الروس استراتيجية خروج من هذه الحرب، فدورهم اقتصر على التغطية الجوية. فيما نحن نواجه أزمة في وضع استراتيجية الخروج من سوريا". ومن الواضح أن كلام زهراني لا يعبر فقط عن رأيه الشخصي بل هو تعبير عن رأي بدأ يتوسع بين المسؤولين الإيرانيين، ومفاده أن التورط في سوريا كلف طهران الكثير عسكرياً ومالياً، فيما البلاد تعيش وضعاً اقتصادياً صعباً. وزاد من وطأة الورطة السورية، تضيق الخناق على المتمردين الحوثيين في اليمن، واتجاه الأزمة هناك إلى الحل العسكري الذي لن تكون نتائجه لفائدة إيران رغم الدعم المالي والعسكري الكبير الذي قدمته. ولا تقف الأزمة عند صعوبة الانسحاب من المستنقع السوري، إذ يبدو أن الرئيس السوري اختار التحالف مع روسيا وأدار الظهر لكل ما قدمته إيران لأجل تثبيتته في السلطة، وهو ما أشار إليه الدبلوماسي الإيراني. وقال زهراني "بسبب الدعم الجوي والنقل الدبلوماسي الروسي على الساحة الدولية يظن بشار الأسد أن روسيا تستطيع مساعدته في مواجهة أميركا وإسرائيل أكثر من إيران، ومن ثم فإنه -على ما يبدو- يدير ظهره لإيران في نهاية المطاف ويتجه إلى روسيا".



إف 16 ليست بعيدة عن قاعدة الصقر في البحرين

المنطقة ورسم تحالفاتها على نحو يضعف النفوذ الإيراني خارجياً قبل التفرد بعد ذلك لـ"الحالة" الإيرانية بعد الاتفاق النووي. ويرى مراقبون إيرانيون مستقلون أن واشنطن ليست بصدد إلغاء اتفاق أصبحت له مفاعيل دولية، لكنها تود أن تكون لهذا الاتفاق مفاعيل رادعة تمنع طهران من تهديد الأمن الإقليمي والدولي. ويحذر روبرت مالي، أحد المسؤولين في إدارة أوباما ويشغل حالياً منصب نائب رئيس السياسات في مجموعة النزاعات الدولية، من أن تنامي الجهد العسكري منذ تنصيب ترامب رئيساً لا يتواءم مع خطط تستشرف ما بعد الانتصار على داعش. ويقول في هذا الصدد إنه "من خلال التجربة نعرف أن أي نصر تحققه القوات الأميركية سيتبخر عند انسحاب هذه القوات". وتدعو مراجع دولية إلى مراقبة الدبلوماسية الأميركية التي تسعى إلى بناء تفاهات كبرى في المنطقة من خلال اتصالات ترامب مع بعض زعماء المنطقة ولقاءاته بالعاهل الأردني، وولي ولي العهد السعودي، أو التي ستجتمعه بالرئيسين المصري والفلسطيني، أو بزيارة وزير الخارجية ريكس تيلرسون إلى أنقرة ثم موسكو.

وينبه هؤلاء إلى أن الاستراتيجية الأميركية تتجاوز التفصيل العسكري الحالي وتتسق مع سعي واشنطن لسحب النفوذ الإيراني من العراق من خلال التوصل مع كافة مستويات العملية السياسية هناك بما في ذلك اللقاء الذي جمع الرئيس ترامب برئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي. ويرصد المراقبون للشؤون اليمنية أن الطيران الأميركي شن في الشهر الأخير غارات بمستوى يفوق ذلك الذي تم خلال السنوات الماضية، لافتين إلى أن واشنطن حسمت أمرها في مقاربة الصراع اليمني في مواجهة القاعدة والتدخلات الإيرانية. وقال قائد القيادة المركزية الأميركية في إفادة أمام مجلس الشيوخ مساء الأربعاء إن جماعة "أنصارالله" (الحوثيين) نشرت في الساحل الغربي لليمن، وبدعم من إيران صواريخ ومنظومة رادارات وألغام وقوارب متفجرات تم استقدامها عبر مضيق هرمز. واعتبر المراقبون أن التركيز على قدرات الحوثيين لا تدعو أن تكون مقدمة ضرورية للإقدام على تطويق الدور الإيراني الداعم لهم. وينقل عن مصادر دبلوماسية عربية حضرت القمة العربية في البحر الميت أن واشنطن تعيد تصويب خرائطها في

وترصد مراجع عسكرية دولية مستقلة عودة أميركية إلى شرق إيران من خلال تنامي الانخراط العسكري الأميركي في أفغانستان وتعتبره امتداداً للإرث الذي تركته إدارة أوباما في هذا الشأن، حيث يصل الوجود العسكري الأميركي هناك إلى أكثر من 8400 جندي أميركي وحوالي 6 آلاف آخرين ينتمون إلى حلف الأطلسي. وترصد المراجع أيضاً انخراط القوات الأميركية في منطقة النفوذ الإيراني في سوريا من خلال تكثيف تواجدها شمالاً وقيامها مؤخراً بعملية إنزال لقوات تابعة لقوات سوريا الديمقراطية في إطار معركة الطبقة، وكذلك قيامها بالتدخل حول مدينة منبج لمنع أي احتكاك بين القوات التي يقودها الأكراد والقوات التركية أو الحليفة لها. وتتوقع هذه المراجع انخراطاً أكبر للقوات الجوية والبرية الأميركية في المعركة المقبلة لتحرير الرقة من داعش، بما يجعل التواجد الأميركي مهدد للنفوذ الإيراني هناك. ويلاحظ المراقبون تصاعد الحضور العسكري الأميركي في معارك الموصل في العراق. كما يلاحظون طغيان القرار الأميركي على التبدلات التي لحقت بالتكتيكات العسكرية المعتمدة.

□ واشنطن - ترصد المراجع الدبلوماسية الدولية الأعراس العسكرية الأميركية التي تعكس سياسة البيت الأبيض الجديدة حيال منطقة الشرق الأوسط. وترافق هذه المراجع تصاعد الانخراط العسكري الأميركي المباشر في ميادين العراق وسوريا واليمن وأفغانستان، وترى أنه على الرغم من أن العنوان الرئيسي للتحويلات العسكرية الأميركية الجديدة تأتي تجاوباً مع وعود الرئيس دونالد ترامب لمكافحة الجماعات الجهادية، إلا أن هؤلاء المراقبين يستنتجون بسهولة خطأ أميركية عسكرية لتقويض النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط. ولفتت أوساط أميركية مراقبة إلى عزم إدارة ترامب على الإفراج عن صفقة بيع طائرات عسكرية إلى البحرين. واعتبرت أن الأمر يمثل علامة من علامات التموضع الأميركي الجديد في المنطقة. وقال مصدر في الكونغرس الأميركي، الأربعاء، إن إدارة الرئيس دونالد ترامب أبلغت الكونغرس باعتزامها المضي في صفقة قيمتها نحو 5 مليارات دولار لبيع البحرين 19 مقاتلة من طراز إف-16 من إنتاج شركة لوكهيد مارتن والمعدات المتصلة بها، وهي صفقة تقرر تعليقها العام الماضي بسبب مخاوف بشأن حقوق الإنسان. وتشمل الصفقة التي تبلغ قيمتها 4.867 مليار دولار 23 محركاً وأجهزة رادار وأنظمة إلكترونية أخرى وأسلحة جو-جو وجو-أرض ومعدات متصلة بها.

وتمثل الإشارة الأميركية باتجاه البحرين موقفاً داعماً للمنامة ضد التدخلات الإيرانية في شؤون البحرين. كما تمثل دلالة على تطور الموقف الأميركي في هذا الاتجاه منذ الزيارة الأخيرة التي قام بها ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن. ويقول مسؤولون أميركيون إن البنتاغون يعتمد على تكتيكات عسكرية جديدة تعتبر تحولاً في عملية اتخاذ القرار العسكري مقارنة بما كان معمولاً به في عهد أوباما. وتنقل صحيفة نيويورك تايمز عن قائد القيادة المركزية الوسطى الجنرال جوزيف فوغيل أن مقاربة جديدة توفر للقيادات العسكرية الأميركية الميدانية رشاقة في الاستعانة بسرعة وفعالية بسلاح الجو دون المرور بتسلسل تراتبي طويل. وقال فوغيل "أدركنا أن طبيعة الصراع في تغير، علينا التأكد من أن القرار يأتي من المستوى الحقيقي المتوفر في ميدان القتال".



روبرت مالي
أي نصر تحققه القوات الأميركية سيتبخر عند انسحاب هذه القوات

سعد «ابننا» في الرياض: مهمة شخصية بطابع سياسي

● السعودية تعين سفيرا لها في لبنان خلال أسابيع ● شركة «سعودي-أوجيه» تتربح حلولا لمصاعبها المالية

ويتوقع أن تتخذ السعودية خطوات عملية في ما يتعلق بلبنان، بدليل طول جلسة المحادثات بين رئيس مجلس الوزراء اللبناني والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي. وكانت جلسة المحادثات بينهما شملت أموراً كثيرة من بينها الوضع الشخصي لسعد الحريري، من الناحية المالية، والوضع اللبناني عموماً وكيف الحؤول دون سقوط البلد نهائياً في يد حزب الله، أي إيران. وغذت مصاعب الحريري المالية تراجع اهتمام السعودية بلبنان الذي كانت تأخذ عليه خضوعه لإرادة حزب الله، بعدما كانت تضخ أموالاً ومساعدات على نطاق واسع لهذا البلد ولحلفائها، وعلى رأسهم الحريري.

ولن يتخلّى السعوديون عن أوراقتهم الأخرى في لبنان. لكن سعد الحريري يبقى الورقة الأقوى في غياب بديل منه. ولا بدّ من التفريق بين الأزمة المالية الشخصية للحريري وبين المال السياسي السعودي في لبنان. وهذا يعني في طبيعة الحال أن أي مال سياسي سعودي سيقف بإشراف سعودي مباشر وبشفافية وإن كان ذلك عن طريق "تيار المستقبل" والهيئات التابعة له. وتقف السعودية مع سعد الحريري بدليل أن زيارته بدأت بلقاء مع الأمير محمد بن نايف ولي العهد الذي تردد أنه كانت لديه في الماضي تحفظات عن الرجل جعلته يبحث عن بدائل منه.

القمة العربية، أن الملك سلمان تفادى استقبال الرئيس اللبناني ميشال عون، ولو لمدة قصيرة، وذلك لإظهار امتعاضه من تصريحات عون في شأن سلاح حزب الله والتكامل بين الجيش اللبناني و"المقاومة". ولم يلق العاهل السعودي عون، على الرغم من أن لبنان انضم إلى الدول العربية التي نددت بالتدخلات الإيرانية في الشؤون العربية. وذكر هؤلاء الدبلوماسيون أنه ليس مستبعداً أن تعين السعودية سفيراً جديداً لها في بيروت قبل نهاية الشهر المقبل. لكنها شددت في الوقت ذاته على أن لزيارة سعد الحريري للرياض أهمية خاصة تعود إلى أنه لا يزال الورقة السنية الأهم في لبنان.

والعاملين لديها في السعودية، ما انعكس سلباً على المؤسسات التي يملكها في لبنان. وكان ملفتنا أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز اصطحب الحريري معه إلى الرياض في طائرته الخاصة. وهذا أمر يحدث نادراً. وسبق الزيارة توريد العاهل السعودي أمام بعض الشخصيات التي التقاها أن سعد «ابننا» وذلك خلال وجوده في الأردن قبل انعقاد القمة العربية وفي أثنائها. وجاءت الزيارة للتفريق بين العلاقة برئيس مجلس الوزراء اللبناني ك شخص والعلاقة الأخرى بلبنان كدولة عربية تمارس فيها إيران نفوذاً كبيراً. ولاحظ الدبلوماسيون، الذين كانوا موجودين في البحر الميت في أثناء انعقاد

□ الرياض - ارتدت زيارة رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري للسعودية "الأهمية خاصة"، استناداً إلى مسؤول عربي شارك في القمة العربية. وأوضح المسؤول أن الزيارة "مهمة" في ضوء الظروف التي أحاطت بها من جهة وتطورات الوضع اللبناني من جهة أخرى. وهذه أول زيارة رسمية معلنة للحريري حيث تواجه شركته "سعودي-أوجيه" مصاعب مالية كبيرة في مشاريعها داخل السعودية. وتمثل زيارة الحريري عودة مهمة له إلى المملكة بعد غياب طويل إثر مصاعب مالية واجهتها "سعودي-أوجيه" أجبرتها على الاستغناء عن خدمات المئات من الموظفين



«الأوضاع العسكرية والسياسية في سوريا لا تزال متوترة، والمطالبة برحيل الأسد يقوض محاولات تحريك المفاوضات السورية».

ماريا زاخاروفا

المتحدثة باسم الخارجية الروسية

«لا تملك أي قوة، بمفردها مفتاح تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، فهذا الأمر يتطلب تعاوناً بين أوروبا والعالم العربي من ناحية، وتعاوناً عربياً عربياً من ناحية ثانية».

فيدريكا موغريني

المفلة العليا لأمن والسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي



انتهاء «درع الفرات» يمهد لإعادة تموضع تركي في سوريا

● تيلرسون: مصير الأسد على المدى الطويل يقرره الشعب السوري



أقدمت تركيا على خطوة غير متوقعة بإعلان انتهاء عملية درع الفرات العسكرية في سوريا، في خطوة فسّرها البعض بأنها تمهّد لإعادة تموضع جديد يخضع للتفاهمات الدولية التي تسير المشهد السوري.

❏ **دمشق** - فاجأ إعلان أنقرة عن انتهاء العملية العسكرية «درع الفرات» في شمال سوريا، المتابعين، خاصة وأن الهدف الأساس من العملية المتمثل في إنهاء وجود وحدات حماية الشعب الكردي على الحدود التركية السورية، لم يتحقق.

وجاء القرار قبل سويصات من زيارة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى أنقرة والتي التقى خلالها بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي أبلغه بضرورة أن تتشن الحرب على الإرهاب «من قبل الأطراف المناسبة والشرعيين»، في تلميح إلى أن وحدات حماية الشعب الكردي لا تحظى بشرعية تؤهلها إلى قيادة المعركة على الأرض ضد داعش.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم مساء الأربعاء إن بلاده أنهت عملية «درع الفرات» العسكرية التي بدأتها في سوريا في أغسطس الماضي لكنه أشار إلى أنه قد تكون هناك حملات مقبلة عبر الحدود.

وأرسلت أنقرة قوات ودبابات وطائرات حربية لمساعدة جماعات المعارضة المنضوية تحت لواء الجيش السوري الحر لطرد مقاتلي تنظيم داعش بعيداً عن حدودها وأيضاً لوقف زحف وحدات حماية الشعب في الشمال السوري الحدودي مع تركيا، وهو الهدف الأساسي من هذا التدخل وفق المحللين.

وتعتبر تركيا الوحدات وذراعاها السياسية الاقتصاد الديمقراطي، امتداداً لحزب العمال الكردستاني المصنف لديها تنظيماً إرهابياً، وتشكل هذه النقطة محل خلاف كبير بينها وبين روسيا والولايات المتحدة التي تراهن على الأكراد في حربها ضد داعش.

وأوضح يلدريم «عملية درع الفرات كانت ناجحة وانتهت. وأي عملية تليها سيكون لها اسم مختلف».

وسيطرت تركيا في إطار درع الفرات على بلدة جرابلس الحدودية على نهر الفرات وتمكّنت من طرد مقاتلي الدولة الإسلامية من قطاع من الحدود يمتد لنحو 100 كيلومتر ثم

سميرة المسالمة:

الصراع على سوريا خاضع لاتفاقات دولية تعيد توزيع الأدوار بالمنطقة



باختصار

▲ أظهرت بيانات للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة الخميس، أن عدد اللاجئين السوريين في تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر تجاوز خمسة ملايين لاجئ لأول مرة في الحرب الدائرة في سوريا.

▲ تحتضن الخرطوم الإثنين المقبل ورشة إقليمية تعقدّها أجهزة المخابرات الأفريقية، لمناقشة ظاهرة الإرزاق والإرهابيين الأجانب وأثارها على الأمن والاستقرار في أفريقيا.

▲ تسلّم الجيش اللبناني عشرين سيارة إسعاف عسكرية هبة من السلطات الهولندية، لتجهيز الجيش المنتشر على الحدود الشمالية والجنوبية.

▲ أكدت وزارة الخارجية الإسرائيلية الخميس أن تل أبيب سوف تخفض المستحقات التي تسدها للأمم المتحدة بمقدار مليوني دولار هذا العام، رداً على ما وصفتهها بقرارات «معادية لإسرائيل» تبناها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

▲ طالبت المعارضة السورية بإدراج أكثر من 60 ميليشيا طائفية تقاتل إلى جانب النظام السوري، ضمن قوائم الإرهاب الدولية، متهمة إيران بتوفير معسكرات تدريب على أراضيها للمقاتلين وإنشائها مراكز بسوريا.

▲ مدّت محكمة إسرائيلية الخميس، اعتقال إسرائيلي-أميركي يشتبه بأنه يقف وراء توجيه عشرات التهديدات لمؤسسات يهودية في الولايات المتحدة، حتى 6 من شهر أبريل المقبل.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الجندي مديراً جديداً للمخابرات الأردنية

❏ **عمان** - أصدر العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الخميس، مرسوماً ملكياً يقضي بتعيين اللواء عدنان الجندي مديراً للمخابرات، خلفاً للفريق فيصل الشوبكي، الذي تم الإبقاء عليه كمستشار الملك لشؤون الأمن القومي.

وجاء في بيان للديوان الملكي «صدرت الإرادة الملكية السامية بتعيين اللواء عدنان نائل الجندي مديراً عاماً لدائرة المخابرات العامة».

وأضاف البيان أيضاً أنه «صدرت الإرادة الملكية السامية بقبول استقالة الفريق أول فيصل جبريل حسن الشوبكي، مستشار الملك لشؤون الأمن القومي، مدير عام دائرة المخابرات العامة».

وكانت هذه التحويلات متوقعة، حيث كشفت مصادر مقربة من كواليس صنع القرار في الأردن، قبل أيام، عن توجّه الملك عبدالله الثاني إلى القيام بتغييرات جوهرية تشمل مكتبته الشخصي ومستشاريه وجهاز المخابرات ورئاسة الديوان، وذلك بعد القمة العربية التي أسدل الستار عليها الأربعاء في البحر الميت، ولاقت نجاحاً لافتاً بشهادة المتابعين لجهة تنقية الأجواء بين الدول العربية.

ومن الإشارات التي عززت وجود اتجاه لإجراء تغييرات في المناصب القيادية بالملكة والتي يتوقع أن تشمل مواقع أخرى في قائم الأيام، هو إقدام الفريق أول المتقاعد مشعل محمد الزين، على تقديم استقالته من منصب مستشار الملك لشؤون العسكرية في مارس.

ولفتت تلك الاستقالة انتباه الكثير من المهتمين بالشأن الأردني لجهة قرب الزين من الملك عبدالله، حتى أنه وخلال توليه قيادة الجيش أوكلت له مهام ذات صبغة سياسية.

واللواء عدنان الجندي الذي عُيّن على رأس جهاز المخابرات كان قد أحيل على التقاعد قبل شهرين من إدارة المخابرات العامة، أما الشوبكي الذي تم الإبقاء عليه كمستشار الملك للأمن القومي فقد تولى مهام عمله على رأس إدارة المخابرات بعد صدور إرادة ملكية بتعيينه منتصف أكتوبر من العام 2011، خلفاً لحمد الرقاد.

ويقول مراقبون إن هذه التغييرات تندرج في إطار إعادة ترتيب الأوضاع داخل الأجهزة الحساسة في الأردن المقبل على تحديات كبيرة في الفترة المقبلة، خاصة وأن هناك مؤشرات كثيرة تظهر أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تريد من عمان لعب أدوار متقدمة في الملفات الحارقة بالمنطقة.

ويزور العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في الشهر المقبل الولايات المتحدة للقاء الرئيس ترامب وهي ثاني زيارة له منذ تولي الأخير الرئاسة الأميركية رسمياً في يناير الماضي.

تعليمات جديدة

من الفصل بين المناطق الكردية في منبج وعفرين. كل ذلك يجعل تركيا تعيد حساباتها. ويرى البعض أن خطوة تركيا قد تكون تمهيدا لتوافقات دولية حول الأزمة السورية بكل تشعباتها، تبدأ فعلياً بعد الانتهاء من عملية الرقة. وقال تيلرسون من أنقرة «أعتقد أن وضع الرئيس بشار الأسد على المدى البعيد سيقهره الشعب السوري»، وهذا موقف لافت تزامن مع تصريح مثير الخميس للرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال فيه إن بلاده تدعم جهود واشنطن في مكافحة الإرهاب بسوريا.

الأطراف المنخرطة في النزاع بشكل مباشر وفي مقدمتهم روسيا والولايات المتحدة. ولغت غنام إلى أن هناك إدراكاً تركيا متأخراً بأن ثمن التخلي عن حلب لم يكن بذات القيمة المنتظرة، كما سقوط فكرة المناطق الآمنة كان الضربة القاضية لأردوغان ناهيك عن التلويح بالتخلي عن قاعدة أنجريك والانتقال إلى قاعدة الأسد في المثلث العراقي السوري التركي، وكذلك وصول القيادة التركية لقناعة راسخة بقرب قيام كردستان غرب برعاية غربية وموافقة روسية. حيث منعت قوات درع الفرات

البرلمان المصري يضع السيسي في مواجهة مع القضاة

● مجلس النواب يمنح الرئيس حق اختيار رؤساء الهيئات القضائية

القضاة أبدوا رفضهم للتعديلات فإن رأيهم استشارياً وليس إلزامياً، وعليهم احترام أن البرلمان مصدر التشريعات وفق نصوص الدستور».

وتوقعت دوائر سياسية أن يلجأ السيسي إلى حل هذه الأزمة من خلال طرفيها (القضاء والبرلمان) دون تدخل مباشر منه، بأن يتم إضافة تعديلات على ما أقره البرلمان من خلال مجلس الدولة (جهة قضائية إدارية)، الجهة التي أرسلت إليها التعديلات للموافقة عليها أو طلب تعديلها ثم إعادة إرسالها للبرلمان لإقرارها نهائياً، وبستجيب البرلمان لما انتهى إليه رأي مجلس الدولة.

ويلزم المشروع المصري مجلس النواب أن يحصل على موافقة مجلس الدولة أولاً قبل الإقرار النهائي لأي تشريع قانوني أو تعديلات، وفي حال وجود تحفظات على بنود بعينها، يقوم مجلس الدولة بإرسالها للبرلمان لتعديل نصوص المواد.

السيسي في مواجهة مع القضاة وترك له حرية الاختيار بين توسيع صلاحياته التي اقترحها النواب أو رفض الصلاحيات لإرضاء الهيئات القضائية».

ويرى مراقبون أن لجوء القضاة إلى السيسي يستهدف إحراجه، لأن اعتراضهم بالأساس يرجع إلى منحه صلاحيات واسعة للتدخل في تعيين رؤساء الهيئات القضائية، وقتها قد يضطر للتنازل عن هذه الميزة لتجنب الظهور بأنه راغب في المزيد من الصلاحيات. ويقول هؤلاء إن علاقة البرلمان برئيس الجمهورية وتأييد الأغلبية المطلقة له تسمح بأن يسترضي القضاة على حسابهم لتجنب وجود صراع بين السلطات الثلاث (التنفيذية والتشريعية والقضائية).

واستبق رئيس البرلمان هذه الخطوة بتأكيده خلال جلسة التصويت على تعديلات قانون السلطة القضائية بأنه «لا يمكن لأي جهة في مصر أن تقوم بحل البرلمان، وإذا كان



خط أحمر



«سيجرى الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق هذا العام ليقرر الشعب مصيره... من المهم أن يتخذ الشعب قراره التاريخي في هذا الوقت وهذه المرحلة».

هوشيار زيباري
قيادي بالحزب الديمقراطي الكردستاني

«لقد أصلاح وهم ما يسمى الربيع العربي بأمن واستقرار أشقاء لنا وعطل التنمية والبناء لديهم وامتد بتداعياته السلبية ليشمل أجزاء عدة من وطننا العربي».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



واشنطن تسرّع عودتها القوية سياسيا وعسكريا إلى العراق

● **تصحيح ما تعتبره إدارة ترامب خطأ الانسحاب من العراق وتسليمه لإيران ● الاستثمار في حاجة العبادي للدعم بمواجهة خصومه**



عائدون إلى العراق

الموصل والرقة في الوقت ذاته، مؤكداً أنّ الولايات المتحدة سترسل قوات إضافية وقطع مدفعية للتجديد في العملية. وتريد الولايات المتحدة المشاركة في صنع الانتصار ضد داعش، لتكون فاعلة في ترتيب أوضاع العراق في مرحلة ما بعد التنظيم. كما تريد مجازاة الوجود الإيراني في العراق الذي تؤمنه لها بالوكالة العشرات من الميليشيات الشيعية التابعة لها عقائدياً وتنظيمياً، ومراقبته عن قرب. أما التركيز الأميركي على الموصل والرقة، فيهدف وفق الخبراء والمحللين إلى قطع الطريق الواصلة بين إيران وسوريا عبر العراق.

قوات إضافية إلى العراق للتجديد بحسم معركة الموصل. وقالت في تحليل للكتاب مايكل إيفانز بعنوان "إعادة نظر في عملية الموصل"، إن القصف الجوي لقوات التحالف على غربي الموصل هو العملية الأكثر كثافة منذ بدء الحملة ضد داعش في العراق، وإنّ كثافة الهجوم جاءت بطلب من دونالد ترامب للتسريع في حملة الموصل لإبعاد داعش عن معقله الرئيسي في العراق، ولبدء عملية مماثلة في الرقة، معقله في سوريا. وشرح إيفانز في مقاله أنّ التأخير في تحرير الموصل تسبب في إحباط للإدارة الأميركية، التي أرادت أن تضرب داعش في

العسكريين الأميركيين وتحقيق تنسيق أفضل مع القوات المحلية وتقليل العلامات الدالة على الوجود الأميركي. وأشارت إلى الصور التي بدأت تنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي، ويظهر فيها العسكريون الأميركيون بزيّات سوداء تحت دروعهم الواقية من الرصاص. وتبدو تلك الملابس السوداء مشابهة للزيّ الرسمي للوحدات العراقية التابعة لمكافحة الإرهاب والتدخل السريع التي تعمل في الخطوط الأمامية في جبهة الموصل. كما كشفت صحيفة التايمز البريطانية، الخميس، عن توجّه أميركي نحو إرسال

الجهد السياسي والدبلوماسي الأميركي الكبير المنصبّ على العراق، بالتوازي مع انخراط الولايات المتحدة بشكل متزايد في الحرب على داعش بالعراق في منعطفها الأخير، يهدف لتهيئة الأرضية لمشاركة واشنطن بشكل فاعل في ترتيب أوضاع البلد في مرحلة ما بعد التنظيم وإعادة توزيع خارطة النفوذ داخله باتجاه تحجيم الدور الإيراني والحدّ من تأثيراته.

بغداد - تتضح بشكل متزايد ملامح جهد أميركي متعدّد الأوجه؛ سياسي ودبلوماسي وعسكري لاحتواء العراق، ودفعه خارج دائرة النفوذ الإيراني.

وبينما ترفع واشنطن من وتيرة تواصلها السياسي مع حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي، تتحدّث التقارير عن تزايد مطرد في الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، وعن انخراط القوات الأميركية في القتال ضدّ تنظيم داعش، ليس فقط عن طريق الخبراء العسكريين وضربات الطيران والقصف المدفعي، لكن بالزج بقوات نخبة للقتال إلى جانب القوات العراقية في حرب الشوارع التي تخوضها في الموصل.

وتلعب الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب ورقة مساندة حكومة

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي لعلّهما بحاجته الأكيدة لمثل ذلك الدعم في مواجهة الضغوط الشديدة المسلطة عليه من قبل كبار رموز العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها والمعروفين بمواالتهم لإيران وحرصهم على تأمين مصالحها وحماية نفوذها في العراق.

وجاءت أحدث رسالة دعم من واشنطن للعبادي خلال اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وقال مكتب رئيس الوزراء العراقي في بيان إنّّه جرى أثناءه بحث "تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، والانتصارات المتحققة ضد داعش، والدعم الدولي للعراق في محاربة الإرهاب".

ونقل البيان عن ترامب قوله للعبادي إنّ "التعاون بين البلدين لا بد أن يستمر

◀ **خطاب أميركي ناعم تجاه العراق**
مخالف لخطاب ترامب الاندفاعي،
من صنع دوائر قرار تخطط لعمل
استراتيجي طويل المدى

ولد الشيخ يحاول اللحاق بالأحداث المتسارعة في اليمن

المتمرّدين إلى منفذ لتلقّي السلاح الإيراني المهرّب.

وطالب ولد الشيخ مجلس الأمن الدولي بـ"استخدام كل ثقله الدبلوماسي لدفع الأطراف المعنية إلى تقديم التنازلات اللازمة للتوصل إلى اتفاق نهائي قبل إزهاق المزيد من الأرواح".

وجاءت هذه المطالبة في وقت تلوح فيه مؤشرات على قرب إطلاق التحالف العربي عملية عسكرية واسعة النطاق لاستعادة محافظة الحديدة التي تعتبر بوابة الحسم النهائي للحرب على المتمرّدين.

ولم يخرج ولد الشيخ عن خطّ المنظمة التي دأبت على التلويح بالورقة الإنسانية كلما لاحت بوادر حسم عسكري ضدّ المتمرّدين الحوثيين المخالفين مع الرئيس اليمني

نويورك - بدا المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وهو يدعو المجتمع الدولي للضغط على أطراف الصراع اليمني للاستجابة للمبادرات التي يطرحها، أقرب إلى مطاردة دور للأمم المتحدة في ذلك الملف بعد أنّ تجاوزتها الأحداث بفعل سلبيتها وتردها وتسويتها بين السلطات الشرعية والمتمرّدين في مخالفة لقرار صادر عن مجلس الأمن جاء صريحاً في إدانته للطرف الأخير وتحميله مسؤولية لما يجري بالبلد.

وتعرّضت الأمم المتحدة لانتقادات شديدة بعد رفضها مقترحاً تقدّم به التحالف العربي الداعم للشرعية اليمنية مؤخّراً بأن تتولّى المنظمة الإشراف على ميناء الحديدة بغرب اليمن لضمان وصول المساعدات الواردة عبره إلى مستحقيها ومنع تحويله من قبل

مشاورات إماراتية أردنية عقب القمة العربية

أبو ظبي - استعرض الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي خلال اتصال هاتفي من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني "العلاقات الوثيقة التي تجمع دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية في مختلف المجالات في ظل ما يربطهما من روابط تاريخية وحرص مشترك من قيادتي البلدين على تعزيز العلاقات الثنائية بما يحقق مصالح البلدين والشعبين الشقيقين"، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية "وam" بشأن فحوى المكالمة الهاتفية. وجاء الاتصال الهاتفي في أعقاب القمة العربية التي احتضنها الأردن ووصفت بالناجحة بفعل جهود بذلتها القيادة الأردنية بالتعاون مع دول عربية لا سيما دول الخليج، واتسمت عن تجاوز الكثير من الخلافات والتركيز على ملفات مهمة.

وأضافت الوكالة أن الطرفين "تبادلا وجهات النظر حول المستجدات والأحداث الراهنة على المستويين الإقليمي والدولي". وقالت إن الملك عبدالله الثاني عبر عن تقدير الأردن البالغ لدولة الإمارات على دعمها المتواصل للمملكة. كما عبّر الجانبان عن ارتياحهما للمستويات المتقدمة التي وصلت إليها علاقات البلدين في شتى الميادين.



مقاتلات سعودية مشاركة في المناورات الجوية السعودية السودانية المشتركة التي تحمل اسم «الدرع الأزرق1» والتي انطلقت الخميس في قاعدة مروى بشمال السودان.

باختصار

◀ قتلّت عائلة عراقية مكونة من ثمانية أفراد في غارة جوية استهدفت، الخميس، منزلها بمدينة الموصل وفق مصدر أمني عراقي شرح أنّ الغارة تمت بطائرة مسيرة لم تحدّد هويتها أطلقت صاروخين على المنزل الواقع بحي النجار غربي المدينة ما أسفر عن مقتل ستة أطفال مع أبويهما.

◀ أعلن السفير البريطاني لدى الكويت ماثيو لودج عن إخضاع الركاب المتوجهين في رحلات مباشرة إلى بلاده عبر مطار الكويت الدولي إلى المزيد من الإجراءات الأمنية، داعياً المسافرين إلى القدوم إلى المطار قبل الرحلة بوقت كافٍ لإتمام الإجراءات التي باتت تتطلب وقتاً أطول.

◀ بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز موضوع التعاون العسكري بين السعودية والصين، وذلك لدى استقباله في الرياض نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية الصينية الفريق أول جوي شيوي تشي ليانغ.

◀ حكمت محكمة الجنايات البحرينية الكبرى، الخميس، بالسجن 15 عاماً على أحد المدانين في قضية الانتماء لجماعة إرهابية وتمويلها وتلقي تدريبات في معسكر بالأراضي العراقية تابع لحزب الله الشيعي، كما حكمت بالسجن على مدانين آخرين في نفس القضية، إضافة إلى سحب الجنسية البحرينية عن المدانين الثلاثة.

◀ هدّد النائب بالبرلمان العراقي كامل الغريبي بتدويل قضية السجون السرية المنتشرة في البلاد وطالب بمعرفة مصير الآلاف من المعتقلين، مؤكداً وجود بيوت ومعسكرات خاصة يتم احتجاز أبرياء فيها منذ سنين دون محاكمات.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«جامعة الدول العربية تعترف بالمجلس الرئاسي الذي ساهم في تفاقم الأزمات الأمنية والسياسية والاقتصادية في البلاد وفشل في رفع المعاناة عن المواطن الليبي».

عيسني العربي
عضو مجلس النواب الليبي

«هيئة مراقبة الانتخابات حليف طبيعي لكل طرف يرغب في بناء مسار انتخابي يضيف المزيد من الشرعية الحقيقية غير المملون فيها».

عبدالوهاب دربال
رئيس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات في الجزائر



كثرة الأحزاب تعمق الأزمة السياسية في تونس

● الخلافات تعصف ببناء تونس وجبهة الإنقاذ وحزب آفاق



لا شيء من مطالبهم يتحقق

في حين أن المطلوب هو البحث عن مصلحة المواطن الذي صار تائها ولم يجد خطابا سياسيا متوازنا يتضمن برامج لحل مشاكله. ويشتكى التونسيون من رتابة المشهد السياسي حيث تروج الأحزاب منذ خمس سنوات لنفس الخطاب وتقدم ذات الوعود المتعلقة بالتشغيل والتنمية ولا تفي بها في النهاية. وعجزت الأحزاب التونسية عن تقديم حلول للمشاكل التي تمر بها البلاد وفي مقدمتها الأزمة الاقتصادية التي انعكست على الوضع الاجتماعي، واقتصرت أدوارها على الصراع في ما بينها. وساهمت هذه العوامل في بروز حالة من اللامبالاة تجاه الأحزاب السياسية الجديدة، وتحولت إلى يأس عند التونسيين الذين باتوا لا يعيرون الأوضاع السياسية أي اهتمام. ويقول متابعون إن إعلان جمعة عن حزبه مر ويرى الكرام ولم يحظ بأي متابعة عكس ما كان متوقعا.

مجموعتين؛ واحدة موالية لحافظ قائد السبسي و الأخرى تعارضه وتطلق على نفسها اسم "الهيئة التيسيرية لحركة نداء تونس". وتاجل الإعلان عن جبهة سياسية تضم عدة أحزاب من بينها حركة مشروع تونس وحزب الاتحاد الوطني الحر لأكثر من مرة بسبب خلافات داخلية بين أعضائها. وقالت تقارير صحافية إن اجتماع مكونات الجبهة الأربعاء شهد خلافات حادة على خلفية تصويت نواب حركة مشروع تونس للمبادرة التشريعية الحكومية بشأن تعديل القانون المتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء. وقالت أحزاب الجبهة التي أطلق عليها اسم جبهة الإنقاذ حين كشفت عن مشروعها يناير الماضي، إن الهدف الرئيسي من تكتلها في جبهة واحدة هو وضع حد لهيمنة حركة النهضة الإسلامية. ويضع الانقسام والتفكك تونس أمام أزمة نخبة بامتياز مقابل كثرة القيادات السياسية،

الحزب الواحد على حساب التفكير في مشاكل المجموعة والبلاد. وتعيش عدة أحزاب صراعات داخلية أدت إلى انقسام بعضها، في حين انعكست سلبا على أداء البعض الآخر. ومن بين هذه الأحزاب حزب آفاق تونس الذي لم يتردد الأمين العام السابق له فوزي عبدالرحمن في الكشف عن الصراعات التي يمر بها الحزب. وقال عبدالرحمن في تصريحات صحافية محلية إن الخلافات التي يشهدها الحزب ليست خلافات شخصية وإنما بسبب مسائل رئيسية تهم الحزب كخطه السياسي وهيكلته. وأدت الخلافات التي شهدها حزب نداء تونس الفائز في الانتخابات وأحد أعضاء الائتلاف الحكومي إلى انقسامه وتفككه، ولم تتوقف الأزمة عند انسحاب القيادي محسن مرزوق رفقة عدد من قياديي الحزب الذين أسسوا حركة مشروع تونس، بل تواصلت لتتمتد إلى ما تبقى في الحزب حيث انقسم إلى

لم يعد التونسيون ينظرون إلى تعدد الأحزاب بنظرة إيجابية كما كانوا عقب الإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، وباتوا يشكون من رتابة المشهد السياسي حيث تروج الأحزاب منذ خمس سنوات لنفس الخطاب وتقدم ذات الوعود المتعلقة بالتشغيل والتنمية دون الإيفاء بوعودها

□ تونس - يفوق عدد الأحزاب التونسية الـ 200 حزب، انضاف إليها الأربعاء حزب جديد أطلقه رئيس الحكومة التونسية الأسبق المهدي جمعة، حمل اسم "البديل التونسي". وعرفت الساحة السياسية التونسية في فترة ما بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي سنة 2011، طفرة من حيث عدد الأحزاب، بعد عقود عاشت فيها البلاد في ظل الحزب الواحد.

وفي حين ينظر البعض إلى كثرة الأحزاب على أنها حالة صحية تعكس التنوع الحزبي، إلا أن بعض المتابعين يرون أن تزايد عدد الأحزاب من شأنه تعميق الأزمة السياسية خاصة وأن بعض الأحزاب جاءت فقط للتشويش على أحزاب أخرى.

وقدم جمعة حزبه على أنه بديل قوي للأحزاب الحالية التي اتهمها بالتركيز على النجاح في الانتخابات دون أن تكون لها رؤية إلى مستقبل البلاد، وقدرة على إنجاح مرحلة الانتقال الديمقراطي واستكمال إرساء المؤسسات الدستورية.

لكن الإعلان عن حزب جمعة لم يمر دون أن ينال نصيبه من الانتقادات، حيث اتهم بتكرار برامج الأحزاب السابقة المتمثلة أساسا في توفير فرص العمل والنهوض بالتنمية وتعزيز دور الشباب والمرأة في الحياة السياسية.

وحسب متابعين فإن حالة الانقسام والتشرذم التي تعيش على وقعها الساحة السياسية التونسية أدت إلى نشأت النخب التونسية، التي انشغلت في صراعاتها مع الأحزاب الأخرى المنافسة وحتى مع قيادات

◀ إعلان جمعة عن حزبه مر مرور الكرام ولم يحظ بأي متابعة ما يعكس حالة اليأس التي بات عليها التونسيون

باختصار

◀ قالت تونس إن الولايات المتحدة أعربت عن دعمها لمبادراتها وجهودها التي تبذلها لحث ودفع الأطراف الليبية إلى "انتهاج الحوار والتوافق في ما بينها" لحل الأزمة.

◀ أعلنت مصادر أمنية في تونس الأربعاء عن ضبط المئات من العملات التاريخية النادرة بجوزة عصابة اتجار في القطع الأثرية.

◀ دعت الجزائر الأربعاء إلى إصلاح عميق لجامعة الدول العربية يشمل ميثاقها وهيكلها والمساواة بين أعضائها، ووضع حد للقرارات التي تفرض على أعضائها من الخارج.

◀ قال كاتب أمالك الدولة التونسية مبروك كرشيد الأربعاء إن وزارته استرجعت 14 ألف هكتار من الضيعات الفلاحية المنتجة والخصبة، مشيرا إلى أن جزءا من هذه الضيعات كان يستغلها إرهابيون.

◀ ذكر مسؤول مكتب الإعلام بالقوات الخاصة الليبية (الصاعقة) رياض الشهبي أنه تم إحباط محاولة لاستهداف أمر القوات الخاصة العميد ونيس بوخمادة في إحدى ضواحي مدينة بنغازي شرق البلاد.

◀ عبر الحزب الدستوري الحر التونسي الأربعاء عن أمله في أن يتبنى نواب البرلمان مبادرة تقدم بها إلى مجلس نواب الشعب لتقنيح القانون الأساسي المتعلق بالعدالة الانتقالية.

◀ وقع 34 نائبا تونسيا على عريضة للطنن في دستورية القانون الذي تقدمت به الحكومة المتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الأزمة الاقتصادية تسهل تغلغل المال السياسي في الانتخابات الجزائرية

رفع اللبس عن تهم الفساد التي طالت الحزب، وتغلغل المال السياسي داخل مفاصل جبهة التحرير الوطني، وليس لأزمة مالية يعاني منها، إذ أن الإمكانات المالية للحزب تجعله في منأى عن التذرع بالكشف والأزمة. ورشحت أحزاب سياسية في الموالاة والمعارضة رجال أعمال على رأس العديد من القوائم، كما أجبرت أحزاب أخرى مرشحيه على ضمان تمويل الحملة الدعائية بإمكانياتهم الخاصة، كما هو الشأن بالنسبة لحزب عهد 54 والجبهة الوطنية الجزائرية والحركة الشعبية الجزائرية.

موسكو تحت الليبيين على الحوار

□ عمان - أكد نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف حرص بلاده على عودة الأمن والاستقرار إلى ليبيا، مشددا على ضرورة أن يعمل الليبيون على تسوية خلافاتهم من خلال الحوار الوطني.

وبحث بوغدانوف على هامش القمة العربية بالأردن مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج تطورات الأوضاع في ليبيا وجهود التسوية السياسية لحل الأزمة الليبية الراهنة.

وتتهم روسيا بدعم القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر. وزادت حدة الاتهامات على وقع نشر تقارير تتحدث عن وجود قوات روسية على الحدود المصرية الليبية تستعد للتدخل في ليبيا.

لكن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نفى الاتهامات الموجهة لبلاده، وقال إن موسكو تعارض دعم أحد أطراف النزاع في ليبيا وتدعو إلى دعم الحوار الوطني.

وكانت روسيا قد استقبلت رئيس المجلس الرئاسي مطلع الشهر الجاري. وقال السراج حينئذ إنه يعمل على موسكو في تقريب الخلافات بينه وبين حفتر.

وأضاف أنه يود من روسيا أن تقدم المساعدة للتغلب على الأزمة في ليبيا.





«سيتم التركيز في بداية مفاوضات بريكست على ألا يتعرض مواطنو الاتحاد الأوروبي بالمملكة المتحدة لأي تأثيرات بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد».

زيغفار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

«الرئيس الأميركي الجديد المنتخب سعيد برؤية بريطانيا تخرج من الاتحاد الأوروبي وإذا استمر بذلك، سادعو إلى استقلال أوهايو وأوسن في تكساس».

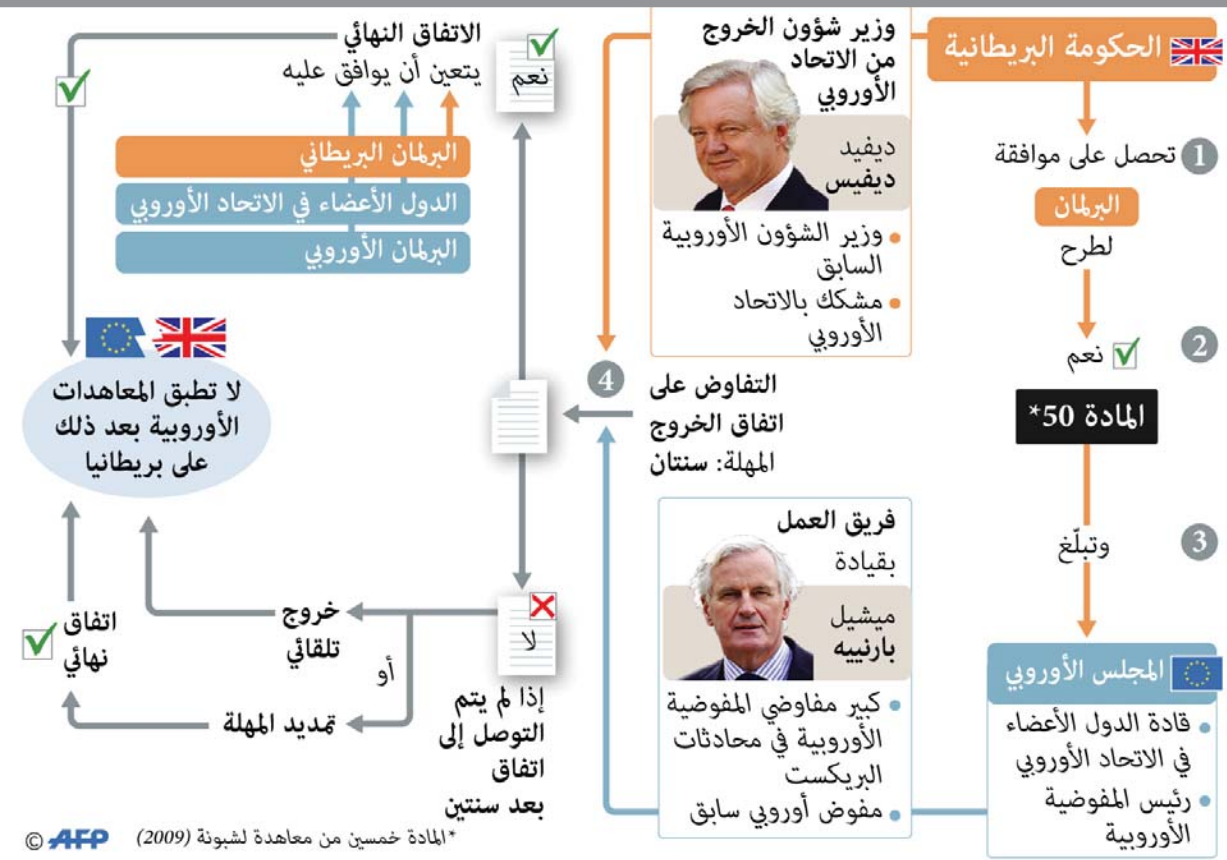
جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية



رفض أوروبي لتلويح لندن بورقة الأمن في مفاوضات بريكست

● وضع المهاجرين البريطانيين والأوروبيين موضع اتفاق بين الطرفين ● لا اتفاقات جديدة مع بريطانيا قبل إنهاء مفاوضات الانفصال

عملية بريكست



صعوبات في القضية الأولى لأن بعض النواب المؤيدين للانفصال لا يعتقدون أن على بريطانيا أن تدفع شيئاً على الإطلاق، بل إن أحد النواب أشار إلى ضرورة تذكير ألمانيا بإلغاء بعض ديونها عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وإذا كانت ماي وبروكسل مستعدين للتوصل إلى اتفاق سريع حول حقوق المهاجرين الأوروبيين، فإن فاتورة الخروج المقدرة بما بين 55 و60 مليار يورو، التي تطلبها بروكسل من لندن، يمكن أن تشكل نقطة خلاف قوية.

وقالت ماي أنه "ليس هناك طلب رسمي"، مضيفة أن بلادها "تستحرم التزاماتها".

هل يمكن أن تتراجع بريطانيا عن بريكست

ص 7

على صعيد الاتحاد الأوروبي من أجل التوصل إلى اتفاق حول خروج بريطانيا. وسيتم عرض هذه المقترحات على قادة الدول الـ 27 الأعضاء خلال قمة في بروكسل في 29 أبريل. وفي هذه الأثناء، يصوت البرلمان الأوروبي خلال جلسة بحضور كامل الأعضاء في 5 أبريل في ستراسبورغ على نص مفاده "أنه لا يمكن إبرام اتفاق حول العلاقات المقبلة إلا بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي".

وقبل أن يبدأ الأخذ والعطاء بجدية، من المتوقع أن يحاول الطرفان تسوية قضيتين الأولى حجم ما تدبى به بريطانيا للاتحاد والثانية الوضع المستقبلي لمواطني بريطانيا الذين يعيشون في الاتحاد الأوروبي ومواطني الاتحاد الذين يعيشون في بريطانيا. وتقول ماي إنها تريد تسوية القضية الثانية في أوائل المحادثات وربما تواجه

في بحث آليات الانسحاب، خصوصاً على مستوى حقوق المواطنين والواجبات المنبثقة من الالتزامات التي قطعتها المملكة المتحدة"، ثم "استناداً إلى التقدم المنجز" يمكن فتح "مباحثات بشأن إطار علاقاتها المستقبلية استناداً إلى رسالة توسك".

وتتوجه ميركل الخميس إلى فالييتا للمشاركة في مؤتمر الحزب الشعبي الأوروبي الذي يضم الأحزاب المحافظة. وسيكون ذلك مناسبة لعقد أول لقاء بين الأوروبيين بعد بدء بريكست، بما أن رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك ورئيس المفوضية كلود يونكر ورئيس الوزراء الإسباني راخوي سيحضر الاجتماع. وسيعرض توسك الجمعة مقترحات حول "توجهات المفاوضات" التي ستحدد بشكل عام الخطوط الحمراء التي يجب عدم تجاوزها

رفض أوروبي لتلويح رئيسة الوزراء البريطانية بورقة الأمن في مفاوضات خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، يضاف إلى الخلاف القائم حول فاتورة الطلاق المقدرة بـ 60 مليار يورو يتعين على لندن دفعها، مقابل اتفاق مبدئي لدى الطرفين على ضمان حقوق المهاجرين الأوروبيين والبريطانيين بالجنابين.

للابتزاز. وقال الوزير المكلف التفاوض حول بريكست ديفيد دافيس عبر هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) "ليس الأمر تهديداً، إنه استنتاج مفاده أن عدم التوصل إلى اتفاق بين الجانبين سيضر بكليهما. إنها حجة تفاوضية".

وحاول وزير بريكست ديفيد دافيس صباح الخميس أن يخفف من حدة الجدل، فأكّد أن كلام ماي "لم يكن تهديداً" بل "حجة للتوصل إلى اتفاق".

وشدد على القول إن المملكة المتحدة لن تبقى في غياب اتفاق عضواً في الشرطة الأوروبية (يوروبول) الذي يسهل تبادل المعلومات بين أجهزة الشرطة الوطنية. ويؤكد خبراء أن حجة الأمن ورقة رابحة جدا للندن في هذه المفاوضات. فبريطانيا هي أحد أكبر المساهمين في (يوروبول) ولديها خبرة كبيرة في مجال مكافحة الإرهاب.

وحرصاً منها على طمأنينة حلفائها الأوروبيين حول النوايا البريطانية الحسنة، كتبت رئيسة الوزراء البريطانية الخميس مقالة نشرتها سبع صحف أوروبية وكررت فيها الأمور الأساسية في الرسالة الرسمية للخروج من الاتحاد الأوروبي، مؤكدة الإرادة البريطانية بالبقاء عنصرًا فعالاً وازناً في أوروبا.

ويبدو أن مفاوضات الخروج مع الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لن تكون بتلك السهولة التي يتوقعها أنصار الانفصال. فقد أعلنت ماي أنها تريد توقيع "شراكة وثيقة وخاصة تشمل تعاوناً اقتصادياً وأمنياً". كما طالبت بأن تتم مفاوضات بريكست بالتوازي مع الاتفاق الجديد الذي سيربط بين بلادها والاتحاد الأوروبي. إلا أن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل رفضت الطلب وشددت قبل كل شيء على "ضرورة توضيح كيفية فك" الروابط التي نسجت على مدى 44 عاماً.

وكذلك سار الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند على المنوال ذاته، حيث أكد على ضرورة اتفاق بريطانيا على شروط انسحابها من الاتحاد قبل بحث الدول الأعضاء مسائل أخرى معها على غرار الاتفاقات التجارية. وأضاف الرئيس الفرنسي "علينا أولاً أن نبدأ

لندن - اضطرت الحكومة البريطانية الخميس تحت ضغط الانتقادات إلى التأكيد على عدم ربط مشاركتها في أمن الاتحاد الأوروبي بالتوصل إلى اتفاق اقتصادي مناسب.

وفي رسالة الخروج التي وجهتها الأربعة إلى رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، وضعت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على ما يبدو استمراً التعاون على الصعيد الأمني في ميزان المفاوضات.

وربطت ماي بين التعاون على الصعيد الأمني والتوصل إلى اتفاق إثر مفاوضات خروج المملكة المتحدة من التكتل بقولها "إذا خرجنا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق فسنكون خاضعين لقواعد منظمة التجارة العالمية، وعلى الصعيد الأمني، فإن عدم وجود اتفاق سيغني إضعافاً لتعاوننا في مكافحة الجريمة والإرهاب".

وكتبت "فيما يواجه الأمن في أوروبا اليوم ضعفاً لم يعرفه منذ نهاية الحرب الباردة، سيكون إضعاف تعاوننا من أجل رفاهية مواطنينا وحمايتهم خطاً مكلفاً".

إلا أن كبير مفاوضي البرلمان الأوروبي في محادثات بريكست غي فيرهوفشتات رفض هذا التهديد المبطن. ورد قائلاً "أمن جميع المواطنين من الخطورة والأهمية" بحيث لا يمكن أن يكون "موضوع مساومة".

وشددت الصحف البريطانية على صذر صفحتها الأولى على صعوبة الربط بين المسائل، فقد عنوانت "الغاريديان" "الاتحاد الأوروبي يواجه تحديراً: لا تقوموا بابتزازنا". وكتبت "التايمز" "ماي تهدد ميثاق الاتحاد الأوروبي حول الإرهاب"، أما "صن" فكتبت بأسلوب اتسم بالمزيد من الدرامة "أموالك أو حياتكم"، وأضافت في عنوان فرعي "تاجروا معنا نساعدكم في التصدي للإرهاب".

لكن الحكومة البريطانية نفت أي محاولة

الخروج من الاتحاد دون اتفاق

سيغني إضعاف التعاون في

مجال مكافحة الإرهاب نظراً لدور

بريطانيا في اليوروبول

بكين - أعلنت الصين حظراً على إطلاق الحنّ وارتداء البرقع في إقليم شينجيانغ النائي الذي يشهد اضطرابات، وذلك في إطار قوانين مشددة "ضد التطرف" تفرض على السكان كذلك مشاهدة الدعاية الحكومية.

وإقليم شينجيانغ هو موطن الإيغور وهي جماعة إتنية مسلمة يشكو العديد من أفرادها من القمع الثقافي والديني والفرقة ضدهم. وشهدت المنطقة موجة من الاضطرابات الدموية، فيما شددت السلطات ضوابطها المشددة بالفعل.

الصين تحظر اللحن والبرقع في منطقة الإيغور

وتقضي القوانين الجديدة التي سيبدأ تطبيقها السبت، بحظر إطلاق اللحن "غير العادي" أو ارتداء النساء للملابس التي تغطي كامل الجسم والوجه.

كما تحظر نشر "الأفكار المتطرفة" ورفض مشاهدة أو الاستماع للإعلام الحكومي على الإذاعات أو التلفزيون، ومنع الأطفال من تلقي "تعليم وطني" بحسب نص القوانين التي نشرت على موقع الحكومة.

وتلقي الصين منذ سنوات باللوم على "الانفصاليين" الإيغور في سلسلة من

الهجمات العنيفة في شينجيانغ، وحذرت من احتمال أن يكون هؤلاء المسلحون يرتبطون بجماعات جهادية عالمية.

إلا أن العديد من الخبراء المستقلين شككوا في قوة جماعات الإيغور، وقال بعضهم إن الصين تنال في تقدير خطرهم لتبرير إجراءاتها الأمنية المشددة.

وفي السابق قيدت السلطات الصينية منح جوازات السفر للإيغور وتبنت إجراءات تحد أو تحظر الصلاة في المنزل أو التعليم الديني للأطفال أو الصوم خلال شهر رمضان،

وهو ما تقول جماعات حقوقية إنه يزيد من الغضب في الإقليم.

ورغم أن حظر الممارسات الإسلامية ومن بينها إطلاق اللحن وارتداء الحجاب كان يفرض في فترات متقطعة في الماضي، إلا أن القوانين الجديدة تجعل الحظر رسمياً وشاملاً.

وكان مركز فكري أميركي ذكر في يوليو أن القيود الصينية الصارمة على المسلمين ربما دفعت أكثر من 100 شخص منهم للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية.

أنقرة تضيق الخناق على الجالية التركية في أوروبا

وفي ألمانيا أيضاً رفضت السلطات التركية خلال الأشهر الماضية سفر الكثير من الألمان من ذوي الأصول التركية إليها.

وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية "إننا على علم ببعض الحالات".

وتابع "إننا ندرس الموضوع ونهتم به"، ولكنه أشار إلى أنه من الصعب التوصل إلى

الأمني توجيه تحذير رسمي يستهدف خصوصاً المسافرين الذين قد يعتبرون معارضين للرئيس التركي.

وأشار بيلز إلى "10 حالات على الأقل" سجلت في تركيا جرى فيها توقيف مواطنين نمساويين من أصول تركية بسبب انتقادات صدرت عنهم "في النمسا" ضد أردوغان.

حل جيد من أجل هؤلاء الأشخاص من خلال مباحثات مع السلطات التركية في ظل الوضع المحتدم حالياً بين البلدين.

يشار إلى أن مجلس الإدارة الاتحادي لجالية العلويين بألمانيا على علم بالكثير من حالات الرفض. وقال مدير الشؤون القانونية بالمجلس أوفوك جاكير إن الذين تم رفضهم هم من العلويين الأكراد.

وتشهد العلاقات بين برلين وأنقرة توترات شديدة على خلفية إلغاء مدن ألمانية فعاليات كان مقرراً أن يظهر بها ساسة أترك من أجل الترويج للتعديل الدستوري.

وتتحدث تقارير إخبارية عن قيام النظام التركي بعمليات تجسس واسعة ضد المعارضين لأردوغان في ألمانيا والنمسا ودول أوروبية أخرى.

وأعلنت الداخلية النمساوية فتح تحقيق أولي بعد اتهامها بالتراخي إزاء شبهات بأعمال تجسس لصالح أنقرة ضمن هذه الجالية الكبرى.

كما توعد وزير العدل الألماني باتخاذ إجراءات حاسمة في مواجهة أبناء عن احتمال قيام الاستخبارات التركية بنشطة تجسس في ألمانيا. ولا تقتصر المخاوف المتعلقة بالتجسس التركي على النمسا وألمانيا فقط، إذ برزت معلومات في السويد والدنمارك عن شبهات مماثلة.

فيينا - حذرت النمسا الجالية التركية فيها من السفر إلى تركيا، بعد معلومات عن توقيف عدد من أفرادها في إطار استهداف أنقرة لمن تعتبرهم معارضين للرئيس رجب طيب أردوغان.

ونشرت الخارجية النمساوية ضمن إرشادات السفر تحذيراً كشف "تعرض مواطنين نمساويين للاعتقال والتوقيف المؤقت والترحيل عند وصولهم (إلى تركيا) من دون أن تطلعهم السلطات على دوافع ملموسة لذلك".

ولم تذكر الخارجية مباشرة في إرشادات السفر جالياتها التركية التي تعد حوالي 360 ألف نسمة أغلبهم يحملون الجنسية النمساوية، مضيفة أن السلطات التركية "قامت في بعض الحالات بالاطلاع على مضمون هواتف" الموقوفين.

ونكرت فيينا في تحذيراتها التوتر الذي يثيره استفتاء مرتقب في تركيا في 16 أبريل على توسيع الصلاحيات الرئاسية، وسط حملة قمع واسعة تنفذها أنقرة.

وأضافت الوزارة أن "التعبير العلني (في تركيا، بما في ذلك عبر شبكات التواصل) ضد الدولة وكبرى مؤسساتها ممنوع ويعاقب عليه وقد يؤدي إلى التوقيف".

ومطلع مارس طلب النائب بيتر بيلز (الخضر، معارضة) المتخصص في الشأن

باختصار

قال رئيس وزراء ماليزيا نجيب عبد الرزاق إن بلاده وافقت على تسليم جثة كيم جونج نام أخ الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون إلى كوريا الشمالية بطلب من أسرته.

حذرت النمسا الجالية التركية فيها من السفر إلى تركيا، بعد معلومات عن توقيف عدد من أفرادها في إطار استهداف أنقرة لمن تعتبرهم معارضين للرئيس رجب طيب أردوغان.

أعلنت الشرطة الإيطالية الخميس عن توقيف ثلاثة رجال في البندقية يتحرون من كوسوفو للاشتباه في تخطيطهم لاعتداءات في هذه المدينة على جسر رياتو الشهير.

استولت المحكمة العليا الفنزويلية الخميس على صلاحيات البرلمان الذي يسيطر عليه معارضو حكومة الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو، وبشكل هذا القرار تصعيداً في الأزمة السياسية القائمة في فنزويلا منذ فوز المعارضة في الانتخابات التشريعية نهاية 2015.

بدأت محكمة في ميونيخ الخميس محاكمة مهاجرين سوريين وصلوا إلى ألمانيا ضمن تدفق اللاجئين في صيف 2015 بتهمة القتل في صفوف جماعة إسلامية متشددة في سوريا.

أعلنت وزارة الدفاع الصينية الخميس أن خططها لخفض عدد الجنود في الجيش أصبحت على المسار الصحيح، بعد إعلان الرئيس شي جين بينغ عام 2015 أن جيش التحرير الشعبي سيسرح 300 ألف جندي على أن تتم العملية بنهاية 2017.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk



«يمكننا أن نتخذ منهاجاً مختلفاً ومتقدماً لمنع قدرة إيران على تمويل وتسليح وتدريب الإرهابيين مثل: حزب الله وحماس والمليشيات التي تقاتل في سوريا».

ميتش ماكونيل
زعيم الأغلبية للجمهوريين في مجلس الشيوخ

«يجب تقديم مشروع قانون لتكثيف العقوبات والحصار على الحرس الثوري الإيراني وترسانته العسكرية من الصواريخ وغيرها».

روبرت مينيندين
سيناتور عن الحزب الديمقراطي الأمريكي



في العمق

ردع إيران: لابد أن تركز الخطط القادمة على نتائج يمكن تحقيقها

● رئيس مجلس نواب أميركا: الحرس الثوري «جيش إرهابي» ● طهران يفيدها أن تلعب دور الدولة المارقة



هدوء الداخل تصنعه فوضى الحروب في الخارج

والتفكير في أن إعادة الهندسة السياسية للشرق الأوسط ستخفض دور الولايات المتحدة المتعهدة بتوازن القوى في الخليج والمنطقة ككل.

وكان ثمن هذه الخطوات الخاطئة المزيد من التدهور في ميزان القوى وانتشار الإرهاب والتطرف وانهيار عدة دول في المنطقة. وتقول المجموعة البحثية الأميركية منتقدة “من المفترض أننا نعرف الآن ما الذي يجب تجنبه، لكن مازلنا لا نعرف ما الذي يتحتم فعله“.

الدولة المارقة

التوازن في القوة محليا هو مفتاح أي توازن قوى انتقامي، وهنا نرى ميلا خطيرا لمصلحة إيران. صحيح أن القوة العسكرية لدول مجلس التعاون الخليجي ضئمة وتلعب دورا مهماً كعنصر في توازن القوى المحلي هذا، لكن إيران قد تكون راكمت الخبرة في الأعمال الحربية غير التقليدية واستخدام الوكلاء في أعمال تمرد قتالية. كما تمتلك أسبقية في الصواريخ الباليستية والحرب البحرية، وهي يسرها أن تلعب دور الدولة المارقة.

لمواجهة هذا الواقع، يرى الخبراء الأميركيون أنه يجب إدخال عناصر تعتمد على التعددية إلى التوازن القائم لجعله متوازنا فعلا. وفي هذا الإطار يمكن لدول إسلامية من خارج الدائرة العربية، مثل الدول الآسيوية أن تشارك في الحفاظ على السلم في الشرق الأوسط، لكن هذه المهمة هي بالأساس مهمة بلدان المنطقة قبل أي جهة أخرى.

وتقترح مجموعة الشرق الاستشارية خارطة طريق لتحقيق توازن قوة يحافظ على الاستقرار، وتقوم على استكشاف جدي لواقع الخطوات المتعمدة التالية:

– زيادة الضغط الأمريكي على إيران في المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية بهدف تشجيع طهران على فهم عواقب انتهاج سياسة عدائية مفتوحة مع العالم وجيرانها.

– مجهود دبلوماسي لجعل الولايات المتحدة تتبنى نظرة واضحة لمصلحتها والمصلحة الدولية في التوصل إلى سلم مستقر في الشرق الأوسط.

– مد اليد إلى روسيا والصين لمناقشة الخطة المقترحة وهذه الخطة ليست استراتيجية “احتواء إيران” بل إستراتيجية “استقرار في الشرق الأوسط”. وستكون مساهمة روسيا والصين مهمة في التوصل إلى توافق دولي، وبدون مثل هذا التوافق لن تكون خطة الاستقرار ناجحة.

– الاتفاق حول مجموعة من القواعد والسلوك والبات المراقبة تكون شبيهة بتلك المعتمدة في سوريا (لكن على أمل أن تكون أكثر نجاعة)، ثم حث القوى الإقليمية على تبني هذه القواعد بعد إفهام الجميع بأن الرفض سيخلف نتائج معينة. ومن بين هذه القواعد يمكن اقتراح الخطوات التالية: محاربة الإرهاب وتفكيك كل الجيوش التي تحارب بالوكالة والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية ووضع حد للهجمات الإعلامية والتحريض.. إلخ.

وتخلص المجموعة البحثية الأميركية إلى أن هذه الجهود لا تضمن بأن تعطينا حالة قائمة مستدامة ومستقرة في الشرق الأوسط، لكنها مع ذلك تبقى الخيار الوحيد المتاح وإلا فإن التدهور سيتواصل لقرّاد معه حدة تهديدات الأمن القومي.

نشاطات طهران المثيرة للجدل في المنطقة. لكن تقرير مجموعة الشرق الاستشارية يرى أن بداية الطريق الصحيح تكون من خلال تدخل أميركي جاد وعميق وواضح الرؤية ومدرّوس جيّداً إلى عقود من السلم والاستقرار. فالتدخل الأميركي السابق في العراق هو الذي أطلق اليد الإيرانية ورجعها لن يكون بعيدا عن الدور الأميركي.

نجح التحالف العربي في اليمن إلى حد ما في منع صنعاء من أن تكون العاصمة الرابعة التي تسيطر عليها إيران، بعد بغداد ودمشق وببيروت، مثلما ساعد في بداية أحداث الربيع العربي علىّ منع الأذرع الإيرانية من زعزعة أمن اليمن بتدخل قوات ردع الجزيرة.

وتعمل اليوم كل دولة وفق سياستها ومدى الخطر الذي يشكله التدخل الإيراني فيها على مواجهة هذا التهديد ضمن سياسة تدعّمت خلال القمة العربية الثامنة والعشرين بإقرار جماعي علىّ إدانة إيران. ويأتي هذا التكتل في سياق المتغيرات الدولية التي سمحت بأن يكون ميل ميزان القوة بشكل خطير ومطرّد لمصلحة إستراتيجية إيرانية توسعية، كما أكدت ذلك مراكز الأبحاث الأميركية.

وتعتبر مجموعة الشرق الاستشارية أن الإفلات من العقاب شجّع طهران والعرب والولايات المتحدة علىّ تجربة تكتيكات جديدة، فكانت النتيجة الأزمة العامة الحالية. كان هناك خطأ بإسقاط سياسة احتواء إيران

تجاوز الخطوط الحمر من أجل الحفاظ على السلم والاستقرار في المنطقة. وتشبه مجموعة الشرق الاستشارية (ميدل ايست بريفيغ)، التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، ما يجري في الشرق الأوسط اليوم بالعد التنازلي التدريجي والمميت للحرب العالمية الثانية.

وتقول المجموعة الاستشارية إن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما أساء فهم هذه الديناميكية عندما خفض دور الولايات المتحدة كضامن لحدود وخطوط حمر معينة. وهذا الدور المتناقص للولايات المتحدة في حفظ التوازن أدى إلى تشجيع هذا الطرف أو ذاك على الإسراع من أجل زيادة مكاسبه دون خشية من أي تبعات.

تمثلت المقاربة الأخرى لأوباما في تشجيع الإصلاح عبر دعم القوى الخطأ في المكان الخطأ وفي الوقت الخطأ، وهي مقاربة أدت إلى نتائج عكسية بالدرجة نفسها مع نتائج المقاربة الأولى، وفي نهاية ولايته كادت المشكلة الإقليمية تخرج عن السيطرة بشكل مطرد.

يؤكد قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جوزيف فوئيل أن إيران تعد من أكبر الأخطار التي تهدد الولايات المتحدة عبر نشاطاتها في الشرق الأوسط. وطالب فوئيل بحث سبل مختلفة لتعطيل أنشطة إيران في المنطقة. ولم يحدد الجنرال الأميركي تفاصيل السبل الجديدة التي يطالب بها لمواجهة

لا يقتصر التدنيد بالدور الإيراني في الشرق الأوسط غير المستقر على الجانبين الأمريكي والعربي، بل دخل على خط الرفض والتدنيد والدعوة إلى ردود فعل مباشرة من نواب بمجلس العموم البريطاني، فقد ندد نواب في البرلمان البريطاني الأربعاء (22 مارس 2017) في جلسة استماع في قاعة وستمنستر هال في مجلس العموم في العاصمة لندن، انعقدت قبيل الهجوم الإرهابي، بتدخلات النظام الإيراني في منطقة الشرق الأوسط.

وفي ذات الفترة، أبدت الولايات المتحدة قلقها من خطورة تقارير عن استمرار إيران في تهريب الأسلحة إلى اليمن وذلك خلال جلسة لمجلس الأمن قدّم فيها المبعوث الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ شرحا لجهوده.

وأعرب الوفد الأمريكي عن قلقه بشأن ازدياد الانتهاكات في اليمن، وتصاعد العنف، كما أبدى قلقا خاصا بشأن «تقارير عن إمداد إيران الحوئين بمعدات عسكرية».

يتمثل جوهر أزمة الشرق الأوسط في عدم وجود عقوبة لمنع هذه القوة أو تلك من

كيف يمكن إرسال سلام قائم مستدام في الشرق الأوسط؟ سؤال طرحه مجموعة من مراكز الأبحاث الأميركية ضمن توجه إدارة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب نحو تصحيح بعض المسارات الخاطئة لسياسة الديمقراطي باراك أوباما، والتي ساهمت في تحرير اليد الإيرانية بما جعلها تشكل تهديدا لمصالح واشنطن في الشرق الأوسط وتزيد من منسوب عدم الاستقرار فيه، وبما أن ما يحدث في المشهد السياسي في طهران يبين أن إبرام اتفاق بين العرب والإيرانيين هدف بعيد المنال بات لزاما العودة إلى إستراتيجية الردع وتطويرها وفق المتغيرات الراهنة بعد أن برهنت الدول العربية أنها قادرة على التدخل العسكري عند الضرورة.

□ واشنطن – طالب قادة الدول العربية في ختام قمّتهم السنوية في السويمة على شاطئ البحر الميت غرب العاصمة الأردنية بوقف تدخلات إيران في شؤون دول المنطقة؛ وهو أمر استنكرته إيران وسعت إلى نفيه في ردّ لها عبر الناطق باسم خارجيتها بهرام قاسمي.

يُزعم قاسمي أن لا حاجة “لإيران للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وملزمة

دوما بحسن الجوار واحترام سيادة

الحكومات”، لكن الحقيقة الميدانية تثبت عكس ذلك وبشهادة الخبراء والمسؤولين العرب والغربيين والمجتمع الدولي بمختلف مؤسساته السياسية والفكرية، التي يجمع أغلبها على أن طريق السلم في منطقة الشرق الأوسط لا تمر عبر إيران.

وأعرب معهد المشروع الأمريكي عن قلقه من بسط إيران لنفوذها الإقليمي عبر القوة الناعمة كإحدى الوسائل المتاحة ضمن “حزمة خيارات في منظومة تعدد الاستراتيجيات التي باستطاعتها البناء عليها والمزج بين وسائل أخرى لبلوغ نتائج أشد فعالية”.

وتسخر إيران في بعض البلدان “مثل

العراق والبحرين عامل التضامن الطائفي

وتعزيز سرديّة نحن مقابل الآخر. وفي بعض

البلدان الضعيفة يُسخّر نموذج حزب الله

لتحقيق فجوة في فعالية الدولة.. فضلا عن

استخدام العامل المالي والوسائل الإعلامية

دون خجل”.

وأضاف المعهد أن “إيران لاعب دولي خطير

ومتطور”، محذرا من نزوع خصومها إلى

الاستخفاف بها لا سيما أنها تؤمن بفعالية

”المعادلة الصفرية“. وحث صنّاع القرار على

ابتكار سبل أخرى لمواجهة “القوة الناعمة”

لإيران والتي “عادة لا تلقى ردا مناسباً”.

وتأتي أهمية هذا التقرير من أهمية

الدور الذي تلعبه مراكز الأبحاث الفكرية

والإستراتيجية في صناعة القرار السياسي

الأميركي وما يصدر عنها لا يمكن قراءته

بمعزل عن سياسة البيت الأبيض، فليس من

الصدفة أن يأتي تقرير معهد المشروع الأمريكي

متزامنا مع تصريحات أدلى بها النائبان

جوزيف فوئيل:

إيران تقوم بحروب

بالوكالة عبر الميليشيات

والمجموعات الإرهابية



فخ حزب الله في سوريا: بقاء قاتل وخروج أصعب

حركة “مقاومة” لبنانية القاعدة والمركز تواجه إسرائيل إلى قوة إقليمية كبيرة عبرت الحدود لكنها خسرت في نفس الوقت تأييد شرائع عربية واسعة لنضاله ضد عدو مشترك وبات ينظر إليه أكثر فاكثر على أنه ميليشيا شيعية طائفية، وفي أجزاء من سوريا، بوصفه محتلا عديم الرحمة.

لا شك أن استفادة حزب الله من تدخله تجاوزت المحافظة على بقاء النظام. فبالإضافة إلى ذلك، ساعد دعمه الكامل على ترسيخ موقعه لدى إيران بوصفه الشريك الأكثر فعالية. أظهرت الحرب الاعتماد المتبادل بين الطرفين وعمّقته. لقد وفر حزب الله منذ أمد بعيد عمقا إستراتيجيا لإيران حيال إسرائيل.

وقد رفّعه انخراطه المتصاعد في سوريا إلى مكانة الشريك الأساسي في مواجهة إقليمية ذات رهانات كبرى وصبغة طائفية. في المقابل، فإن إيران تقدم الأسلحة وجميع أشكال الدعم التي تسمح لحزب الله بتحويل قوته العسكرية إلى هيمنة سياسية.

واستفاد حزب الله من علاقته بروسيا، هذه العلاقة التي نشأت من تدخل الأخيرة في سوريا العام 2015. وتمكن حزب الله من تعزيز خبرته العسكرية والتكتيكية من خلال انخراطه في تحالف قتالي مع قوة عالمية، للمرة الأولى.. إلا أن هذه العلاقة محفوفة بالتوتر، إذ أن موسكو، القوة العلمانية الحذرة والقلقة من التطرف الإسلامي والتي تفضل دولة وجيشا سوريين قويين، لها أجندتها الخاصة في سوريا بدأت بالافتراق عن أجندة إيران وحزب الله الآن وبعدها بات البقاء الفوري للنظام مضمونا.

الحزب، ويمكن المجموعات الجهادية التي حاول هزيمتها ويستثير عداوة شرائح واسعة من السوريين واللاعبيين الإقليميين مثل قطر وحماس اللتين كانت تربطه بهما علاقات جيدة. بالإضافة إلى التكلفة البشرية، سيتربّط على حزب الله أن يحشد بشكل دائم طائفة شيعية قد يكون لصبرها ودعمها حدود وأن يجند في صفوفه شبابا يفتقرون إلى الالتزام والانضباط. ومن المؤكد أن هذا الاحتمال لن يبروق.

أما الثمن الذي يصعب قياسه أكثر فيتمثل في الضرر الذي لحق بصورته وهويته. لقد تحول الحزب من “حزب المستضعفين” ومن



الفاتورة تكبر

بعد أربع سنوات من انخراطه في الحرب الأهلية في سوريا، حقق حزب الله اللبناني هدفه المحوري المتمثل في المحافظة على نظام الأسد لكن بافتقاره إلى إستراتيجية خروج واضحة وتتوقع مجموعة الأزمات الدولية أن يدفع الحزب ثمنا باهظا ما لم يتمكن من تخفيف لهيب النيران الطائفية والمساعدة على تمهيد الطريق أمام تسوية متفاوض عليها.

□ بيروت – عندما أرسل حزب الله اللبناني مقاتليه إلى سوريا العام 2013، فإنه كان يسعى بشكل أساسي لإنقاذ نفسه. لو انهيار نظام الأسد أو هُزم على يد القوى الإقليمية المدعومة من الولايات المتحدة لكان واجه خليفة سنيا للأسد معاديا للحزب في دمشق ولخسر الممر الحيوي لأسلحته من إيران.

اليوم، يمكن القول إن هدفه المحوري المتمثل في المحافظة على النظام قد تحقق، لكن لا تلوح في الأفق بوادر نهاية للحرب. إذا استمرت إيران وحزب الله في تقديم الدعم العسكري غير المشروط للنظام من دون وجود استراتيجية خروج واقعية فإنهما سينزلان أعماق فاعمق إلى ما يمكن فقط أن يصبح مستقعا.

وفي الوقت نفسه، سيطرّب عليهما مواجهة إدارة أميركية أكثر عدائية نحوهما قالت إنها ستقلص النفوذ الإيراني مع اتباعها مقاربة أكثر عدوانية ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وتجنب الغرق في مستنقع يستلزم التفاوض على تسوية تشارك فيها الدول الرئيسية التي تدعم المعارضة، بالإضافة إلى قيام روسيا برفض التنازلات المطلوبة على دمشق.

ولا يستطيع حزب الله تغيير مساره في سوريا من غير موافقة إيران وسيقبى يدفع



«المحكمة العليا كانت واضحة جدا حين قالت إن البرلمان الاسكتلندي لا يحق له استخدام فيتو على تفعيل المادة 50».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

«هناك حاجة إلى إجراء استفتاء بعدما قوبلت جهودنا في التوصل إلى تسوية حول خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي باستجابة متشددة من حكومة تيريزا ماي».

نيكولا ستيرغن
رئيسة وزراء أسكتلندا



في العمق

أسكتلندا لإنكلترا: الانسحاب يقابله الانفصال

● **بريكست يعيد إحياء أمنية وليم والاس بالاستقلال عن إنكلترا** ● خيار البقاء في المملكة المتحدة لم يعد أفضل



في الوقت الذي تباشر فيه بريطانيا إجراءات البريكست منهية أربعة عقود من العضوية في الاتحاد الأوروبي تلوح أسكتلندا بورقة الاستقلال وإنهاء سبعة قرون من الوحدة مع إنكلترا. والأسباب التي كانت سببا في عدم فوز الانفصاليين في استفتاء خريف 2014 تجعل موقفهم أقوى في حال أجري استفتاء ثان على الانفصال في ربيع 2019 مع انتهاء المهلة المحددة لمبادرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.



محمود القصاص

كاتب مصري مقيم في لندن

□ كان المشهد مختلفا في أسكتلندا في سبتمبر عام 2014 عندما توجه الناخبون للتصويت في الاستفتاء على استقلال بلادهم. حينها، خشي الأسكتلنديون أن يؤدي خروج بلادهم من المملكة المتحدة إلى خروجها بالنسبة من الاتحاد الأوروبي، وذلك لأن عضوية أسكتلندا كدولة جديدة في الاتحاد تتطلب موافقة كافة الدول الأعضاء به، في الوقت الذي أشارت فيه إسبانيا إلى أنها لن تقبل بعضوية أسكتلندا، إذا استقلت، حتى لا تكون سابقة تشجع إقليم كاتالونيا، وعاصمته برشلونة، الذي ينطلق بدوره إلى الاستقلال عن إسبانيا.

هذا بالإضافة إلى مشكلة العملة التي ستتم بها المعاملات في أسكتلندا بعد استقلالها، إذ أوضح جورج أوزبورن، وزير الخزانة البريطاني في ذلك الوقت، أنه لن يسمح لأسكتلندا بالتعامل بالجنيه الأسترليني إذا قررت الانفصال، الأمر الذي أثار مخاوف الكثير من البنوك والمؤسسات المالية، التي تتخذ من أدنبره مقرا لها، من أن تهتز معاملاتها المالية إذا أجبرت على التخلي عن الجنيه الأسترليني. وأعلن بعضها عن خطط لنقل المراكز الرئيسية إلى لندن لتفادي أي تقلبات مالية ناجمة عن تغيير العملة في أسكتلندا. هذا علاوة على المخاوف من تغيير أسعار الفائدة التي تتم على أساسها المعاملات المالية، والشكوك في قدرة أسكتلندا، كدولة جديدة مستقلة، على جذب استثمارات كافية، خاصة إذا كانت خارج السوق الأوروبية الموحدة.

قرار مصيري آخر

كانت كل هذه المخاوف والشكوك كفيلا بإقناع أغلبية الأسكتلنديين أن خيار البقاء في المملكة المتحدة أفضل من الناحية الاقتصادية، حتى لو كان على عكس ما يطمنون، وكانت النتيجة أن صوت نحو 55 بالمئة من الناخبين

ستيرغن تبدو في إصرارها على احترام أرادة الأسكتلنديين مثل زعماء أسكتلندا التاريخيين الذين تصدوا لهيمنة إنكلترا

للبقاء في المملكة المتحدة، فيما صوت 45 بالمئة منهم لصالح الانفصال.

لم تمض إلا سنتان وعاد البريطانيون إلى الجدل حول قرار مصيري آخر، وهو انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي أثار انقساما واسعا في صفوف البريطانيين. وقرر رئيس وزراء بريطانيا السابق ديفيد كامieron حسمه في استفتاء تم في يونيو من عام 2016. وانتهى الأمر بالتصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بنسبة 52 بالمئة. غير أن الاستفتاء أوضح خلافا عميقا بين إنكلترا وأسكتلندا في النظر إلى العلاقة مع الاتحاد الأوروبي، إذ صوتت إنكلترا كلها، باستثناء لندن، لصالح الخروج من الاتحاد، فيما أختار الأسكتلنديون بأغلبية واضحة تصل إلى 62 بالمئة البقاء في الاتحاد. وتعني نتيجة الاستفتاء ببساطة أن الأسكتلنديين سيجبون على الخضوع إلى موقف إنكلترا الذي يخالف تماما توجهاتهم تجاه أوروبا.

وكانت النتيجة أن تغير المشهد السياسي في أسكتلندا رأسا على عقب بعد التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأوضحت نيكولا ستيرغن، وزيرة الأولى في أسكتلندا وزعيمة الحزب القومي الاسكتلندي، منذ اللحظات الأولى للاستفتاء في عام 2016 أنه يجب احترام رغبة الشعب الاسكتلندي، ويجب ألا يجبر على مسار لا يرغب فيه. وعرضت على رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي أن تسمح لأسكتلندا بالاحتفاظ بعضوية الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا منه، وهو ما رفضته ماي تماما.

ولم تجد ستيرغن سبيلا للحفاظ على حق الأسكتلنديين في تقرير مستقبل بلادهم سوى الإعلان عن خططها للدعوة إلى استفتاء آخر على استقلال أسكتلندا ما بين خريف عام 2018 وربيع عام 2019.

تتوقع ستيرغن أن تفوز هذه المرة بتأييد أغلبية الأسكتلنديين لانفصال بلادهم عن المملكة المتحدة وذلك بعد أن تغيرت الصورة تماما مع اتجاه بريطانيا للخروج من الاتحاد الأوروبي.

صورة مختلفة في أسكتلندا

في الوقت الحالي هناك ترحيب من قادة الاتحاد الأوروبي بحرص أسكتلندا على البقاء في الاتحاد، وبالتالي يمكن لها أن تتمتع بعضوية الاتحاد دون عوائق إذا استقلت. هذا علاوة على تمتعها بعضوية السوق الأوروبية الموحدة، وما توفره لأعضائها من حرية انتقال السلع والخدمات ورؤوس الأموال بلا قيود، وهي العضوية التي ستخسرها بريطانيا. بمعنى آخر أصبحت هناك مزايا اقتصادية لأسكتلندا في حال خروجها من الوحدة مع بريطانيا وانضمامها لاتحاد أوسع مع أوروبا، وهذه المزايا لم تكن موجودة من قبل. ويمكن التعامل مع مشكلة العملة الجديدة لأسكتلندا، إذا تخلصت عن الجنيه الأسترليني، من خلال الانضمام في مرحلة لاحقا إلى العملة الأوروبية الموحدة، اليورو، وهذا بدوره يزيل الكثير من المخاوف التي صاحبت الدعوة للاستقلال عبر الاستفتاء السابق في عام 2014.

هل يمكن أن تتراجع بريطانيا عن بريكست

الانسحاب وإن مسؤولي بروكسل ظنوا أن لا عودة عنها. ولكن الخبر الذي طلب عدم ذكر اسمه نظرا لحساسية موقعه قال إن هناك اقراا بأنه يمكن عكس مفعولها في حالات استثنائية.

وهذا ما كان في ذهن محرر المادة 50 جون كير، وهو بريطاني للمفارقة. إذ قال أمام مجلس اللوردات في فبراير إن “الإخطار وفق المادة 50 ليس امرا لا رجعة عنه“. وأضاف “إذا قمنا بعد أن رأينا جسامة الأمر بتغيير رأينا بشأن الانسحاب، يمكننا بالطبع ذلك ولا يمكن لأحد في بروكسل أن يمنعنا“.

وأيده في الرأي جان كلود بيريس المدير السابق للخدمات القانونية في المجلس الأوروبي. وقال بيريس “إذا قالت السلطات البريطانية: لم نعد نرغب بفعل ذلك، لا يمكن إرغام دولة عضو على المغادرة“.

ولا يظهر أن لدى بريطانيا في الوقت الحالي رغبة سياسية في تحدي نتائج الاستفتاء الذي شكل مع ذلك صدمة.

ولكن المحامي البريطاني جوليون موغام، الذي رفع دعوى في إيرلندا لإرغام محكمة العدل الأوروبية على تقرير إن كان يمكن لبريطانيا أن تعكس مفعول المادة 50، يقول “لا يزال بالإمكان تغيير الأمر“.





«إن رئاسة الأردن لدورة القمة الثامنة والعشرين، بقيادة الملك عبدالله الثاني ستعطي دفعة قوية وحاسمة للعمل العربي المشترك الذي تعلق عليه شعوبنا آمالا كبيرة».

محمد ولد عبدالعزيز
الرئيس الموريتاني

«نؤكد دعمنا لجهود الحكومة العراقية في محاربة الإرهاب، تمهيدا لعملية سياسية شاملة بمشاركة كل مكونات وأطراف الشعب العراقي، تؤسس لعراق مستقر وموحد».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



عندما يصلح الأردن العرب مع الواقع



وأخر إعادة تفعيل الذاكرة وشرح الأسباب الحقيقية للمأساة السورية. لم يعد من مجال للتهرب من تسمية الأشياء باسمائها في عالم لا يرحم. كانت قمة البحر الميت محاولة للتعاطي مع الواقع. فمة حاجة إلى تعاون مع الإدارة الأميركية الجديدة في حال المطلوب تفادي الانتهاء من خيار الدولتين في فلسطين. لا مفر من الذهاب إلى النهاية في محاولة استعادة العراق، ولا مفر أيضا من علاقات طبيعية مع مصر من أجل التصدي للمشروع التوسعي الإيراني الذي تتبين خطورته أكثر فاكثر كلما مر يوم. لذلك، كان خيار انتزاع مصر من بين فكي الإخوان المسلمين خيارا إجباريا ووطنيا في صيف العام 2013. كان خيارا لا بديل منه في حال المطلوب عدم سقوط المنطقة والبحث مجددا عن طرق لتفادي الأسوأ.

في البحر الميت، كان الروسي والأميركي والأينر العام للأزم المتحدة. كذلك كان حاضرا الاتحاد الأوروبي وممثل لفرنسا. لم يكن من خيار آخر غير خيار المحاولة انطلاقا من دولة اسمها المملكة الأردنية الهاشمية التي واجهت منذ قيامها سلسلة من التحديات تصدت لها بالتحول إلى دولة مؤسسات قبل أي شيء آخر. لذلك ختم عبدالله الثاني القمة بدعوته إلى "ماسسة" العمل العربي المشترك، لعل العرب عموما يواجهون تحديات المرحلة الراهنة، وهي تحديات ذات طابع استثنائي وحجم كبير بالاستفادة من تجربة الأردن الذي هو دولة مؤسسات أولا.

كان لا بدّ من قمة البحر الميت. كانت القمة أكثر من ضرورة لتأكيد أن هناك موقفا عربيا موخدا إلى حد كبير من التدخلات الإيرانية. حتى لبنان وافق على إدانة التدخلات الإيرانية بعدما اكتشف أن لا مصلحة له في استعداء أهل الخليج والعرب عموما. كان لا بدّ من قمة البحر الميت أيضا لاكتشاف أن لا خيار آخر أمام العرب غير البحث عن وسيلة لإثبات أنهم ما زالوا موجودين في المعادلة الشرق أوسطية والخليجية. كان هناك خطاب ملفت لأمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الذي دعا العرب إلى "الترفع عن الخلافات" و"استخلاص العبر" من الأحداث التي تشهدها المنطقة. استقبل أمير الكويت رئيس الوزراء العراقي أيضا، فيما بدا أن هناك نية عربية جماعية لاكتشاف ما إذا كان في الإمكان تحقيق نتائج إيجابية على صعيد استعادة العراق من جهة، والرهان على مصر كي تلعب الدور المطلوب منها في إيجاد نوع من التوازن مع كل من إيران وتركيا.

كان في القمة أيضا كلام لافت وعصري لأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد إن بدعوته إلى الفصل بين الخلافات العربية و"مجالات التعاون التي تهّم مواطنينا ومجتمعاتنا"، وأن بتذكيره بطبيعة الأزمة السورية. قال في هذا المجال إنه "لا يجوز أن يغيب عن بالنا أن الشعب السوري لم يشرد بسبب كارثة طبيعية، بل لأن نظام الحكم شنّ عليه حربا شعواء". من الضروري بين وقت

لا تسمح ببقاء العلاقات السعودية ـ المصرية على حالها. في ظل هذه التحديات، لا يمكن أن تكتفي القوى العربية الفاعلة بالتفرج على ما يدور في بلد مهمّ مثل العراق. كان الاحتلال الأمريكي للعراق الذي سبقته المغامرة المجنونة لصدام حسين في الكويت عام 1990 في أساس الهجمة الإيرانية على كل ما هو عربي في المنطقة، وصولا إلى اليمن بعد الذي حل بالعراق نفسه وسوريا ولبنان، وحتى البحرين.

كان لا بدّ من العودة إلى العراق. لذلك استقبل الملك سلمان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي على الرغم من أن اللهجة التي ميّزت خطابه في القمة لا توحى بأن العبادي قادر على الذهاب بعيدا في العودة بالعراق إلى الحضن العربي. المسألة مسألة وقت فقط وانتهاء معركة الموصل. سبتين بعد معركة الموصل من يحكم العراق فعلا. هل رئيس الوزراء أم "الحشد الشعبي" الذي يضم مجموعة من الميليشيات المذهبية التابعة لأحزاب عراقية تابعة مباشرة لإيران. لم يندد العبادي في خطابه أمام القمة بـ"الحشد الشعبي". هذا مؤسف. على العكس من ذلك، أشاد به. تلك الإنشادة مع التركيز فقط على إرهاب "داعش" لا تبشر بالخير. ولكن ما العمل؟ لا بدّ من مساعدة العراق في استعادة هويته العربية بالمفهوم الحضاري الذي يعترف بالمساواة بين المواطنين بغض النظر عن القومية والديانة والطائفة والمذهب والمنطقة...

الجزائر والإمارات.. وفتنة الإخوان

تلك الملاحظات حالت دون تحولها إلى فعل بعد تصريحات الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عوامل داخل الجزائر، وأخرى أتية من الإمارات. فبالنسبة للجزائر هي عدم اتخاذ السلطات الرسمية أي موقف، حتى أنها لم تعلق على مستوى وزارة الخارجية، ويبدو أنها تفاجأت بتصريح القاسمي، الذي لا يتطابق مع مواقفه وكتاباته، كما لا يتوافق مع العلاقات المميزة التي تجمع بين الجزائر والإمارات هذا أولا.

ثانيا تجربة الحكومة الجزائرية مع مواقف الأحزاب من القضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية، وفي الحالة الراهنة، منها من كان يدافع عن تاريخ الجزائر وثورتها، كما هو الحال بالنسبة لجبهة التحرير الوطني، ومنها من كان يريد تصفية حسابات تتعلق بموقف الإمارات من الإخوان المسلمين وتصنيفهم منظمة إرهابية، كما رأينا في موقف حركة مجتمع السلم ـ حمس ـ إذ دعت عبر نائبتها في البرلمان سميرة ضوابقية، وزير الخارجية رطمان لعامة، إلى الرد على تصريحات حاكم إمارة الشارقة والتي وصفتها "بالهينة"، ولو تطلب الأمر قطع العلاقات بين البلدين"، محاولة تدعيم موقفها بالقول "إنني أحمل رسالة واصلتني من مجموعة من الشباب الجزائري". أما بالنسبة للإمارات، فإن التفاعل الإيجابي من قاداتها أفضل فتنة الإخوان بمواقف حكيمة، جاءت في الاعتذار العلني للشيخ سلطان القاسمي بقوله "إذا كان إخواننا في الجزائر اعتبروا ذلك إجحافا بحقهم فانا اعتذر عن ذلك ولهم كل الود والاحترام"، كما ظهرت في تغريدة أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، وقد سبقت تصريحات حاكم الشارقة، قال فيها

ردود أفعال تتجاوز في حجمها ما قام به المنتقدون.

ثانيا؛ منذ قرون خلت، وهذا معطى تشترك فيه معنا المنطقة كلها من ليبيا موروا بتونس والمغرب إلى موريتانيا، وتحديدًا منذ حروبنا مع روما، شكلت لدينا الأرض عرضا، ونمت منظومة القيم وكبرت وتعمقت، في تجارب يوبا الأول مثلا، لتصبح الثورة "عرض العرض"، وهذا الذي يشكل في نظري عقيدة الجيش الجزائري الآن، حيث كنا ولا نزال، وربما سنبقى إلى يوم الدين، ننتقل من قناعة أننا نحارب وحدنا في هذا العالم، وأن مساعدة الآخرين لنا هي دعم مادي ولوجستي مثنى ومعترف به، ولكنه ليس دعما بشريا، مع أن الرئيس الراحل محمد بوضياف ذكر لي في حوار أجريته معه أن جنسيات مختلفة شاركت في ثورتها منها "ألمان وفرنسيون ويوغسلاف وأفارقة الخ"، لكن الجزائريين عموما يرفضون فكرة مشاركة الآخرين في ثورتهم على مستوى العمل العسكري.

ثالثا؛ هناك مخاوف محفورة في الذاكرة الجماعية من عودة الاستعمار من جديد، طبقا لتجربة مبررة تعود إلى القرن الثالث قبل الميلاد، حتى لكان هذه الأرض تتحرر لأجل أن تستعمر من جديد، ولهذا يرون أي نقد أو تشكيك أو حتى إطرء ومدح مبالغ فيها لتاريخهم، وخاصة لثورة التحرير من فرنسا الاستعمارية، هما مدخل لعودة الاستعمار من جديد، وربما لهذا السبب تتعطل كل مشاريع الأجانب الاستثمارية، صحيح أنها تفشل وترحل بسبب بيروقراطية الإدارة، ولكنها أيضا تواجه بموقف شعبي معطل، تحول مع الوقت إلى أيديولوجيا يتم الدفاع عنها بأساليب شتى.

□ لم تكن قمة البحر الميت في الأردن سوى محاولة لمصالحة العرب مع الواقع في ظل ظروف إقليمية معقدة من جهة، وإدارة أميركية جديدة ما زالت تسعى إلى بلورة سياساتها الشرق الأوسطية والخليجية من جهة أخرى.

قبل كل شيء، لا بدّ من الإشارة إلى أن الأردن لعب دورا كبيرا في تأمين المكان الذي يصلح لمصالحات عربية ـ عربية يمكن أن تمهد لنوع من التوازن على الصعيد الإقليمي. كان هناك كلام صريح للأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط عن غياب هذا التوازن إذ قال "الملفات الأهمّ (في المنطقة) ليست في حوزتنا". كان يشير خصوصا إلى سوريا وإلى وجود نفوذ لقوى مختلفة على الأرض السورية ما عدا العرب. كان خطاب أبو الغيط في القمة من النوع الذي يمكن وصفه بعبارة الخطاب المتطور الذي يشير إلى وجود أمين عام لجامعة الدول العربية يسعى إلى أن يكون مختلفا، أقله بالنسبة إلى الارتقاء إلى مستوى الأحداث المصرية على الصعيد الإقليمي. في كل الأحوال، كان الملك عبدالله الثاني، رئيس القمة، صريحا في شرحه لما يمكن عمله ولما لا يمكن عمله وذلك عندما ركز على القضية الفلسطينية مؤكدا أنها لا تزال القضية "المحورية" وأن المطلوب بكل بساطة التركيز على حل الدولتين وعلى إنقاذ القدس من منطلق الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في المدينة. لا يزال في استطاعة العرب القيام بشيء ما في المجال الفلسطيني، خصوصا في حال وفروا الغطاء المطلوب توفيره للفلسطينيين كي يعيدوا بناء إستراتيجية جديدة تساعد في جعل الإدارة الأميركية تلعب مجددا دورا يحد من الغلو الإسرائيلي. في النهاية، هل تريد إسرائيل حلا جذريا يعيد للفلسطينيين بعض حقوقهم، أم تعتقد أن المطلوب استمرار الاحتلال إلى ما لا نهاية؟ هل يمكن أن يبقى رهانها على ترهل السلطة الوطنية بشكلها الحالي ورهانها على الاكتفاء بالتنسيق الأمني مع إسرائيل؟

ما كان للقمة العربية أن نتعقد وأن توفر مساحة لمصالحات من دون الدور الأردني ومن دون عبدالله الثاني القادر على التحدث إلى الجميع. أكدت قمة البحر الميت، ما بجهله كثيرون، وهو أن الدور الأردني ليس مصطنعا، بمقدار ما أنه دور حقيقي على الصعيد الإقليمي، بل حاجة عربية في كل وقت.

الثابت أنّ المملكة العربية السعودية تنهت إلى هذا الأمر. لذلك، سبقت انعقاد القمة زيارة قام بها الملك سلمان بن عبدالعزيز لعمان. تخلل الزيارة توقيع سلسلة من الاتفاقات السعودية ـ الأردنية تساعد الاقتصاد في المملكة الهاشمية على تجاوز الأزمة العميقة التي يمرّ فيها. لم يكن الأمر متعلقا بقمة عربية فقط. كان متعلقا أيضا بمعالجة شاملة لوضع غير ميوّس منه في ظل تحديات من نوع جديد

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



كان لا بد من قمة البحر الميت لاكتشاف أن لا خيار آخر أمام العرب غير البحث عن وسيلة لإثبات أنهم ما زالوا موجودين في المعادلة الشرق أوسطية والخليجية



خالد عمر بن ققه
كاتب وصحافي جزائري



للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الخطر الأميركي والبريطاني لحمل الأجهزة الإلكترونية الكبيرة داخل مقصورات الركاب، غير مقبول ويمكن أن يبدد الثقة في السفر بالطائرات».

الرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)
الكسندر دي جونيك

«أفريقيا قد تصبح مستعمرة صينية، الصينيون لا يريدون سوى الاستيلاء على المواد الأولية، استقرار المنطقة لا يهمهم».

رئيس البرلمان الأوروبي
أنطونيو تاجاني



الشكوك تستقبل أول موازنة لبنانية منذ 12 عاما

● توسيع قاعدة الضرائب لتقليص العجز إلى 8.7 بالمئة ● الفساد والتهرب الضريبي يعرقلان جمع الإيرادات المتوقعة



بانتظار أعباء ضريبية جديدة

وقال إنه "في حال خفضت الحكومة التهرب الضريبي فهذا قرار في الاتجاه الصحيح، ولكن يجب أن ترافقه خطوات ملموسة بسبب شكوك السوق حول وجود إرادة سياسية حقيقية لمكافحة التهرب الضريبي".

وكان البرلمان اللبناني قد أقر في وقت سابق من هذا الشهر مجموعة من الضرائب في مقدمتها زيادة ضريبة القيمة المضافة نقطة مئوية واحدة في إطار الجهود الرامية إلى رفع أجور القطاع العام، ما أدى إلى تجر الاحتجاجات في بيروت.

ولنفادي أي صدمات محتملة، تعهد خليل بأن تعيد الحكومة النظر في بعض الإجراءات الضريبية "التي ربما تنعكس إيجابا على حياة الناس ومعيشتها".

وأشار خليل إلى أن الموازنة دقت في "ما هو متوجب على المصارف من أرباح طبيعية مرتبطة بضريبة الأرباح وضريبة التوزيع، وهنا ظهر عندنا أنه يمكن أن نصل إلى زيادة حدود 1150 مليار ليرة لبنانية".

وأوضح أنه على مستوى الإيرادات هناك مراجعة للاقتراحات الضريبية كلها "وهنا أستطيع أن أقول إنه لم توضع أي ضريبة تطال الطبقات الفقيرة أو ذوي الدخل المحدود ضمن الموازنة وهذا الأمر مختلف عما يناقش في سلسلة الرتب والرواتب".

وأكد نسيب غبريل كبير الاقتصاديين في بنك بيلوس أن الحملة الموعودة بشأن التهرب من دفع الضرائب كانت موضع ترحيب، لكنه دعا إلى نشر الموازنة التي أعلن عنها بكاملها.

وخصصت الموازنة اعتمادات بنحو 220 مليون دولار للبنية التحتية وعتادا للجيش ونحو 70 مليون دولار لوزارة الطاقة ونفس المبلغ لوزارة الأشغال زيادة على موازنتها، ونحو 150 مليون دولار إضافية لتطوير وتوسيع الشبكة الثابتة للاتصالات.

وتقول الحكومة إنها حاولت قدر الإمكان الحد من الهدر القائم في الإدارات والوزارات، حيث قلصت في اعتمادات المواد الاستهلاكية في كل الوزارات بنسبة 20 بالمئة بسبب وجود الكثير من الهدر في الإنفاق غير المبرر بالشكل الصحيح.

وتسعى الحكومة من خلال حزمة الضرائب الواسعة التي تم إقرارها في الموازنة إلى زيادة الإيرادات المتوقعة لردم الفجوة في العجز المزمن.



علي حسن خليل:
الموازنة تستند في الدرجة الأولى إلى تحسين الجباية والإدارة الضريبية

الدين في العالم سيتصاعد. وبلغ حجم الدين العام الإجمالي في نهاية نوفمبر الماضي نحو 74.5 مليار دولار، بحسب تقرير صادر عن جمعية المصارف في لبنان.

وكانت الموافقة على الموازنة هدفا رئيسيا للحكومة بقيادة رئيس الوزراء سعد الحريري منذ توليه منصبه في نوفمبر الماضي، في إطار صفقة سياسية قادت ميشال عون إلى الرئاسة.

وقال خليل في تصريحات لرويترز إن "نسبة الدين إلى الناتج المحلي ستبقى مستقرة والاستدانة في حدود العجز. وعادة ما يلجأ لبنان إلى البنوك المحلية وأسواق الدين العالمية لسد العجز في موازنته.

وعجزت الحكومة عن إقرار الميزانية طوال 12 عاما بسبب الخلافات السياسية بين الكتل الرئيسية بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري والد سعد الحريري في عام 2005.

وفي الأسبوع الماضي، أعلن البنك المركزي أنه يعتزم جمع ثلاثة مليارات دولار من خلال إصدار سندات سيادية تتكون من ثلاث شرائح.

ويعاني الاقتصاد اللبناني منذ عام 2011 من ضائقة مالية حادة بفعل الحرب في سوريا التي دفعت بأكثر من مليون لاجئ إلى أراضيه في وقت يعاني فيه أصلا من أزمة جراء تدني الاستثمار وضعف البنية التحتية.

ووفق وزير المال، فإنه جرى تعزيز مخصصات بعض الوزارات في الموازنة الجديدة. وقال إن "النفقات حصلت فيها زيادات في القطاعات الصحية والاجتماعية والتربية".

بيروت - استقبلت الأوساط الاقتصادية اللبنانية الموازنة "التاريخية" الأولى منذ 12 عاما، بالتشكيك في قدرتها على تحقيق الإيرادات المتوقعة وتخفيف حدة الأزمات الاقتصادية بعد سنوات طويلة من تسيير شؤون الدولة بصورة ارتجالية.

وأكد وزير المال اللبناني علي حسن خليل خلال إعلان الموازنة أن الحكومة تستهدف خفض العجز إلى 8.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وزيادة الإيرادات بنسبة 10 بالمئة من خلال فرض حزمة واسعة من الضرائب.

وقال إن "حجم الإنفاق في الموازنة التي وافقت عليها الحكومة الآن يقدر بنحو 23.67 ترليون ليرة (15.7 مليار دولار) فيما يبلغ حجم الإيرادات 16.38 ترليون ليرة (10.9 مليار دولار)".

وأوضح أن التقديرات "تستند بالدرجة الأولى على تحسين الجباية والإدارة الضريبية والدخول إلى مكانم ضرائبية جديدة بدلا من إخضاع اللبنانيين إلى ضرائب جديدة".

وتتوقع الموازنة أن ترتفع وتيرة النمو الاقتصادي ليصل إلى 2 بالمئة وهي نسبة نمو بحاجة إلى مجموعة من الإجراءات لبلوغها، رغم أنها تبقى محدودة.

ويشكك المحللون في قدرة الموازنة على جمع الإيرادات اللازمة من خلال حزمة الضرائب، لاعتبارات كثيرة منها انتشار الفساد والمحسوبية ووجود مكون سياسي مسلح (حزب الله) قد يستخدم نفوذه في تهرب بعض الأطراف من الضرائب.

وكان تقرير لصندوق النقد الدولي قد حذر في يناير الماضي من أن لبنان بحاجة إلى "تعديل مالي مستدام ومتوازن" وإلا فإن عبء ديونه العامة التي تعد من أعلى مستويات

نسب غبريل:

هناك شكوك في وجود

إرادة سياسية حقيقية

لمكافحة التهرب الضريبي



شبكة ذكية للكهرباء التونسية



هالة شيخ روحو:

مشروع الشبكة الذكية

يجسد رؤية تونس

المستقبلية في قطاع الطاقة

وكانت الشركة الصناعية للأجهزة والآلات الكهربائية التونسية (سيام) قد أبرمت عقدا مع شركة هواوي الصينية للإلكترونيات مطلع العام الجاري، بهدف تطوير عدادات ذكية لصالح تونس، لكن لم يتم الكشف عن قيمة الصفقة لحد الآن.

وتعتبر الشبكة الذكية حلا للحد من نسبة خسائر شبكة الكهرباء وتقليص الفواتير التي لم يتم استخلاصها والحد من الغش، إضافة إلى تطوير النظام البيئي والاقتصادي وزيادة مستوى التنافس بين كافة المجالات المتعلقة بالقطاع.

ويقول خبراء إن الفارق الأساسي بين شبكات الكهرباء التقليدية والذكية هو اعتماد بنية تحتية متقدمة للقياس وتحقق التواصل بين مصدر التوليد والمستهلك، إذ أن تبادل البيانات يسمح لشركات توليد الطاقة بتنسيق إنتاج الكهرباء مع حجم الطلب الفعلي.

وتسعى شركة الكهرباء التي بلغت ديونها، بحسب الهراي، نحو مليار دينار (434 مليون دولار) منذ انتفاضة يناير 2011، إلى تلافي المزيد من الخسائر واستخلاص أموالها لدى الشركات والمواطنين الذين لم يدفعوا ما عليهم من أموال مقابل استهلاكهم للكهرباء.

وكشفت الحكومة مع مطلع هذا العام عن استراتيجية تمتد حتى العام 2020 لإنتاج الطاقة البديلة لتلبية احتياجات البلاد المستقبلية من الطاقة في إطار تنوع مصادر الطاقة، بعد توقعات ببدء تراجع إنتاج الغاز بالبلاد والذي يعد المحرك الأساسي لإنتاج الكهرباء.

وقالت حينها إن "التحضيرات جارية لإطلاق استثمارات تصل إلى مليار دولار من خلال مشاريع لإنتاج ألف ميغاواط من الطاقة البديلة خلال السنوات الأربع المقبلة".

ويأتي توجه تونس للطاقة البديلة في ظل اتساع العجز في توفير الطاقة وارتفاع فاتورة واردات الوقود بنسبة 45 بالمئة خلال السنوات الست الأخيرة مع تراجع كبير في معدلات توليد الطاقة.

تونس - أطلقت تونس مشروعا ذكيا لتطوير الشبكة الكهربائية في البلاد، في خطوة تهدف للتحول إلى الطاقات المتجددة وإنقاذ الشركة التونسية للكهرباء والغاز من أزمتها المالية.

ويهدف المشروع إلى تغيير نظام الشبكة الحالية بالاستفادة من تكنولوجيا الشبكات الذكية، بما يمكن تونس من أن تكون مركزا لمشاريع الشبكات الذكية في قارة أفريقيا. وذكرت الشركة الحكومية في بيان على موقعها الإلكتروني أن "تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع "سمارت غرد" سيبدأ في عام 2018 على أن يتم تعميم التجربة على كامل البلاد مع حلول عام 2023".

وتقدر تكلفة المرحلة الأولى للمشروع بحوالي 250 مليون دينار (109 ملايين دولار) سيتم تخصيصها لتطوير محطات التحكم ووسائل الاتصالات وتطوير البنية التحتية. وقالت هالة شيخ روحو وزيرة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة إن "المشروع يمثل نقلة نوعية وتحول من نظام تقليدي إلى نظام تكنولوجي حديث تجسيدا لرؤية تونس المستقبلية لقطاع الطاقة".

وأوضحت أن تطوير شبكة الكهرباء بالاستفادة من التكنولوجيا ستتيح للشركة متابعة طريقة الاستهلاك ومراقبة كل التجاوزات ومتابعة إمدادات الشبكة عن بعد. وكانت شيخ روحو قد تعهدت في وقت سابق هذا العام بتسريع وتيرة الاستثمار في الشبكات الذكية للمطابقة، لترشيد الاستهلاك من خلال أنماط ذكية للتحكم والتوزيع. وسيتم إنجاز المشروع الذي يترجم خطط تونس المستقبلية في قطاع الطاقة ضمن إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص بهدف الوصول إلى إنتاج 30 بالمئة من حاجة البلاد للكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2025.

وقال منصف الهراي المدير العام للشركة التونسية للكهرباء إن "مشروع سمارت غرد سيوفر عدادات ذكية تتلاءم مع خطط تطوير الشبكة".



344 مليون دولار خسائر الستاء منذ 2011

والمشروع سيجنبها المزيد من الخسائر

الصين تطلق أكبر طائرة برمائية في العالم



جينغ روجانغ:

طائرة أي جي 600 تعد

الأحدث في إنجازات صناعة

الطيران الصينية

اصطدمت طائرة مائية من طراز "سيسنا 208 بي" بجسر على الطريق السريع خارج مدينة شنغهاي بسبب خلل فني مفاجئ.

وكانت الشركة عرضت الطائرة في نوفمبر الماضي، خلال أكبر معرض لمصنعي ومشتري الطائرات في الصين بعد الانتهاء من تصنيعها.

وقال جينغ روجانغ نائب المدير العام للشركة في يوليو الماضي بعد اكتمال كافة مراحل إنتاجها إن "الطائرة تعد الأحدث في إنجازات صناعة الطيران الصينية".

حجم الطائرة تقريبا حجم طائرة ركاب من طراز بوينغ 737.

وقالت الشركة إن الطائرة قادرة على الطيران لمسافة 4500 كيلومتر بعد أقصى ويمكنها شفط 12 طنا من المياه في 20 ثانية فقط. ويبلغ الحد الأقصى لوزن الطائرة عند الإقلاع 53.5 طن، وهي مزودة بأربعة محركات دفع توربيني.

وذكرت شينخوا مساء الثلاثاء أن الشركة تلقت 17 عرضا حتى الآن لشراء نماذج من الطائرة، ولكنها لم تعط المزيد من التفاصيل، لكن تقارير قالت إن كين ليست لديها رغبة في بيعها حاليا وأنها تفضل استخدامها محليا على الأقل في السنوات القليلة المقبلة.

وأشار خبراء إلى أن السبب يعود على الأرجح إلى ضرورة الثاني في إتمام كافة الاختبارات على الطائرة لا سيما بعد الحادثة التي حصلت منتصف العام الماضي، عندما

شنغهاي (الصين) - كشفت الصين عن قرب تحليق أكبر طائرة برمائية في العالم بعد الانتهاء من فحص أجهزتها التقنية في العالم بعد فريق علمي صيني في مطار بكين الدولي.

وستقوم الطائرة البرمائية من طراز أي جي 600 بأول رحلاتها في أواخر مايو القادم من مدينة تشنغهاي في جنوب البلاد، بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

ونقلت الوكالة عن شركة صناعة الطيران الحكومية تأكيدها أن الطائرة ستقوم برحلتها الأولى فوق البر ثم تقوم برحلة أخرى على سطح المياه في النصف الثاني من العام الجاري.

واستغرقت شركة أفياشن أندستري كوربوريشن أوف تشاينا الحكومية (أفيك) قرابة ثماني سنوات لتطوير الطائرة العملاقة، وهي مصممة لتقوم بعمليات إنقاذ بحري ومكافحة حرائق الغابات. ويعادل



صناعة الطيران الصينية تستعد للتحليق إلى أفق جديد



«الحكومة العراقية وقعت عقداً مع شركة أولف الأمنية الأميركية لحماية وإدارة الطريق الدولي السريع بين بغداد ومروا بالأنبار وصولاً إلى الأردن».

نعيم الكعود
عضو مجلس محافظة الأنبار العراقية

«أعداد المسافرين عبر مطار أبوظبي الدولي ارتفعت في أول شهرين من العام الحالي بنسبة 2.5 بالمئة لتصل إلى نحو 4.12 مليون مسافر».

بيانات رسمية
شركة مطارات أبوظبي



إغلاق مصفاة الشعبية في إطار تحول في سياسات الطاقة الخليجية

● دول الخليج تتحول من تصدير الخام إلى إنتاج المشتقات والبتروكيماويات ● شراكة كويتية عمانية لبناء مصفاة في ميناء الدقم



في وداع أقدم مصفاة كويتية

والخارج، كشف وزير النفط عصام المرزوق أمس إن الكويت وسلطنة عمان ستوقعان عقد الشراكة في مصفاة الدقم بالسلطنة في 10 أبريل.

والمصفاة جزء من منطقة صناعية واسعة هي أكبر مشروع اقتصادي في عمان، يهدف لتنويع مواردها الاقتصادية بدلاً من الاعتماد على النفط. وتبلغ طاقة المصفاة 230 ألف برميل يوميا وتعتمد على مزيج من خامي عمان والكويت بالتساوي.

وتوقع الوزير بدء تشغيل مصفاة نجي سون التي تقوم الكويت بتشغيلها في فيتنام بالتعاون مع شركة التكرير اليابانية إيدميتسو كوسان في مايو المقبل. وتبلغ طاقتها 200 ألف برميل يوميا.

الخليج التي بدأت تضخ استثمارات كبيرة في أنشطة المصب التي تشمل التكرير والتصنيع والتوزيع.

وعززت أرامكو السعودية نشاطها في هذا المجال خلال جولة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأسبوعية، وأبرمت اتفاقات استثمارية كبيرة في الصين واليابان وماليزيا وإندونيسيا لتكرير النفط وإنتاج البتروكيماويات.

وتملك أرامكو طاقة تكرير داخل السعودية وخارجها تبلغ نحو 5.4 مليون برميل يوميا وهي تسعى إلى إحصائها إلى 10 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2030.

وفي إطار سعي الكويت إلى تعزيز نشاطها في أنشطة المصب في الداخل

وأشار إلى أن عملية تنظيف وحدات المصفاة وإعدادها للبيع سوف تستغرق ما بين شهر إلى 3 أشهر.

وقال المطيري إن الكويت ستحتاج إلى استيراد زيت الوقود لأغراض توليد الكهرباء لنحو عام بعد تشغيل مشروع الوقود البيئي الذي سيُنهي إنتاج زيت الوقود في الكويت لحين تدشين مصفاة الزور التي ستنتج احتياجات البلاد لغرض توليد الكهرباء.

وقال إن احتياجات الكويت من زيت الوقود لإنتاج الكهرباء تبلغ نحو 120 ألف برميل يوميا في الصيف تنخفض في الشتاء إلى 70 ألف برميل يوميا.

وأصبح الاستثمار في البنى التحتية للصناعة النفطية خيارا استراتيجيا في دول

عززت الكويت خطواتها لتطوير منشآتها النفطية بإغلاق أقدم المصافي النفطية في وقت تقوم فيه بتطوير المصافي الأخرى وبناء مصاف جديدة لزيادة طاقة التكرير والتحول إلى تصدير المشتقات لتعزيز هوامش الأرباح وتعويض تراجع عوائد صادرات النفط الخام.



عصام المرزوق:
الكويت وسلطنة عمان
ستوقعان عقد الشراكة في
مصفاة الدقم في 10 أبريل

إلى تصدير المشتقات التي ترتفع فيها هوامش الأرباح مقارنة بتصدير المشتقات النفطية. وقطعت السعودية والإمارات أشواطاً طويلة لتعزيز قدرات التكرير من خلال المصافي المحلية والمشاريع المشتركة من خلال شركات في الأسواق الكبرى لتعويض تراجع إيرادات تصدير النفط الخام.

ويقول محللون إن الكثير من المصافي القديمة بنيت بأسعار زهيدة نسبياً وأنها لم تعد توكب معايير البيئة والجودة الاقتصادي في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة. وادى انخفاض أسعار النفط إلى تراجع حاد في عوائد تصدير الخام، ما دفع معظم المنتجين للاستثمار في أنشطة المصب لإنتاج المشتقات والبتروكيماويات لتحقيق عوائد أفضل تعوض انخفاض عوائد تصدير الخام.

وقال المطيري إن العاملين في مصفاة الشعبية سيتولون مهاماً جديدة في المصافي الثلاث الأخرى، وهي مصفاة ميناء عبدالله ومصفاة ميناء الأحمدى ومصفاة الزور مع احتفاظهم بكامل حقوقهم.

وأوضح المطيري أن الطاقة الإجمالية لتكرير النفط سوف ترتفع عند تشغيل مصفاة الزور في 2019 إلى 1415 ألف برميل يوميا.

وأوضح المطيري أن مصفاة الأحمدى كافية لإمداد البلاد بالبنزين لكن في فترات الصيانة التي ستتوقف فيها وحدات إنتاج الجازولين ستحتاج الكويت لاستيراد البنزين من الخارج مبيناً أن هذا الاستيراد سيستمر لحين تشغيل مشروع الوقود النظيف المقرر في منتصف 2018.

وأكد أنه بدءاً من اليوم الجمعة توقف تدفق النفط للمصفاة وستظل تكرر ما بها من كميات نفط متبقية حتى تنتهي منها تماماً.

الكويت - أعلنت الحكومة الكويتية أمس إغلاق مصفاة الشعبية أقدم مصافيها لتكرير النفط الخام بشكل نهائي في إطار خطة للتحول إلى مرحلة الوقود النظيف المواكب للمعايير البيئية العالمية.

وأعلن محمد غازي المطيري الرئيس التنفيذي لشركة البترول الوطنية الكويتية التي تمتلك المصفاة أن الإيقاف جاء بناء على قرار من المجلس الأعلى للبترول بعد أن أثبتت كل الدراسات "صعوبة تطوير المصفاة وعدم جدواه اقتصادياً".

ومصفاة الشعبية هي الأقدم في الكويت حيث بدأت الإنتاج في عام 1968 وتبلغ قدرتها التكريرية نحو 200 ألف برميل من النفط يوميا.

وتعتمد الكويت حالياً في تكرير النفط على مصفاتي الأحمدى وميناء عبدالله اللتين تخضعان للتطوير في إطار مشروع الوقود النظيف الضخم الذي سيطور منتجاتهما وسيرفع قدرتهما التكريرية القصوى إلى 800 ألف برميل يوميا من 746 ألفاً في الوقت الحالي.

وفي أكتوبر عام 2015 وقّعت الكويت عقود مشروع إنشاء مصفاة الزور النفطية الجديدة بكلفة 4.87 مليار دينار (16 مليار دولار) وطاقة تكرير تصل إلى 615 ألف برميل يوميا.

محمد غازي المطيري:

عمال مصفاة الشعبية

سينتقلون للمصافي الأخرى
ويحتفظون بكامل حقوقهم



وأوضح المطيري أن مصفاة الزور ستكون بديلاً لمصفاة الشعبية في إنتاج المشتقات النفطية وزيت الوقود عالي الجودة، وأنه سيجري استخدام مرافق التخزين والتصدير البحرية الخاصة بالشعبية في مشروع الوقود البيئي.

ويخوض معظم كبار منتجي النفط في دول الخليج للتحول من تصدير النفط الخام

بريطانيا ستراجع عن الانفصال إذا تعسر مخاض البريكست

مصر تدرس زيادة دعم بطاقات التموين

القاهرة - كشفت مصادر مطلعة أن الحكومة المصرية تدرس زيادة الدعم الموجه لبطاقات التموين بنحو 29 بالمئة في ميزانية السنة المالية المقبلة 2018-2017 التي تبدأ في يوليو.

ونسبت رويترز إلى مسؤول رفيع في وزارة المالية قوله "ندرس بالفعل زيادة الدعم الموجه للفرد في البطاقة التموينية إلى 27 جنيهاً (1.5 دولار) شهرياً للتخفيف من آثار برنامج الإصلاح الاقتصادي على محدودي الدخل".

وتدعم مصر نحو 68.8 مليون مواطن من خلال نحو 20.8 مليون بطاقة تموين. وتخصص الحكومة 21 جنيهاً شهرياً لكل مواطن مقيد في البطاقات التموينية لشراء سلع ضرورية.

وأكد مصدر آخر مطلع على الدراسة إن الوزارة "تدرس أيضاً صرف زيادة استثنائية في الأجور لموظفي الحكومة لمواجهة تكاليف الغلاء في إطار حزمة كاملة من الإجراءات سننتهي منها خلال أسابيع قليلة".

ويرى المحللون أن الزيادة لن تغطي سوى جزء من تراجع القدرة الشرائية بسبب فقدان الجنيه المصري لنحو نصف قيمته منذ تحرير أسعار الصرف في نوفمبر الماضي.

وقال وزير المالية عمرو الجارحي إن "الأمر كلها تحت الدراسة" لكن وزير التموين علي المصيلحي نفى زيادة قيمة الدعم المقدم للأفراد على البطاقة التموينية في الموازنة الجديدة لأكثر من 21 جنيهاً.

وتعكف حكومة رئيس الوزراء شريف إسماعيل على تنفيذ برنامج إصلاح اقتصادي يشمل فرض ضريبة القيمة المضافة وتخفيض سعر الصرف وتخفيض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية سعياً لإعاش الاقتصاد وإعادته إلى مسار النمو وتخفيض واردات السلع غير الأساسية.

ويتضمن البرنامج قانوناً جديداً للاستثمار وإصلاحات في قانون ضريبة الدخل وإقرار قانون للإفلاس.

وأظهرت وثيقة رسمية أن زيادة الدعم التمويني إلى 27 جنيهاً وتطبيقه على أرض الواقع سيكلف الحكومة المصرية نحو 4.5 مليار جنيه سنوياً.

البرلمان المؤيدين بأغلبية ساحقة للبقاء في الاتحاد الأوروبي بالتحرش بملف التراجع عن نتائج الاستفتاء.

وستبلغ تقلبات الرأي العام ذروتها حين تقترب بريطانيا من التفكك وينخفض الجنيه الأسترليني ويرتفع التضخم وتبرز ملامح انهيار مؤكد في القطاع العقاري وتكتشف خطط المصانع والشركات للانتقال من بريطانيا إلى دول الاتحاد الأوروبي.

حينها فقط سيحدث انقلاب في الرأي العام ويندم الكثيرون على التصويت للانفصال عن الاتحاد الأوروبي وتعالى أصوات المطالبين بإجراء استفتاء ثان قد تكون نتيجته محسومة لصالح الخائفين من عواقب الانفصال التي أصبحت ملموسة.

ستذهب بعد ذلك مؤسسات الأبحاث لإجراء استطلاعات لآراء سكان المناطق التي صوتت بأغلبية كبيرة لصالح الانفصال، لمعرفة آرائهم بعد أن مستهم نيران آلام الطلاق عن السوق الأوروبية.

لا تملك تريزا ماي التي حلت بالصدفة في مقعد رئاسة الوزراء تفويضاً شعبياً كافياً لتقرر إكمال إجراءات الطلاق إذا اتضح فئمة الباهظ. وقد تكون بريطانيا مجبرة على إجراء انتخابات عامة مبكرة تكون بمثابة استفتاء ثان مبطن لتقرير مصير البلاد.

وستحشد الأحزاب البريطانية موقفها من البقاء أو الخروج من الاتحاد الأوروبي بوضوح لأن الانتخابات ستكون استفتاءً جديداً غير مباشر على البريكست.

وسيجدث انقلاب غير مسبوق في ولاءات تصويت البريطانيين للأحزاب، مثلما حدث في مقاطعة ريتشموند غرب لندن التي يشكل أنصار حزب المحافظين الأغلبية الساحقة من سكانها، لكنهم صوتوا للحزب الليبرالي الديمقراطي في الانتخابات الفرعية في أكتوبر الماضي لأنه مؤيد للبقاء في الاتحاد الأوروبي فقط.

وقد تغير جميع الأحزاب مواقفها وينشط بعضها أو تظهر أحزاب جديدة وفقاً لتوقعات موقف البريطانيين من البريكست.

لانهيار البلاد. إذ لا يمكن إخبار فريق فائز بإلغاء النتيجة دون مبررات ملموسة.

لذلك كان طلب الطلاق حتمياً لكي تكتشف بعد ذلك العواقب الملموسة وتتفاعل في الشارع لحين حدوث انقلاب في الرأي العام بعد أن تصل عواقب الانفصال إلى حياتهم وجيوبهم.

الآن فقط بدأ الصراع لتحديد مستقبل بريطانيا، التي لا يمكن استبعاد تراجعها وبقائها في الاتحاد الأوروبي، حين تكتشف تفاصيل الثمن الباهظ الذي عليها أن تدفعه في مخاض الانفصال المؤلم.

بدأت يوم الأربعاء رحلة معرفة الثمن الحقيقي للبريكست وتمييز الأوهام من الحقائق وسوف ستبلور خطط انفصال أسكتلندا وإيرلندا الشمالية وستعلن آلاف الشركات عن تفاصيل خططها الاستثمارية في بريطانيا.

وقد بدأت المصارف مثل أتش.أس.بي. سي وغولدمان ساكس وجيه.بي مورغن وباركليز ويو.بي.أس بإعلان خطط نقل الوظائف إلى داخل الاتحاد الأوروبي، وسوف

تتوسع تفاصيل هجرتها عن بريطانيا خلال الأسابيع والأشهر المقبلة.

موت حي المال المتوقع سيؤدي حتماً إلى أزمة اقتصادية طاحنة في لندن، من بين أوجهها، خلو ما قد يصل إلى مليون وحدة عقارية من المكاتب والوحدات السكنية، لتتحول أحياء بكاملها إلى مدن أشباح، وسيستبغ ذلك حتماً انهيار غير مسبوق في أسعار العقارات.

كما سيكون لإعلان خطط الشركات في الأشهر المقبلة تداعيات كبيرة على النشاط الاقتصادي ومستويات البطالة وسعر صرف الجنيه الأسترليني، وبالتالي على حماس مؤيدي الانفصال.

ستتبلور تدريجياً جميع تلك الملفات وتلقي بثقلها على الرأي العام البريطاني، الذي من المرجح أن يشهد تغييرات كبيرة، قد تسمح في نهاية العام الحالي، لأعضاء

وقد يتبع انفصال أسكتلندا وإيرلندا الشمالية تملل ويلز والمطالبة بالانفصال أيضاً، لتبقى لندن عاصمة لإنكلترا فقط، لأن الحياة في جبل طارق ستتوقف إذا تم قطع اتصالاتها مع إسبانيا.

عدد المتمسكين بالحفاظ على حرية دخول السوق الأوروبية بدأ يتزايد يوماً بعد يوم في داخل معسكر الانفصال، وهو ما ترفضه أوروبا رفضاً قاطعاً إلا إذا اقترن ببقاء حرية انتقال الأشخاص.

من الواضح أن زعماء دول الاتحاد لن يتزحزحوا عن مواقفهم ولن يقدموا لبريطانيا أية تنازلات، حتى لو كان ذلك يضر بالاقتصاد الأوروبي، وستكون بروكسل مجبرة على معاقبة لندن لكي تكون عبرة لجميع الانفصاليين في بلدان الاتحاد الأخرى.

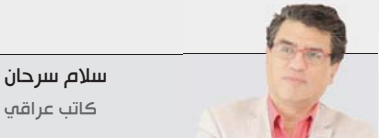
تترك بروكسل تماماً أن خروج بريطانيا بيسر وسهولة دون التعرض لكارثة اقتصادية، سيؤدي إلى تفكك الاتحاد الأوروبي ومنطقة اليورو، بل وتمتد آثاره إلى جميع الاقتصاد العالمي.

في هذه الأثناء بدأت المصارف والشركات العالمية بإعلان خططها لنقل الكثير من نشاطاتها إلى أوروبا تحسباً لفقدان جواز دخول السوق الموحدة وهو ما يعني على الأقل فقدان جوهره الاقتصاد البريطاني المتمثلة في أكبر مركز مالي في العالم وأكبر مساهم في الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

لم يكن بإمكان أي رئيس لحكومة بريطانيا مهما كان معارضاً للبريكست أن يقوم إلا بما قامت به رئيسة الوزراء تريزا ماي، بسبب استحالة إقناع أنصار الانفصال بعواقبه الوخيمة إلا إذا لمسوها على أرض الواقع.

الانقلاب على نتائج الاستفتاء استناداً إلى العواقب المتوقعة قبل حدوثها، كان يمكن أن يؤدي إلى انقسام واضطرابات هائلة في الشارع البريطاني وقد تؤدي

بريطانيا ستكون مجبرة
على إجراء انتخابات عامة
مبكرة تكون بمثابة
استفتاء ثان مبطن على
البريكست بعد أن تتضح
عواقبه الوخيمة



سلام سرحان
كاتب عراقي

بدأ البريطانيون أخيراً في التحديق في تفاصيل ثمن الانفصال عن الاتحاد الأوروبي بعد أن أطلقت لندن إجراءات الطلاق رسمياً يوم الأربعاء الماضي. وبدأت الحقائق تكتشف لتفجر أوهام معسكر الانفصال.

خلال يومين فقط تجرّعت الوعود الكبيرة وظهرت الصعوبات التي لا تهدد الاقتصاد البريطاني فقط، بل يمكن أن تعصف بكيان المملكة المتحدة بعد أن لاحت بوادر انفصال إيرلندا الشمالية حتى قبل انفصال أسكتلندا.

كما أقر صقور البريكست بأن الهجرة إلى بريطانيا قد ترتفع بدل أن تنخفض بعد البريكست، رغم أنها كانت المحرك الأساسي لتصويت الهامشيين والانعراليين لصالح الانفصال في 23 يونيو الماضي.

فقد أظهرت وثيقة مسربة نشرت في صحيفة التايمز البريطانية أن وزير شؤون البريكست ديفيد ديفز كتب فيها أن سكان إيرلندا الشمالية إذا صوتوا في استفتاء لصالح الانفصال عن المملكة المتحدة فسوف يمكنهم الالتحاق بجمهورية إيرلندا والبقاء في الاتحاد الأوروبي.

جميع المؤشرات تؤكد اليوم أن إيرلندا الشمالية أصبحت أقرب إلى الانفصال من أسكتلندا. لأن الكاثوليك، الذين يشكلون 45 بالمئة من السكان هم من الأساس ضد البقاء في بريطانيا، ولن يحتاج الأمر سوى إلى 5 بالمئة من البروتستانت المتحمسين للبقاء في الاتحاد الأوروبي لحدوث الانقلاب في الرأي العام.

كما صوت نواب برلمان أسكتلندا قبل يوم من تفعيل المادة 50 من ميثاق الاتحاد الأوروبي وإطلاق إجراءات الانفصال، لصالح إجراء استفتاء ثان لتقرير مصير أسكتلندا. ويؤكد المختصون بل وبعض صقور البريكست في الحكومة البريطانية بأنه لا يمكن في نهاية المطاف منع أسكتلندا من إجراء الاستفتاء الذي سيجعل انفصالها مؤكداً.

الشان الثقافي اليوم بين منزلتين: مثقفو البرج العاجي لا يصل إنتاجهم إلى العامة، وما ينتجه «الشعبيون» لا يعترف به «النخبون».

رجال الأعمال لا يقومون بما يلزم في مجال دعم ورعاية المشاريع الثقافية رغم توفر التشريعات التي تشجع على الاستثمار في الميدان الثقافي.

وزير الثقافة التونسي يشجع على الثورة ضد المركزية الثقافية

● محمد زين العابدين: الثقافة قوة تنموية معطلة ● الإسلام المتشدد يقتل الإبداع لكن الإسلام الحضاري يبعث فيه الحياة



محمد زين العابدين: أينما حلت الثقافة اجتث الإرهاب

محمد زين العابدين إلى أنه لا يعني بالتحدث بمصطلحات جديدة وبلغة مختلفة القطع مع الماضي بل محاولة تحقيق معادلة تقوم على السير في ركب الحداثة مع المحافظة على الهوية والموروث.

الإسلام السياسي

تدرج الحوار من العهد البورقيبي إلى مرحلة ما بعد ثورة 11 يناير، يخبئنا إلى طرح إشكالية الإسلام السياسي في تونس أساسا، في مرحلة تعرف بأنها ذات سياسة أقرب إلى العلمانية وأكثر انفتاحا. في السابق لم يجد المجتمع التونسي صعوبة في التوفيق بين الهوية الدينية ذات التوجه السني المالكي ومسيرة الحداثة والانفتاح، لكن بعد صعود موجة الإسلام السياسي وظهور ثقافة جديدة دخيلة على المجتمع لكنها نجحت في التغلغل إلى درجة أن البعض أصبح يواجه التشدد الديني بتشدد هوياتي يفصل تونس عن تاريخها العربي الإسلامي الأمر الذي يدعو إلى التساؤل حول كيفية إعادة إنجاح معادلة الحداثة والمحافظة على الهوية التونسية متعددة الثقافات والموروث الإسلامي.

يجيب محمد زين العابدين على هذا التساؤل مشيرا إلى أنه لا يمكن أن يطرح في غياب السريورة التاريخية. وهذا الجدل طرح منذ القرن التاسع عشر وبداية الإصلاح المجتمعي في تونس الذي دعا إليه حمودة باشا وخير الدين باشا وإلى غاية القرن العشرين كانت المراجعات تجري ضمن سياق قضايا الهوية العربية مع الأخذ بالعلوم الإنسانية الغربية، وقد توضحّت الرؤية مع حسم الأمر من خلال الدستور التونسي الذي يؤكد فصله الأول على مسألة الهوية الإسلامية العربية للبلاد، فيما تنص بقة الفصول على تثبيت حق المواطن في التعليم والثقافة والحياة بما يساعد على تطوير المجتمع.

لا بد من ثورة إصلاحية وتصور جديد للعمل الإبداعي في تونس حتى تسترد الثقافة إشعاعها الذي شهدته خاصة بعد الاستقلال

وبالنسبة إلى محمد زين العابدين الدين الإسلام هو مرجع أساسي للاعتبار الثقافي الحضاري للمجتمع التونسي، لكن الإسلام السياسي متناقض مع مبادئ الإسلام الحضاري ويقيده في تجليه الإبداعي وتوجهه إلى الحرية والتعبير عن الثقافة الإنسانية حيث لا يمكن أن ينفصل الدين عن الدنيا وهذا التلازم يخدم الحياة والجمال ويعطي الإنسانية معاني الوجود، لذلك يرى أن الإسلام السياسي، المتشدد، يقيد هذه الاعتبارات لكن الإسلام الحضاري يعطيها الحياة. وهذه الحياة تتخذ من الثقافة محملا لها لذلك يشدد وزير الثقافة في تونس في ختام حوار ه مع "العرب" على ضرورة إحداث ثورة في قطاعات الثقافة في العالم العربي، وهذه الثورة لا تتحقق فجأة أو في زمن محدد لأنها فعل ممتد.

وما تنتجه في كل موسم. كما تدعم الوزارة المبادرات على مستوى المجتمع المدني للخروج من نمطية ثقافة الدولة".

يعتقد محمد زين العابدين أن الشعوب خرجت من منطق ثقافة النخبوية إلى ثقافة "العامة" بفضل وسائل الإنتاج الاتصالي والحوامل التكنولوجية الجديدة التي جعلت الثقافة شأنا جماهيريا.

وهذا الواقع الجديد يدفع نحو ضرورة إطلاق ثورة ثقافية، وهو أمر لا يتعلق فقط بتونس بل بالعالم العربي عموما، حيث لا يمكن تحقيق التنمية في ظل غياب نظرة ثقافية تكون في نفس الوقت تربوية وتنموية. وخلق هذه الثقافة يحتاج إلما بمفردات الحداثة ومفاهيم التقدم بشكله الراهن، لكن إلى حد الآن الدول العربية لا تزال تتعامل مع الثقافة باعتبارها شأنا نخبويا، وهذا الأمر يجعل الشأن الثقافي اليوم بين منزلتين، مثقفو البرج العاجي لا يصل إنتاجهم إلى العامة وما ينتجه "الشعبي" لا يعترف به "النخبون".

والثورة الثقافية إذا كانت في علاقات متشعبة مع العلم والمعرفة والتكنولوجيا والابتكار والإبداع ستفرز بالتأكيد أنماطا جديدة من الإنتاج الثقافي والمنتوج الفكري، أي مجتمعات عربية قادرة على الارتقاء بالذوق والجمال، وهذا يعني تحسينها من الأفكار الظلامية وثقافة التشدد التي وجدت مكانا لها في ظل الفراغ الحاصل بين الثقافتين النخبوية والشعبية، حيث يجب على المثقف أن يعي دوره الرئيسي في الخروج بالمجتمع من النفق المظلم.

يؤكد محمد زين العابدين أن الثورة الثقافية أساسية لكن لا تختصر فقط في شقها الثقافي، بل هي ثورة اجتماعية إنسانية بالمعنى السياسي والوجودي. فالثورة الثقافية تعني علاقة الإنسان بمحيطه ومجتمعه والتزامه بقيم الحرية والديمقراطية والمشاركة في الوعي العام الذي يغيب فيه العربي للأسف لاعتبارات عديدة.

وكانت من بين مسببات هذا الغياب ظاهرة استقطاب الشباب، التونسي والعربي، وأيضا الغربي، لأن الثقافة الغربية أيضا تواجه نوعا من الركود وعدم مواكبة التغيرات المجتمعية الصاعدة في ظل العولة والتحول التكنولوجية "الصادمة" أحيانا للوعي الإنساني ومفاهيمه الزمنية.

يرى محمد زين العابدين، الذي له تجربة في التواصل مع الشباب، باعتباره أستاذًا جامعيًا وشغل منصب مدير للمعهد العالي للموسيقى بتونس والمعهد العالي للموسيقى بسوسة، أن هناك عملا تربويا وثقافيا لم يتم إنجازه كما يجب في مستوى التأطير مع غياب الاستراتيجيات وجعل الثقافة جزءا من دور الثقافة لاعتقادها أن المجالات الحيوية ذات أولوية وأهم من المجال الثقافي.

وننتج عن هذا الوضع فراغ فكري لدى الشباب، وهو ما قاد بعض المحبطين منهم إلى طريق الإرهاب. والخروج من هذا المازق يستوجب قراءة جديدة للأساليب والاستراتيجيات وجعل الثقافة جزءا من التربية والتعليم بالإضافة إلى إعادة كتابة المفاهيم والمصطلحات التي تتحدث عن القيم الوطنية والدفاع عن الوطن بلغة جديدة مواكبة لتطورات الوضع التونسي والعربي عموما، سياسيا وثقافيا واجتماعيا. وينبه

في بعدها الرسمي، أما بعد 14 يناير فكانت هناك إرادة حقيقية للخروج من هذا النمط الثقافي والرغبة في الإنعتاق.

وظهرت في سياق التحول الثوري أنواع من الفنون لاقت حظها، من ذلك فنون الشارع من موسيقى وغرافيتي ومسرح. ولقيت هذه الفنون صدى لأنها تعبر عن إرادة حقيقية عن الحرية بلغة الشارع.

ويعتقد محمد زين العابدين أن التعبير وقوة الحجة عن الإرادة الوطنية عبر فنون الشارع لهما أهمية كبيرة، لكنه يشدد في نفس الوقت على ضرورة انخراط الثقافة في سياق الهيكل والمؤسستي لضمان حق الفنان والمواطن والوطن.

وإيمانًا من وزير الثقافة بفنون الشارع "ولعنه" التواصلية التي تعكسها بشكل كبير مواقع التواصل الاجتماعي على غرار فيسبوك، حرص محمد زين العابدين على أن يكسر الصورة النمطية للوزير التونسي، من خلال اتخاذ موقع فيسبوك منصة إعلامية وتواصلية لتغطية مشاركته الميدانية في الفعاليات الثقافية والرد على الأسئلة وتوضيح مواقف أثارت بعض الجدل.

ثورة ثقافية

نجح محمد زين العابدين في أن يجيب على بعض من هذه التساؤلات وأن يحوز على مساندة الكثيرين. لكن، في نفس الوقت كانت هناك أصوات كثيرة منتقدة بخصوص الكثير من الملفات، وفيما تتردد فكرة أن الساحة الثقافية التونسية مثقلة بترامكات قديمة تعيق عمل أي وزير جديد، يحمل البعض الآخر محمد زين العابدين مسؤولية عدم الخروج بقطاع الثقافة من مأزقه.

ولا ينكر الوزير أن وزارة الثقافة لم تواكب منذ عام 2011 إلى زمن غير بعيد الثورة السياسية والفكرية والاجتماعية في البلاد، لكنه يعتبر أن مر ذلك أساسا مركزية وزارة الثقافة التي تقوم تقريبا بكل ما يخص السياسة الثقافية والشأن الثقافي في تونس، في غياب الموارد المالية والأليات الكافية لتطوير المشهد الثقافي وبعث المشاريع الثقافية الفنية في كل نقطة من البلاد.

ويضيف محمد زين العابدين "ولهذا نحاول نحن بقدر المستطاع تطبيق المفاهيم الكبرى لثورة 2011 على أرض الواقع باحترام إرادة الشعب وخاصة احترام إرادة المبدعين والفنانين، ونحاول أن نواكب كوزارة شيئا فشيئا وبما هو متوفر لدينا التطلع المجتمعي نحو ثورة ثقافية حقيقية ونصلح ما يستوجب إصلاحه حتى تجدد الثقافة نفسها وتجدد وعيها بالترامكات".

وفي محاولة لتجسيد هذه الثورة على أرض الواقع أطلقت وزارة الثقافة البرنامج الوطني "تونس مدن الفنون وتونس مدن الحضارات"، بالإضافة إلى بعث مجموعة من المهرجانات الجديدة، من ذلك أيام قرطاج لفنون الشعر وفنون الكولوغرافيا والفنون التشكيلية وتدشين أكثر من ستين ساحة للفنون، في خطوات وصفها البعض ببوارد تمرر إيجابي على مركزية الثقافة.

ويؤكد محمد زين العابدين أنه "تمرد على المركزية المقينة للثقافة واقتصارها على بعض الجهات دون أخرى. اليوم نتحدث عن مواسم ثقافية كمفهوم جديد للفعل الثقافي يستمد خصوصيته من كل منطقة تونسية

لم يعد منصب الوزير رمزا للوجاهة الاجتماعية والنفوذ السياسي، ولم يعد أي وزير في تونس بعد 14 يناير 2011 بمعزل عن المسألة والتقييم، الأمر الذي يؤكد وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين في حوار مع "العرب" أنه يعيه جيدا ويؤيده في سياق توجهاته التي يسعى من خلالها إلى النهوض بالواقع الثقافي في تونس وهو واقع لا ينفصل عن السياسي والاجتماعي والتنموي ويأتي في صدارة مواجهة ثغرات الفترة الانتقالية وما أفرزته سنوات الثورات الأولى من وقائع وتغيرات كان بعضها ضارا على غرار ظاهرة الإسلام المتشدد الدخيلة على الثقافة والمجتمع ومحاربتها لا تكون إلا من خلال الفعل الثقافي.

الواقع لما يتطلبه من إمكانيات كبيرة لا تسمح بها ميزانية وزارة الثقافة الوليدة لكن ذلك لا ينفي أن هناك جيلا تاسيسيا أرسى دعائم المسار الثقافي في تونس.

ويعتقد زين العابدين أن توجه بورقية بخصوص السياسة الثقافية هو توجه مهم لكن مع الوقت لم يف هذا التوجه باستحقاقات الحقيقة للثقافة والمثقفين إلى حد الآن، لأن السياسات الثقافية المتعاقبة منذ الاستقلال كانت سياسات مرتجلة ولم تكن مبنية على رؤية استراتيجية تعي أن العمل الفني يمكن أن يكون له انعكاس تنموي مباشر. وللأسف ما زالت هذه الرؤية مستمرة إلى اليوم في التعاطي مع الثقافة باعتبارها مصدر دخل وليست فقط ترفيها وثقيفا.

كان صدى التشديد الوطني الذي يعزف كل صباح على الساعة الثامنة في ساحة القصة حيث يرفع العلم، يتردد على مسامعي فيما يواصل وزير الثقافة حديثه عن الثقافة في تونس بين زمني استقلال 1956 وثورة 14 يناير 2011، في رده على سؤال هل ستنجب الثورة الجديدة ما أنجبهت ثورة بورقية وفرجات حشاد من حيث إفراز وضع ثقافي متميز.

الإنشكال الكبير، كما يحدده وزير الثقافة التونسي، يكمن في الفكرة التي انطلقنا منها منذ عام 1956 والتي تقضي باعتبار وزارة الشؤون الثقافية هي الوزارة المرجعية الوحيدة وأن الدولة هي التي ترعى الشأن الثقافي. اليوم لم يعد الأمر مثل السابق والريادة الحكومية فقط للشأن الثقافي قد تكبله وتحتصره في توجه واحد. أيضا يرى وزير الثقافة أن من نقائص هذا التوجه أيضا أنه لا يواكب التطور الكمي في عدد الفنانين والمبدعين وتنوع المجالات الثقافية بما يجعل وزارة الشؤون الثقافية عاجزة على الوفاء بكل حاجياتهم لقللة الموارد والإمكانات. والحل يمكن أن يكون من خلال التوجه إلى المستثمرين ورجال الأعمال وإقناعهم بأهمية الاستثمار في الثقافة وفوائده الاقتصادية والتنموية والتورية.

ويلقي هذا الواقع بثقله على المثقف التونسي الذي يواجه صعوبات في القيام بدوره الإصلاحي خلال المرحلة الانتقالية؛ وهي صعوبات أساسها مالي لأن حرية التعبير وحرية الانسجام والتصوير في الأعمال اليوم باتت كلها متاحة بشكل كبير لكن الإنشكال يبقى دائما في مصادر التمويل. في سياق الحديث كان وزير الثقافة حريصا على تنبيهه إلى أن اسم الوزارة أصبح وزارة الشؤون الثقافية، وهو الاسم الذي حملته الوزارة في عهد الشاذلي القليبي، واختار محمد زين العابدين أن يعيد العمل به عوض تسمية وزارة الثقافة والمحافظة على التراث لأنه يحيل إلى أن مهمة الوزارة هي الاشتغال على دعم التنمية الثقافية وصناعة المنتج الثقافي والاهتمام بالشأن الإبداعي الذي تعطيه حرية التعبير دفعة للتألق والازدهار.

الحديث عن حرية التعبير ينقلنا إلى زمن الحاضر والجو الثقافي في تونس بعد ثورة 14 يناير التي يقول محمد زين العابدين إنها أفرزت حالة عطاء ثقافي وفني مختلفة عما كان سائدا. فالثقافة قبل هذا التاريخ هي ثقافة الدولة، الثقافة الهيكلية المؤسسية،



إبداع على قارعة الطريق



آمنة جبران صحافية من تونس

تونس - عندما تم الإعلان عن اختيار الدكتور محمد زين العابدين وزيرا للثقافة في تونس ساد الساحة صخب وجدل بين متسائل عنّ يكون هذا الوزير وبين منتقد له وبين متعاطف معه يعرف خبايا الساحة الثقافية في تونس وتعقيدات ولوبياتها، وكم هو صعب الدخول في ثناياها. من مكتبه بوزارة الثقافة الواقعة في منطقة القصبة التاريخية، كانت لنا جلسة صباحية مع وزير الثقافة محمد زين العابدين. تحدث فيها عن حال الثقافة في تونس وواقع الإصلاح والتجديد. كما منحت خصوصية المكان للحوار طابعا خاصا، حيث تطل الوزارة على ساحة القصة، قبالة ضريح النقابي فرحات حشاد، ودار الحزب القديمة، المقر الأول للحزب الدستوري الذي تحول طابقة الأول إلى فضاء للمسرح، وعلى يمين الوزارة مقر الحكومة، وتحاذيها وزارة الدفاع.

الثورة الثقافية لا تختصر فقط في شقها الثقافي بل هي ثورة اجتماعية إنسانية مرتبطة بالبعدين السياسي والوجودي، الثورة ترتبط بعلاقة الإنسان بمحيطه ومجتمعه والتزامه بقيم الحرية

وتحيط بالوزارة من كل جانب المساجد والمباني التاريخية والمقاهي العتيقة، وغير بعيد عنها تكونت على مر السنوات أحياء شعبية، وقع بعض أبنائها بين براثن التنظيمات المتشددة وانساقوا وراء شعارات الإسلام السياسي التي لا يوجد سلاح أقوى من الثقافة والفن للخلاص منها.

نعود بالحديث إلى الماضي، وتحديدًا الحقبة البورقيبية باعتبارها زمنا تاسيسيا للثقافة التونسية المعاصرة. ويتحدث محمد زين العابدين، الحائز على الدكتوراه في علم الاجتماع السياسي والثقافي من جامعة السوربون سنة 1998 وعلى الدكتوراه في الجماليات والجغرافيا السياسية من نفس الجامعة سنة 2004، عن تفاصيل تلك المرحلة مشيرا إلى أن الثقافة أخذت نصيبها في حقبة بورقية بسبب السياسة الاشتراكية التي اعتمدها منذ 1956 وشملت مجالات عدة كالحق في التعليم ومجانيته والصحة والحق أيضا في الثقافة.

وقام نظام الاستقلال ببعث دور الثقافة والهيكل الفنية كالمسرح الوطني، وتم التأسيس ليام قرطاج المسرحية والسينمائية. كانت هناك إرادة بأن ترعى الدولة العمل الثقافي بتوفير ما يسمى الحق الثقافي. غير أن الطموح الثقافي للدولة المستقلة حديثا لم يجسد كله على أرض



«استراتيجية الحكومة المصرية في التعامل مع الأحزاب الإسلامية أثبتت فشلها بعد أن لجأت الأخيرة إلى العمل الخفي بديلا عن الممارسة السياسية العلنية».

رفعت السعيد
الرئيس الشرقي لحزب التجمع اليساري

«غياب الأحزاب المدنية سمح بحرية تحرك الأحزاب الإسلامية، فحزب النور يحاول القيام بالدور الذي كانت تقوم به جماعة الإخوان، ويجعل شبح التيارات الإسلامية لا يزال موجودا».

محمد عطية
منسق حملة "لا للأحزاب الدينية" في مصر



إسلام سياسي

تراخ مصري في التعامل مع الأحزاب الدينية حولها إلى قنابل موقوتة

● الحكومة ترفض أن تلقي بجميع التنظيمات الإسلامية في سلة واحدة ● الإشادة برموز التكفير كشفت تنظيمات تنتصر للعنف



أحزاب دينية في البرلمان: مفارقة القانون والتطبيق

◀ **وثائق إنشاء الأحزاب في مصر تنص على «الالتزام بأساليب العمل السياسي السلمي ومبدأ التعددية واحترام الرأي الآخر»**

وبالتالي فإن الملاحظات الأمنية لأعضائها من المتوقع أن تتزايد خلال الأيام المقبلة. وطالب خبراء بضرورة مواجهة الأحزاب الإسلامية عبر ثلاثة طرق، الأول التعامل القانوني مع تلك الأحزاب بإجبارها على الالتزام بالأسس المدنية التي تقوم عليها الدولة أو حلها في حال عدم التزامها. والثاني التعامل أمنيا مع الأفراد المتورطين في أعمال عنف. والثالث تشجيع الأحزاب المدنية والسماح لها بحرية العمل السياسي. وقال محمد عطية، منسق حملة "لا للأحزاب الدينية" في مصر إن غياب دور الأحزاب المدنية سمح بحرية تحرك الأحزاب الإسلامية، فحزب النور يحاول القيام بالدور الذي كانت تقوم به جماعة الإخوان، ويجعل شبح التيارات الإسلامية لا يزال موجودا.

تسعى الحكومة إلى تجديد الخطاب الديني لتقليص الأفكار الإرهابية. وأكد ماهر فرغلي، الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية، أن تعامل الحكومة مع تيار الإسلام السياسي يأخذ منحى مختلف، فهي تصطدم بالتنظيم الأم (جماعة الإخوان) وتحاول تحييد التيار السلفي وتفتح له أبوابا للمشاركة السياسية، وتقوم بتضييق الخناق على الجماعة الإسلامية وذراعيها السياسية، دون أن تتبنى رؤية تقصيصها تماما من العمل السياسي.

وأضاف في تصريحات لـ "العرب"، أن التدرج يعني أن الحكومة ترفض أن تلقي بجميع التنظيمات الإسلامية داخل سلة واحدة، انتظارا لحسم ملف الإخوان والتنظيمات الإرهابية في سيناء، كما أن الجذور الشعبية لتلك التنظيمات في القرى والأقاليم تضاعف من صعوبة مهمة الاصطدام معها في وقت واحد.

وأوضح فرغلي أن هذه السياسة المصرية قد تمتد لفترات طويلة، دون أن يستبعد حدوث بعض التعديلات في ما يتعلق بمواجهة الأدوار الخطرة التي تمارسها تلك الأحزاب باعتبارها المفرخ الأول للجماعات الإرهابية،

إن استراتيجية الحكومة في التعامل مع الأحزاب الإسلامية أثبتت فشلها بعد أن لجأت الأخيرة إلى العمل الخفي بديلا عن الممارسة السياسية العلنية.

وأضاف أن التعامل الحالي مع الأحزاب الإسلامية يخدم التوجه نحو المزيد من العنف، لأنها تجيد العمل في الخفاء تحت لافتة كيانات سياسية رسمية تسعى من خلالها للوصول إلى أكبر عدد من المؤيدين. ورفض السعيد المبررات التي يسوقها مقربون من الحكومة المصرية والتي قالت إن "السماح لعمل تلك الأحزاب يأتي حفاظاً على التنوع السياسي"، لافتاً إلى أن هذه الطريقة تساهم في خلق بيئة مواتية للإرهاب الذي تحاربه الدولة بكل مؤسساتها، وعقد صفقات مع التيار السلفي تحديداً تصب في صالح تقوية شوكة حزب النور الذي يتوقع أن يحصد مكاسب سياسية كبيرة في الفترة المقبلة.

ويسلط بعض السياسيين الضوء على ازدواجية التعامل مع هذه الأحزاب، ففي الوقت الذي تقف فيه الرغبة الرسمية عند احتواء كبير للتيار السلفي، مع أن هناك علاقات وطيدة تربطه بتيارات تتبنى العنف،

انتفاضة الشعب المصري في يوليو 2013 ضد حكم الإخوان المسلمين كانت في عمقها رفضاً للأحزاب الإسلامية بمختلف مسمياتها، ولذلك نادت مختلف القوى السياسية المدنية بسن قوانين تحظر إنشاء الأحزاب على أسس دينية حفاظاً على بيئة سياسية سوية لا يعكرها خلط الدين بالسياسة. لكن تحفظات عديدة أصبحت توجه ضد التعامل الرسمي المصري مع الأحزاب الإسلامية، التي تبين أنها أصبحت تمثل ملاذاً آمناً لقيادات الإخوان، وثبت أيضاً أنها أضحت مزوداً للتيارات الإرهابية بالأفكار وبالكوادر.

أحمد جمال

داخل البلاد وأقربهم ممن انتهجوا العنف وخططوا لتنفيذه في مصر وخارجها. ويذهب البعض من المراقبين للتأكيد على أن هناك عوامل عدة تدفع باتجاه ميل أعضاء هذه الأحزاب إلى العنف، مثل عدم الفصل بين القيادات والجماعات المنتمئة إليها، ما يسبب خلطاً بين مواقف التنظيمات الأم والأحزاب المنبثقة عنها، وقلة خبرة هذه الجماعات في ممارسة العمل السياسي، بعد أن اعتادت العمل السري لسنوات.

يذكر أن مصر تحتوي على ثمانية أحزاب لها مرجعية إسلامية (النور، البناء والتنمية، والوطن، والوسط، والأصالة، والفضيلة، والشعب، ومصر القوية)، رغم أن القانون يمنع تأسيس أحزاب على أساس ديني. لذلك تغيب معظم هذه الأحزاب عن الساحة السياسية حالياً، باستثناء حزب النور السلفي، الذي يستحوذ على 12 مقعداً في البرلمان، وتعطي له الحكومة قدراً من حرية التحرك السياسي في الشارع المصري.

أصبحت تلك الأحزاب، بحسب منابغين، واجهة تغطي أحياناً على انتهاج بعض القيادات لمواقف ترتبط بالعنف، وتحمل الأدوار الخفية التي تقوم بها عبر تقديم الدعم الفكري للأعمال الإرهابية، رسائل سياسية قد تكون لها مردودات سلبية مستقبلاً.

وبرهنت المواقف السياسية لغالبية الأحزاب الإسلامية على وجود أزمة كبيرة في تعامل الحكومة معها، إذ بدا أن لجنة شؤون الأحزاب المنظمة لعمل الأحزاب لا ترغب في اتخاذ خطوات قانونية لحل هذه الأحزاب. وتؤكد هذا الاتجاه من خلال حيثيات الحكم الصادر الشهر الماضي برفض حل حزب النور السلفي بحجة شكلية قالت "بعدم تقديم الدعوى القضائية من قبل الجهة المختصة".

ووجهت دوائر سياسية مدنية انتقادات واسعة للحكومة لسماحها بتواجد الأحزاب الدينية حتى الآن.

وترى هذه الدوائر أن تحركات المواطنين كانت ضد الإسلام السياسي بتوجهاته المختلفة، وليس ضد جماعة الإخوان فقط، التي اتخذت من الحركات الإسلامية الأخرى ذراعاً لها لتحقيق هيمنة سياسية. في هذا الصدد قال رفعت السعيد الرئيس الشرقي لحزب التجمع اليساري، لـ "العرب"

المسلمون في أستراليا.. إرهابيون محتملون في عرف اليمين العنصري

مركزي" في حملتها الانتخابية سنة 2001. وكانت الحملة الانتخابية تهدف إلى تحديد الهوية الوطنية الأسترالية، مقابل من سُموا بـ "العرب الآخرين". وكان "العرب الآخرون" مسلمين وشرق أوسطيين بالدرجة الأولى. وفي البيعة الخائفة التي أعقبت 11 سبتمبر، غالباً ما ربط السياسيون الأستراليون طالبي اللجوء بشبكات الإرهاب العالمية، مما عزز القومية الأسترالية وصوّر غير الأنغلو أستراليين، وخصوصاً الأستراليين، العرب والمسلمين على أنهم إرهابيون محتملون.

أثرت الصراعات الدولية أيضاً في صورة الجالية العربية والإسلامية في أستراليا. وأسهمت مشاركة أستراليا في مختلف الصراعات بالمنطقة في تعزيز المشاعر المعادية للمسلمين.

وواجهت الجماعات المسلمة في أستراليا كثيراً من العداوة والكراهية للأجانب منذ 11 سبتمبر، وخصوصاً في أعقاب الحرب بالعراق سنة 2003. وشكك في ولاء الكثير من المسلمين لأستراليا فشنعوا بأن عليهم الاختيار بين خلفيتهم الثقافية وهويتهم الوطنية الأسترالية.

ومنذ سنة 2003، تأثرت بلدان الشرق الأوسط بالعديد من الصراعات التي أسهمت في المزيد من تدهور صورة الإسلام والمسلمين في أستراليا. ومما أثار انتقادات في العراق منذ سنة 2003، والحرب الأهلية السورية منذ سنة 2011، ومحاولة الانقلاب التركية سنة 2016، إلا آخر الأحداث التي أثارت اهتمام البلدان العربية. وقد أحدثت هذه الصراعات المزيد من الضرر، في صورة المواطنين المسلمين المقيمين بالبلدان الغربية، بما فيها أستراليا.

الغربية، التي أصيبت بالذعر والهستيريا تنظر إلى زملائها المواطنين وطالبي اللجوء، العرب أو المسلمين، باعتبارهم إرهابيين محتملين وأشخاصاً غير جديرين بالثقة. ووفقاً للمجلس الأسترالي العربي، تضاعف الهجوم على الأستراليين العرب والمسلمين المسجل في البلاد عشرين مرة في الأسابيع الثلاثة الأولى التي تلت أحداث 11 سبتمبر.

وفي السنة نفسها، أسهمت الحكومة الأسترالية في تعزيز التمثيل السلبي لطالبي اللجوء القادمين من بلدان الشرق الأوسط وبلغت ذروتها أثناء ما سمي بحادثتي "تامبا" و "رمي الأطفال من على متن السفن" التي وقعت في المياه الإقليمية الأسترالية. وفي أعقاب تلك الحادثتين، أدخلت الحكومة تغييرات تشريعية واسعة، تزيد من صعوبة وصول طالبي اللجوء العرب والمسلمين إلى أستراليا. وكما يرى مايكل لينتش استخدمت الحكومة هاتين الحادثتين بمثابة "موضوع

ويرتبط الخوف المتزايد من التنوع العرقي والعداء تجاه الأستراليين العرب والمسلمين، بالإضافة إلى المهاجرين المسلمين، ارتباطاً وثيقاً بالأحداث الدولية والمحلية التي أثرت في البلدان الغربية، بما في ذلك أستراليا. فقد أثارت هجمات 11 سبتمبر رد فعل قوي ضد الأستراليين العرب والمسلمين لأسباب عدة.

أولاً: أثارت طبيعة العمل غصباً وخوفاً وصدمة شديدة في كل أنحاء العالم، إذ شهدت البلدان الغربية للمرة الأولى تأثيراً لهجوم إرهابي.

ثانياً: نتيجة لإساءة فهم أسباب الحادث، بدأت البلدان الغربية البحث عن أحد تلقي عليه تبعات الهجوم. وعززت هجمات 11 سبتمبر موقف القادة الغربيين ووسائل الإعلام الغربية بأن الإسلام بوصفه كياناً منسجماً، يحرص على العنف المعادي للعرب. فبدأت شرائح الرأي العام في البلدان



أسباب متداخلة شكلت صورة المسلمين في أستراليا

لا أسهم حصار مقهى في سيدني سنة 2014 في تعريض التصور المتضرر أصلاً للجالية العربية والإسلامية للخطر. ومن المهم أن الخطاب السياسي والتخمينات المتعلقة بالحادثة ترتبط ارتباطاً غير صحيح بالأنشطة الإرهابية المحلية. وقد أثارت الحادثة قدراً كبيراً من القلق والخوف بين الناس. كما أن الخاوف من تجنيد المسلمين الأستراليين بمثابة "مقاتلين أجانب" منذ ظهور تنظيم داعش أفادت مصالح بعض القادة السياسيين في تعزيز السياسات الجديدة المضادة للإرهاب.

أضاف ظهور داعش بُعداً مقلقاً إلى العلاقة الشائكة أصلاً بين العالم الإسلامي والغرب. وأصبح الصراع في سوريا -حيث يقوم تنظيم داعش بدور رئيسي- مسرحاً إقليمياً لحرب بالوكالة متعددة الأطراف. وتبرز أحداث مثل موجات الهجمات الحديثة في تونس وسيناء وأنقرة وبيروت وباريس البعد العابر للحدود الوطنية لهذه الأنشطة الإرهابية. وقد سلطت الأحداث الجارية الضوء ثانية على الجاليات العربية والإسلامية، وأحدثت المزيد من الخوف في البلدان الغربية، وعززت الشعور بانعدام اليقين تجاه الأستراليين والعرب والمسلمين، وولأنهم للبلد باعتبارهم مواطنين أستراليين.

من الواضح أن الصراعات والحوادث الإرهابية أثرت في تصور الأستراليين المسلمين والعرب على حد سواء. ويمكن أن تتفاوت عواقب هذه الحوادث تبعاً للعديد من العوامل. وكشفت دراسة أجريت سنة 2003 أن العنصرية وكراهية الأجانب التي يمارسها الأستراليون على الأستراليين المسلمين والعرب، وصلت إلى مستويات مرتفعة. وبيّنت الدراسة أيضاً أن العديد من الأستراليين يشهدون كل يوم أشكالاً غير رسمية من العنصرية، مشيرة إلى أن ربع الأستراليين يشهدون أنواعاً من العنصرية في تفاعلاتهم الاجتماعية اليومية.

باختصار

◀ نشر تنظيم سيناء الفرع المصري لتنظيم داعش مقطعاً مصوراً بعنوان "نور الشريعة" أظهر بدء نشاط عناصره في ما يسمى بـ "الحسبة"، وضم الفيديو الكثير من اللقطات لأنشطة زعم التنظيم قام بها في مناطق شمال سيناء.

◀ عثرت شرطة بنغلادش على أشلاء ثمانية أشخاص عندما اقتحمت مخبأ للإسلاميين. ودخلت قوات الأمن المبنى بعد مواجهة استمرت ليومين مع مقاتلين مسلحين يعتقد أنهم من فصيل جديد من جماعة منطرفة.

◀ كشف مسؤول سابق في الحركة الإسلامية السودانية عن حل جهاز الأمن الشعبي. والأمن الشعبي هو الجهاز السري للحركة الإسلامية، وليست لديه أجهات علنية، ويخترط عناصره كموظفين داخل المؤسسات.

◀ أثار الكاتب السلفي المصري ثامر عزت جدلاً كبيراً بسبب تحليلاته التي أغضبت التيار السلفي بشكل خاص والتيار الإسلامي بشكل عام، ومن ضمن تلك التحليلات رؤيته لأسباب وجود تراجع كبير للسلفيين في مصر في مجال الدعوة والسياسة.

◀ أعلن المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية الأربعاء اعتماد "شريعة الإمام" لمساعدة المساجد على مواجهة الخطاب المتطرف. ويهدف تطبيق الشريعة إلى إعلان "التزام أئمة فرنسا بإسلام وسطي".

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



اختيرت رواية «الطابور» للكاتبة والروائية بسمه عبدالعزيز، بجانب ديوان للشاعر الفلسطيني أشرف فياض، ضمن القائمة الطويلة لجائزة أفضل عمل أدبي مترجم BTBA.

ذكرت الأكاديمية السويدية الأربعة أن نجم الروك بوب ديلان، الفائز بجائزة نوبل للأدب عام 2016، سيتسلم الجائزة الأسبوع المقبل.



الحياة الزوجية ترعب الشاعر وتهدد موهبته

● «يوميات بيسوا» تأملات سوداء في ضوء الإنسانية ● الشاعر كائن أعمى يرى اللامرئي



الإبحار ضروري، العيش ليس ضروريا

لها تتشوه متحوّلة إلى انعكاسات زائفة، إلى واقع غير موجود في أحد وموجود في الجميع“.

هذه اليوميات وثيقة رائعة لاستكشاف عالم بيسوا المسربل بالغموض والألغاز، والمكتنف بسوداوية جديرة بشاعر عاش الحياة كتجربة مفتوحة على الدهشة والرعب.

أمامك مثل عودة الابن الضال إلى البيت. اجعلني كبيرا كالشمس كيما أعبدك بداخلي، اجعلني جليّا كالنهار لكي أراك وأعبدك بداخلي“.

وفي يوميات 1924، تزاد التاملات الفلسفية تعمقا لدى بيسوا فيكتب قائلا “إنني عبارة عن غرفة بمرايا عجيبة لا حصر

والفرح الإلهي، تماما كما يليق بأيّ شاعر وأيّ إنسان“.

في اليوميات التي كتبها بين 1906 و1908، نحن نقف على قراءات بيسوا. فالقراءة بالنسبة إليه يومية وضرورية لصقل موهبته. وهو يقرأ بلغات ثلاث، بلغته الأم، وبالإنكليزية والفرنسية. والكتب التي يقبل على قراءتها ودراستها لا تتصل فقط بالشعر، بل تتصل أيضا بالرواية والفلسفة خصوصا. فهو يقرأ أرسطو، و”نقد العقل الخالص“ للألماني كانت، و”جمهورية أفلاطون“. وعندما يشعر أن قراءته السابقة لم تكن كافية، أو مبعثرة، يعود إلى كتب كان قد قرأها في سنوات الطفولة والمراهقة ليتعمق في قراءتها من جديد.

أحيانا يهز بيسوا غضب شديدا، فلنعلن المؤسسات الرسمية، والمؤتمرات والحياة ذاتها. الحياة التي تشبه “الجحيم من بدايتها إلى نهايتها“. ويزداد إحساسه بالغبّة حين يعاين أنه لا أحد في العائلة “يتفهم وضعه الذهني“، بل إنهم “يسخرون منه وينالون من ثقته بنفسه“ قائلين إنه “يريد أن يكون خارقا“. لذا يكتب قائلا “لا أحد مَوْضِع ثقة عندي. عائلتي لا تفهم شيئا. أصدقائي لا أريد مضايقتهم بهذه الأمور، ولا أصدقاء حقيقيين عندي“، فهو كائن “خجول لا يروقه إطلاع الآخرين على انشغالاته“. كما أن قلبه مقفر من الحب؛ فلا محبوبة له إلا في أحلامه وتصوراته رغم أنه لا يزال شابا.

أحيانا أخرى يعتربه شعور بأنه يغرق في بحر وساوسه وكوابيسه النهارية والليلية، وبأنه مجنون. وعندما يسمع حديثا عن تفاقم الرذائل والفساد، يستبدّ به ألم شديد واستياء عميق. ثم لا يلبث بيسوا أن يسترد ثقته بنفسه وبموهبته فينصرف إلى العمل، ذلك أن الحياة لا تكتسب معناها العميق إلا بالعمل والإبداع. وكان البحارة القدامى في البرتغال يقولون “الإبحار ضروري، العيش ليس ضروريا“. إذن الحياة ليست ضرورية بالنسبة إليه، وإنما الإبداع هو الضروري. لذا لا بد أن يجعل من حياته تجربة إبداعية عميقة ومفيدة تجعله “صافيا كالماء، وعاليا كالسماء“. لذلك عليه أن “يبعد الوحل عن طريق تفكيره، والأوراق المينة عن بحيرات غاباته“. وما هو يتضرع إليه الشعر قائلا “لنكن حياتي جديرة بمثولي، لكن جسدي جديرا بالأرض، لكن روحي قادرة على الظهور

تختلف حياة الشاعر كثيرا عن حياة غيره، حياة مشحونة بالعاطفة والقلق الفكري، ومفتوحة على المجهول المخيف، متطلعة إلى ما هو أبعد مما يمكن للأعين أن تراه، وأقرب مما يمكن للأعين أن تلتقطه، لذا تظل مثيرة يطمح الجميع إلى الاطلاع على تفاصيلها.

وتهديدا لحريته الشخصية، وتنغيصا لوحده الامتناهية.

تبدأ يوميات بيسوا بتأملات فلسفية عميقة. فالإنسان ليس سوى “حشرة تافهة تطنّ مصطدمة بزجاج النافذة، ذلك لأنه أعمى“، ويصعب عليه الدنو من الضوء. وحده الشاعر قادر على أن “يهشم الزجاج باتجاه الضوء“. مع ذلك فإن الشاعر نفسه “أعمى“ لأنه يستحيل عليه بلوغ “الحقيقة الأبدية“. وواضفا نفسه، يكتب بيسوا قائلا “أنا شاعر مُحَقَّر بالفلسفة، ولست فيلسوفا ذا مزايا شعرية“. وهو “مفتنّ بملاحظة جمال الأشياء ويرسم اللامرئي والمتناهي الصغر مما يميز الروح الشعرية للكون“. وهذه الشعرية تكمن بالنسبة إليه في “الأرض التي لا تموت أبدا“.

الشعر عند بيسوا موجود في كل شيء، في “البحر، وعلى ضفة النهر“. هو موجود أيضا في المدينة الكبيرة التي يكثر فيها ضجيج السيارات، وحركة الناس. كما يمكن أن يتجسّد في “حركة مبتذلة ومضحكة لصباغ في الناحية الأخرى من الشارع وهو بلوّن إعلانا لدكان لحام“. ثمة حاسة تهيم على حواس بيسوا الخمس تجعله يشعر أنه مختلف عن باقي البشر. لذا هو يرى الشعر حتى في ما هو “تافه، ومُحَقَّر، ومهمّل“. بل هو يراه في “مفتاح، وفي مسمار في جدار، وفي دجاجة تعبر الطريق مقوّقّة“.

تأملات شعرية

الشعر بالنسبة إلى بيسوا هو “دهشة وحيرة، مثل كائن سقط من السماء، ثم تاكد أثناء سقوطه ذاهلا، من سقطته“. لذلك على الفنان أن يكون “رائعا ونبيل لأن من يُعْجَب بالجمال لا يجب أن يفترق إليه“. والشعراء الذين أحبهم بيسوا من أمثال كيتس، وإدغار آلن بو، وبيرون، وميلتون كانوا جميعهم “رائعين، محبوبين، ومحل إعجاب“. وجميعهم كانوا “يمتلكون حرارة العيش

حسونة المصباحي

□ مثل “كتاب اللاطمانيّة“، تعكس اليوميات التي نقلها إلى العربية الشاعر المغربي المهدي أخريف، جوانب هامة من حياة الشاعر البرتغالي فارناندو بيسوا (1888–1935) الذي كان من أبرز وجوه الحدائق الشعرية في أوروبا خلال القرن العشرين. وكما في “كتاب اللاطمانيّة“ أيضا تهيم على هذه اليوميات سوداوية يودليزية (نسبة إلى بودليز) من البداية إلى النهاية، لكنها ليست سوداوية الإحباط والفشل والياس، وإنما سوداوية القلق الإبداعي، والتأمل في تجليات الحياة ومتاعبها.

الشاعر النبيل

شرع بيسوا في كتابة يومياته هذه، والصادرة مطلع العام الحالي عن دار”توبقال“، عام 1906. في تلك السنة كان قد بلغ الثامنة عشرة من عمره. كان قد عاد إلى البرتغال بعد أن أمضى سنوات الطفولة والمراهقة في “دوربان“ بجنوب أفريقيا. وقد ظل مواظبا على كتابة يومياته هذه حتى نهاية عام 1908. ثم توقف عن ذلك، فلن يعود إليها إلا عام 1913، ليواصل كتابتها حتى عام 1915. ومنذ تلك السنة، لم يعد إليها أبدا.

وربما يعود ذلك إلى انصرافه الكلي إلى أعماله الشعرية، وإلى إنجاز “كتاب اللاطمانيّة“ الذي تكثر فيه التأملات والأفكار الفلسفية التي كانت تشغل هذا الشاعر الذي رابطط في العاصمة لشبونة حتى نهاية حياته، مقتصرا على التردد على نفس المقاهي، وعلى نفس المطاعم، ملتقيا بعدد قليل من الأصدقاء، مختارا العزوبية لأن الحياة الزوجية كانت ترعبه بل لعله كان يعتقد أنها تشكل خطرا على موهبته الشعرية العالية،

◀ هذه اليوميات وثيقة لاستكشاف عالم بيسوا المكتنف بسوداوية شاعر عاش حياة مفتوحة على الدهشة والرعب

باختصار

◀ سادت في الأوساط الثقافية التونسية حالة من الاستياء نتيجة ضعف في الحضور اللبناني، الذي يشارك ضيف شرف في فعاليات معرض تونس الدولي للكتاب.

◀ أعلنت الشارقة تأسيس “أكاديمية الشارقة للفنون“، يتم فيها تدريب وتأهيل عشاق المسرح ومريديه ليقوموا بإيصال رسالة المسرح الإنسانية بما يخدم مجتمعاتهم.

◀ صدر العدد الجديد من مجلة “الثقافة الجديدة“، التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية، وتضمن ملفا واسعا يرصد ملامح المشهد الأدبي الشاب في مصر الآن.

◀ تنظم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة فعاليات الدورة الـ27 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، وذلك من 26 أبريل إلى غاية 2 مايو 2017 في مركز أبوظبي الوطني للمعارض.

◀ يقيم متحف أم كلثوم التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية المصري حفل كلثوميات، الذي تقدمه فرقة الأصالة المصرية للموسيقى والغناء العربي الجمعة.

◀ انطلقت الخميس الدورة الـ22 من مهرجان أكادير الدولي للمسرح الجامعي، بمشاركة فرق مسرحية مغربية وأجنبية، تحت شعار “الشباب والإبداع“.

◀ تنطلق فعاليات مهرجان الإسكندرية الدولي الثاني للشعر العربي، خلال الفترة من 1 إلى 3 أبريل المقبل، وذلك بمشاركة 50 شاعرا وكاتبا من 16 دولة عربية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كيف يمكن للغة العربية أن تصبح فاعلة في النظام التكنولوجي

أما عن تجربة الإدارة الإلكترونية في الجزائر، فتؤكد الباحثة أنّ الجزائر ما زالت تحاول قطع خطواتها الأولى فيها، وهذا ما يُعرّزه ترتيب الجزائر في المركز 136 عالميا و15 عربيا. كما يُقدّم الكتاب مجموعة من الاجتهادات الفكرية لعدد من الأساتذة الجامعيين، في موضوعات مثل “الإمارات العربية المتحدة كنموذج رائد لاستعمال اللغة العربية في الحكومة الإلكترونية في العالم العربي“. وهو من إعداد عبد السلام سالمي، الأستاذ بكلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الجلفة، وموضوع أبعاد الإدارة الإلكترونية وصنّاع معرفة في الوطن العربي الذي قدّمته وردية قلاز الأستاذة بجامعة مولود معمري بتيزي وزو.

وفي بحثها الموسوم “الإدارة الإلكترونية.. مفاهيم وتطبيقات“، تقدّم مطالبي ليلى، الأستاذة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بومرداس، نبذة عن الإطار المفاهيمي لإدارة الإلكترونية وعلاقتها بالحكومة الإلكترونية، مع تقديم نماذج عن تجارب الإدارة الإلكترونية في بعض الدول العربية، حيث أوضحت الباحثة أنّ بعض الدول العربية استطاعت الدخول إلى مصاف الحكومات الإلكترونية، بحسب تقرير الأمم المتحدة الخاص بمؤشر الحكومة الإلكترونية للدول لعام 2014، مثل سلطنة عمان، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين.

بينها جاهزية الدول العربية، من حيث كفاءة شبكة الاتصالات، واستخدام الكمبيوترات وكذا عمق استخدام الشبكة العنكبوتية في العمليات الحكومية، إضافة إلى كفاءة العنصر البشري داخل الجهاز الحكومي وجاهزية المجتمع العربي لذلك.

في بحث آخر عنوانه “اللغة العربية بين إمكانيات التطوير ورهانات الإدارة الإلكترونية“، يطرح الباحث الصديق حاجي، أستاذ قسم الآداب واللغة العربية بجامعة منتوري بقسنطينة، جملة من التساؤلات حول ماهية المعيقات التي تواجه تطبيق الإدارة الإلكترونية باللغة العربية، وسبل التغلب عليها، وكيف نؤسّس لمشروع لغتنا العربية كلغة المعرفة والتقنية.

□ الجزائر – يجمع كتاب “اللُغة العربية وتحديات الإدارة الإلكترونية“ بين دفتيه جونا متنوعة سبق تقديمها ضمن ندوة نظّمت بمحاضرة قسنطينة الجزائرية.

من أبرز المساهمات التي جاء بها الكتاب، الذي صدر أخيرا عن المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، تلك التي تقدّم بها رئيس المجلس صالح بلعيد تحت عنوان “العربية بين الماضي الإنشراقي وتحديات الراهن الإلكتروني“، والتي يؤكد فيها على أنّ اللغة العربية تواجه تحديات كبيرة في الإدارة الإلكترونية، ما يجعلنا نطرح السؤال حول جاهزية لغة الضاد لمثل هذا الموضوع الشائك. وتتطلب الإجابة عن هذا السؤال أن ننظر، كما يقول بلعيد، إلى عدد من النقاط، من

أنا والطبيب وفريدا كالو

بالفن والحياة والعشق. أحببت هذه المرأة المسكونة بالشغف والهوسه بالألوان والحيوانات والطيور والثياب الغريبة، فتنتني رؤيتها الصاخبة لسريالية الحياة واحتفائها بالقرود والزهور والقلائد والأساور.

تقبلت فريدا كالو قفصها الحديدي وهي شابة تتفجر بالحياة والطموح وواصلت الرسم وهي مستلقية على ظهرها أنتجت لوحات سريالية مذهشة، فماذا عني وكيف سأتقبل الأغلال في عمري هذا؟

حين وصلت إلى البيت كنت موشكة على الاختناق وفقدان الوعي والقيود تضغط على القلب والأنفاس ووجدتني عاجزة عن الحركة والاستزادة من الهواء، صرخت “اللعة، فلاتحمل الألم ما تبقى من حياتي ولن أفرط في حريتي“، فككت القيود وتحررت، ولدهشتي تراجع الألم في الأيام التالية إلى مستوى لم أعده منذ شهور وتمشيت لساعتين، ساندتني فكرة تحدي القيود في تخفيف الألم واستنهضت همتي، استعدت حريتي وهمست لنفسي “حياة بلا حرية هي والموت سواء“.

المرضة ربط شرائط المشد بقوة على الجانبين وأحكمت ثوبيته بكالليب معدنية من الأمام وعندما أمعنت في الشد وربط الاشرطة بقوة قاهرة بدأت أفقد القدرة على التنفس وغامت عيناى وتحولت إلى مومياء محنطة.

غادرت عيادة الطبيب وأنا أسيرة المشدّ المدمج بالدعامات والأربطة، حاولت الممرضة أن تضيف أهمية عملية على المشد القاتل وكبرت على مساعي “هذا المشد من تصميم الدكتور، هو من ابتكره لعلاج الديسك“.

كنت أنظر إلى ملامحها المحايدة وهي تحكم تكبيلي بالقيود ولاحت أمامي صورة الممرضة المكسيكية فريدا كالو التي أمضت سنوات شبابها سجيئة قفص حديدي بعد حادث اصطدام الحافلة الذي سبب لها عاهات مستديمة.

أحسست ساعتها بمدى عذاباتها الطويلة وهي ترقد على ظهرها في السرير، ومصادفة كنت قد شاهدت مجموعة أفلام وثائقية قبل أيام عن حياة تلك الرسامة العظيمة فريدا كالو التي كانت مجنونة

فكل خسران يهون أمام خسران نعمة الحرية..

حياتنا العربية موغلة في التعميم وهذا سبب بلوانا، كل الأمور تعمم على الجميع دونما استثناء فتكون النتائج مرعبة تماما، فليس ثمة اعتبار للفوارق الشخصية بين شخص وآخر، الأطباء يفعلون ذلك ومثلهم الساسة ومنتجو الشعارات الحماسية والمشعوذون والسحرة الذين يقدمون خلطات الأعشاب والتعاويذ ذاتها لجميع المهمومين.

قال الطبيب وهو يشرح لي صورة الرنين المغناطيسي ويتحدث عن الحبل الشوكي وفقراتي الموجوعة “سترتدين هذا المشد طوال الوقت على مدى شهر كامل في نومك ويقتظك ولا تخلعيه إلا عند الاستحمام وتوقفي عن المشي والحركة“.

خلت نفسي وكأنني أدخلت في قالب حديدي وسامضي ما تبقى من حياتي في هذا القفص اللعين، كنت أرى المشهد في المرأة على نحو هزلي، وممرضة تشبه السجانات تواصل ربطي بالأغلال وأنا أضحك على نحو هستيري، وحين أنمت



□ ماذا أفعل بالصحة المكتملة عندما أتخلّى بامر الطبيب عن جزء كبير من حريتي؟ كيف أرى نفسي وهي سجيئة أغلال وقيود لا أملك معها التنفس وإطلاق أهة حزّى أو ضحكة مدينة؟ كيف أحشش ببكائي وأنا أرى أحوال أوطاننا المريعة؟ كيف أواصل الكتابة وأنا رهينة أغلال؟

مررت طوال عمري بتجارب شتّى ومواقف عسيرة والأام غريبة ومواجهة أخطار وبحثت في معتقلات المدن عن معتقلين من أهلي في بغداد ومدن أخرى، وواجهت في بلاد كانت تسدّى وطنا مواقف تحذيتها بالأصطبار والإرادة وعندما لم يعد بوسعي مواصلة التحدي كنت أبكي وأنكى على ظلالى وأستسلم لصمتي ثم لا ألبث أن أستعيد همتي تحسبا لفقداني حرية الفكر والقول والحركة إن فقدت قدرتي على المقاومة. غادرت بغداد وغادرت مدنا أخرى وجدتها تنال من حريتي، ولم أبه لما أخسره



صدر عن مركز عيسى الثقافي كتاب «مختارات من قصائد مترجمة» للباحث محمد علي الخزاعي، يتضمن مجموعة شعرية مترجمة من قصائد لشعراء بحرينيين وعرب وأجانب.



صدرت عن الدار المصرية اللبنانية رواية «خريف البلد الكبير» للكاتب محمود الورداني، وتتناول الرواية تاريخ مصر ما بعد ثورة 25 يناير 2011.

ماذا تبقى لداعية الحداثية والحداثة



أزراح عمر
كاتب جزائري

لا يملك الغرب قدرة ملفنة للنظر على إبداع التجارب الفكرية والفنية ومفاجأة العالم بها، أما ما يعمله مثقفونا العرب فينحصر غالباً في الجري وراءها بعد أن تكون قد استنفدت أغراضها أو حلت محلها تجارب جديدة أخرى أكثر جذرية وتطوراً. ما يلاحظ هو أن هذا الجري يتزامن دائماً مع نشوب صراع الديوك بينهم وكان هذه البضاعة الفكرية أو الفنية التي يتصارعون حولها هي ملك لهم ونتيجة من نتائج كدحهم الفكري والفني. يضيق المجال هنا عن ذكر حروب داحس والغبراء التي دارت ولا تزال تدور رحاها بين مثقفينا حول البراغمية، والوضعية المنطقية، والوجودية، والتعبيرية، والسريالية، وتيار الوعي، وغيرها من التيارات الفكرية، والأدبية، والفنية وهي كلها جزء عضوي من هوية الغرب الثقافية وملونة بلون طبيعة مجتمعاته وتعبّر عن تطور ثقافات هذه المجتمعات.

ولقد وصل الأمر بأحد الشعراء والنقاد السوريين المشهورين إلى تقديم نفسه، كشاعر وكناقد، أبا شرعياً للحداثة حتى صار يفهم منه أنه هو الذي غرس بذرتها الأولى، وسهر الليالي من أجل سقي جذورها الطرية، وحراسة ثمارها الطازجة. والغريب في الأمر هو أن هذه الحداثية، سواء في الأدب أو في الفلسفة أو في بنية مكوناتها المادية وكذا موقفها السياسي، التي يدعي أبوتها ويبشر بها حيثما حل لا تعني دائماً وأبداً التحول ضد الثابت بل إنها في الكثير من مضامينها وأشكالها هي التمسك بالثابت على حساب التحول أو الحرية في بناء الفكر والفن والأدب بناء عقوبدياً مفتوحاً بعيداً عن إكراهات وسياج النسقية المغلقة.

في هذا الخصوص بين المفكر المصري المغترب في أميركا الناقد الأدبي اللامع إيهاب حسن بالحجة الدامغة أن الحداثية في الأدب تعني النسقية النموذجية المغلقة بدلاً من التجربة المفتوحة في الأشكال والمحتوى، وأنها الإصرار على تثبيت "التصميم المسبق، والغائية، والتراتبية، والتركيبة، والحضور، والعرض، والنموذج الكلي، والاستعارة، والمدلول، والعلية ومركزية المعنى في أي نص بدلاً من الصدفة، وضد الشكل، والصمت، والغياب، والكنابة، والإطروحة المضادة، وتداخل النصوص، والرغبة، وتعدد المعاني" وتشابكها. أما على صعيد أسس الفكر الحداثي وتطبيقاته السياسية فإن المفكر البريطاني أنتوني غيدنز يؤكد في دراساته الجادة أن الحداثة ليست إلا عرضاً ونتيجة للرأسمالية الغربية ولمؤسسات الرقابة ولظاهرة الدولة - الأمة المركزية. وهناك أيضاً تحليلات مفكري ما بعد الحداثة التي أبرزت دراساتهم الفلسفية أن الحداثة هي السرديات الكبرى التي أسست للمركزيات اللاغية لما يدعى بالهامش سواء كان هذا الهامش إثنية أو ثقافة بلدان الأطراف، أو هويات مهمشة وهلم جرا. بعد كل هذا ماذا تبقى لداعية الحداثية والحداثة؟

مقهى الأدباء والمثقفين ببغداد يوشك على الانهيار

● «حسن عجمي» آخر المقاهي العريقة ببغداد يفقد أدباءه وتاريخه



حال رثة للمقهى العريق

صاحب الشاربين الكثرين و"الجراوية" الشهيرة، التي يعتمرها أثناء خدمته للزبائن. وأبو داود في الحقيقة لم يكن سوى عامل يومي في المقهى. ولكن من ملك المقهى بعد حسن عجمي تزوج ابنته. فكانت لأبي داود هيمنة في المقهى، ولذلك كان يخشاه أغلب رواد المقهى.

ومن ضمن هؤلاء طليعة الشعراء الصعاليك، الذين ظهروا في الثمانينات من القرن العشرين كرد فعل على التغييرات الاجتماعية والاقتصادية في العراق، كجان دمسو ونصيف الناصري وكرار حنتوش. وكانوا في موضع ريبة دائمة من قبل أبي داود، لأنهم في أغلب الأوقات لا يملكون ثمن ما يطلبونه من شاي. وكانوا بدورهم لا يخشون شيئاً في الدنيا غير نظرات أبي داود المتفرسة، التي تنفذ إلى أعماقهم.

مقهى حسن عجمي التراثي سينهار قريباً بلا أدنى شك، ومع انهياره الوشيك ستنسى حكايات وذكريات لأجيال من الأدباء العراقيين، مروا جميعاً إلى الشهرة، وتركوا ذكرياتهم فيه منذ مئة عام إلى يومنا الحالي.

أمانة العاصمة في العراق عاجزة عن أي فعل بدعوى أن المقهى تابع للوقف، ومالكة الحالي لا يجد المردودات المالية الكافية، التي تعينه على إحداث الإصلاحات الضرورية لتقوية الجدران بطريقة الحقن. ولم تبق أمام المثقفين العراقيين إلا مناشدة اليونسكو، باعتبار المقهى إرثاً ثقافياً عالمياً ينبغي المحافظة عليه، ومناشدة الجهات الدولية، المعنية بالتراث الثقافي والإنساني، الضغط على الحكومة العراقية، لصيانتة والمحافظة عليه.

واعتاوا تدخين نرجيلاتهم وتناول شايهم الثقيل فيه.

كان المقهى التراثي البغدادي في عصره الذهبي خلال الخمسينات والستينات من القرن الماضي، وحتى التسعينات يغص بأدباء بغداد والقادمين من المحافظات لقضاء شؤونهم في العاصمة. رواده من الشعراء السياب والبياتي وبلند الحيدري وسعدي يوسف، وارتاده قضاة كيوستف الحيدري -توفي فوق إحدى مصطباته بسكتة قلبية في عام 1993- ومحمد شاكر السبع وموسى كريدي وحنون مجيد وحسب الله يحيى، وروائون كفؤاد الكرلي وعبد الخالق الركابي وعبد الستار ناصر وأحمد خلف، وشعراء كسامي مهدي وأديب كمال الدين وعدنان الصائغ ومعد الجبوري.

انهيار وشيك

لم يبق من المقهى سوى اسم صاحبه حسن عجمي، الذي توفي في الخمسينات من القرن الماضي تاركاً إرثاً ثقافياً يُذكر بقامات أدبية عراقية شامخة تردت كلماتها بين جدرانه. واقرن اسم المقهى بأغلب إبداعاتهم الشعرية كقصيدة "المقصورة" التي كتب الجواهري الكبير نصفها في هذا المقهى، والنصف الآخر كتبه في بيته قريباً من بجلة. وكتب محمود البريكان القسم الأول من قصيدته "حارس الفنار" كما أخبرنا يوماً حين زناه أنا والشاعر عبد الخالق محمود في مكتبه بكلية التربية، التي كان يعمل فيها أستاذاً في الثمانينات من القرن العشرين. يعتقد البعض خطأ أن صاحب المقهى أبو داود، الذي توفي في عام 2003، وهو

عجمي. واختفت بقية المقاهي التراثية كمقهى عارف اغا الذي كان الشاعر معروف الرصافي يجلس فيه، ويقع قبالة مقهى حسن عجمي، واختفى مقهى خليل الذي كان يقع قريباً من تمثال الرصافي. وكانت تجلس فيه جماعة الشعراء حسين مردان بعد عزوفها عن مقهى حسن عجمي بسبب مشادة كلامية وقعت مع صاحب المقهى حول ديون الشاعر مردان وأصحابه من الشابات.

مقهى حسن عجمي اشتهر باعتباره مقهى للأدباء العراقيين منذ الثلاثينات من القرن الماضي، ويمتد عمره لقرن كامل، وتحل في هذه الأيام الذكرى المئوية لافتتاحه، كان افتتاحه في عام 1917 بعد توسيع شارع الرشيد من قبل الوالي العثماني خليل باشا في عام 1910. ومن رواده الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، الذي ذكره في مذكراته بجزائرها، وكان من رواده منذ عام 1926 وبقي كذلك حتى بعد أن صار نائباً في مجلس النواب العراقي في العامين 1947 و1948.

المقهى الذي كان يفرشه صاحبه حسن عجمي -بوفلج- ويغطي جدرانه الداخلية بالسجاد الكاشان، ويمتع فيه لعبة الطاولة لكي لا تؤدي أصوات قطعها الزبائن، بدا في عام 2017 متهاكاً وخرباً يكاد ينهار على رواده. انتفخت جدرانه بفعل الرطوبة. وامتلا المكان برائحة عفونة مقرزة، وأدخنة النرجيلات والسجائر، وغطيت بوابته الرئيسية ببطانية قديمة بطريقة بدائية، لمنع الرياح الباردة من مضايقة الزبائن -كان للمقهى في الثمانينات من القرن الماضي باب زجاجي يغلق ذاتياً-. غادر الأدباء المقهى إلى أماكن أخرى، ومعظم زبائنه اليوم من المتقاعدين، وأصحاب البسطات، الذين ألفوا المكان،

من بين الأماكن العمومية الأكثر حضوراً في ذهن الإنسان العربي المقاهي، هذه المحلات التي لا تغيب عن السينما والدراما والنصوص الأدبية واللوحات التشكيلية، كمكان ملهم للمبدعين، فيه يلتقون ويتناقشون. لذا نجد الكثير من المقاهي العربية باتت إرثاً ثقافياً إذ ارتادها هذا المثقف أو ذاك أو تلك الجماعة الأدبية وغيرها. ومن بين هذه المحلات لا يمكننا أن نغفل مقهى حسن عجمي ببغداد، مقهى ارتاده أغلب الأدباء والمثقفين العراقيين، وهو مهدد اليوم بالزوال.

فيصل عبدالحسن

لا صباح مشرق في بغداد بعد ليلة شباطية باردة. سائق التاكسي الذي أوصلني إلى نقطة تفتيش تمنع مرور السيارات، وتسمح للمشاة فقط بالعبور قريباً من ساحة الميدان وسط بغداد، قال لي معتدراً "لن أستطيع أن أمر إلى شارع المتنبي. الطريق مغلقة كما ترى". هذه العبارة لم يكن يقولها أي سائق تاكسي، قبل إثني عشر عاماً حين كنت في العراق في عام 1995. كانت وقتها الشوارع مفلوكة من الصباح إلى المساء في فترات الحروب والسلام. فماذا حدث لبغداد؟

اندهشت ونظرت إلى وجهه لكي أتأكد من أنه لا يسخر مني. لكنني رأيت في عينيه نظرة منكسرة، وهو يستلم مني أجرته "خمسـة آلاف دينار، ما يعادل خمسة دولارات". وهي الأجرة التي اتفقت معه عليها قبل أن يوصلني إلى باب المعظم، فسيارات التاكسي لم تعد بالعدادات كما كان الأمر في العراق خلال السبعينات من القرن الماضي. كان الديار العراقي وقتها يساوي ثلاثة دولارات وثلث الدولار.

عرفت بعد ذلك أن أكثر العراقيين يقولون عبارات "خادم عندك" أو "بخدمتك" تذلاً لزيائهم بسبب ما لا قوه من صعوبات الحصول على لقمة العيش خلال السنوات الماضية. سألت نفسي "كم من الذل ذاق أهلنا في العراق طيلة السنوات الماضية، لتكرر السنتهم هذه العبارات، وغيرها من عبارات التذلل طيلة يومهم من الصغير إلى الكبير؟". كان هدفي في ذلك الصباح الوصول إلى مقهى حسن عجمي، مقهى الأدباء "سابقاً" الذي بقي في ذاكرتي طيلة السنوات الماضية.

في عمر 100 عام

المقهى الشهير لا يزال في مكانه في شارع الرشيد. معظم المقاهي والمكتبات تحولت في هذا الشارع إلى محلات لبيع الأحذية والألبسة الجاهزة والبضائع الصينية رخيصة الثمن. ولم يبق من ثمانية مقاه تراثية عريقة سوى ثلاثة، مقهى الزهاوي والشابندر وحسن

مقهى حسن عجمي اشتهر

باعتباره مقهى للأدباء العراقيين

منذ الثلاثينات من القرن الماضي،

ويمتد عمره إلى قرن كامل

قصص أغاتانغل كريمسكي عن بيروت بالعربية بعد 120 عاماً

لا كيف - احتفلت الأوساط العلمية والثقافية والأدبية في العاصمة الأوكرانية بكتاب الإعلامي اللبناني عماد الدين رائف 1897 قصص أغاتانغل كريمسكي البيروتية"، وصدر عن "دار رياض الريس للكتب والنشر"، وذلك بمناسبة مرور 120 سنة على كتابة كريمسكي قصصه هذه في بيروت العثمانية.

وبالمنااسبة، نظمت السفارة الأوكرانية في لبنان ومكتبة ف. فرنادسكي الوطنية الأوكرانية والمركز الثقافي اللبناني في أوكرانيا حفلاً لعرض الكتاب في قاعة المجلس العلمي بالمكتبة، في كيف، التي بالكاد اتسعت للعدد الكبير من الحضور من أعلام الاستشراق والديبلوماسية والباحثين في الشؤون العربية الأوكرانية، والمثقفين، إضافة إلى ممثلي الجاليات العربية في أوكرانيا.

انطلق الحفل بكلمة ترحيبية باسم الجهات المنظمة، من المدير العام لمكتبة ف. فرنادسكي الوطنية الأوكرانية، عضو المجلس العلمي في الأكاديمية الوطنية للعلوم، فلاديمير بوبيك، الذي لفت إلى الأهمية البالغة التي يكتسبها صدور الترجمة العربية لقصص الأكاديمي أغاتانغل كريمسكي البيروتية، وقال "إنها مبادرة رائعة للإطالة على العمل الطويل للأكاديمي

أغاتانغل كريمسكي في ميدان التمازج الثقافي الأوكراني مع الأمم الأخرى".

من جهتها، أشارت الناشرة والكاتبة الأوكرانية الأستاذة مارينا هرميتش إلى أن "العلاقات الثقافية بين أوكرانيا ولبنان ليست مستجدة، بل تعود إلى أكثر من قرن من الزمن، وقصص أغاتانغل كريمسكي البيروتية دليل على ذلك". وذكرت أن "قسم المخطوطات في المكتبة الوطنية الأوكرانية يضم الأرشيف الشخصي لكريمسكي، وفيه المخطوطات الأولى لمسودات قصصه التي أنهارها في بيروت ربيع عام 1897، وقد نشرت هذه القصص في مجلة "المجتمع الجديد" سنة 1906، كما نشرت القصص في إصدار منفصل سنة 1919".

ولفت إلى أن "كريمسكي فتح عيون القراء الأوكرانيين على ملامح الحياة في الشرق، عبر قصص اجتماعية مليئة بالملاحظات الإثنوغرافية، تركز على العلاقات الثقافية بين المشرق وأوروبا من جهة، والتأثيرات الثقافية الفرنسية والروسية واليونانية والإسلامية المتنوعة في بيروت العثمانية عموماً". واعتبر السفير الأوكراني في لبنان إيهور

أوستاش "أن الترجمة العربية لقصص بيروتية، تظهر صلة أحداثها بيوثنا الحاضر"، لافتاً إلى مصير كريمسكي الذي عانى طويلاً من الحكم السوفييتي ثم قضى وهو قيد الاعتقال".

كما قدم عماد الدين رائف عرضاً عن كتابه، الذي تضمن مقدمة وقسمين، الأول تحدث فيه عن حياة كريمسكي ومصيره، متوقفاً عند الرحلة البيروتية وأهميتها في حياة كريمسكي العلمية، أما القسم الثاني فهو ترجمة القصص البيروتية والتعليق عليها.

وأشار رائف إلى علاقته بكريمسكي التي بدأت على مقاعد الدراسة في الاتحاد السوفييتي السابق، وتعرفه إليه عبر كتاب "نظامي غنجوي ومعاصروه"، إلى أن تسنت له فرصة جمع مصادر القصص البيروتية قبل عامين في كيف، عبر حصوله على مجموعة مختارة لأثار كريمسكي وعلى صور مستنسخة عن النسخة الأولى من القصص التي ظهرت على صفحات ثلاثة أعداد من مجلة "المجتمع الجديد" في عام 1906. وتحدث رائف عن مصاعب البحث والترجمة، التي سبقتها عملية ضبط النص.



ثم شرح العملية الطويلة لترجمة النصوص، والتي استمرت نحو سنة ونصف السنة، والتعليق عليها وتوضيح غوامضها عبر مصادر مختلفة باللغات العربية والأوكرانية والروسية والفرنسية.

من جهته، عبر كاتب المقدمة الباحث أناتولي فيسوتا عن تقديره الكبير لجهود رائف، وقال في كلمة شابتها لحظات عاطفية "ما إن وصلت إلى يدي صور القصص البيروتية حتى غرقت فيها، لم أستطع أن أترك الأوراق حتى أتممت القراءة، فيها صور من الحياة اليومية لبيروت، وتفاصيل النقاشات بين أهل المدينة حول الأمور العامة والسياسية والمعيشية".

كما تحدثت الباحثة أوكسانا فاسيلوك من معهد الاستشراق الأوكراني، عن شخصية أغاتانغل كريمسكي والتركة العلمية الغنية التي خلفها في الدراسات الشرقية. وفتحت الفرصة أمام المشاركين للاطلاع على معروضات نادرة رافقت الحفل من وثائق ومخطوطات وكتب بطبعاتها الأولى لكريمسكي تعود إلى بداية القرن العشرين، وهي من مقتنيات دائرة محفوظات مكتبة فرنادسكي الوطنية الأوكرانية، وقد تم عرضها للمرة الأولى تكريماً لصور الطبعة العربية من قصص أغاتانغل كريمسكي البيروتية.

باختصار

صدرت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية الطبعة الثالثة للجزء الأول من كتاب "بلادنا فلسطين" وهو من تأليف مصطفى مراد الدباغ، وتقديم وليد الخالدي.

أعلن منظمو المهرجان الوطني لفنون أحواش بالمغرب تاجيل النسخة السادسة من المهرجان إلى الفترة ما بين 14 و16 يوليو المقبل، بعدما كانت مقررة من 13 إلى 16 أبريل.

ألغت الهيئة المصرية العامة للكتاب معرض فصل للكتاب الذي اقيم لمدة 5 سنوات متتالية، خلال شهر رمضان، بسبب عدم جاهزية الأرض التي يقام عليها المعرض.

قال أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب، إن الدورة التاسعة من مهرجان الشارقة القرائي للطفل، ستقدم فعاليات متنوعة للأطفال، من خلال معرض للكتاب، ومعرض رسوم كتب الأطفال أيضاً.



يعمل النجم المندي سيدهارت مالموترا على الانتهاء من فيلمه الجديد «إعادة تحميل» مع النجمة السريلانكية جاكلين فرنانديز، والذي سيعرض بدور العرض في أغسطس المقبل.



يشارك النجم المصري أحمد رزق في فيلم جديد يحمل عنوان «بجعله عامر» للمخرج شادي علي، والذي يشاركه البطولة فيه كل من بيومي فؤاد والمطربة الشعبية بوسي.

سينما

«نصف السماء» صورة للألم المغربي في سنوات الرصاص

● فيلم مستلهم من رواية حقيقية لجوسلين اللعبي ● للأفكار أجنحة تحلق خارج الأماكن المغلقة



معاندة مزدوجة

ما فرض أسلوبا بصريا لم يسمح لمخرجه بتنويع سلم اللقطات فجاءت في غالبيتها ضيقة ومضغوطة، وخالية من العمق البصري، وإن كانت توحى بالعمق والسجن والضيق.

وتكمن قيمة الفيلم في العودة إلى النش في تلك الفترة التاريخية التي يلغها الكثير من الغموض، وكذلك في انكفائه على تناول حالة عائلية خاصة، وتعريفه بدور المثقفين والمبدعين والمناضلين الذين صمدوا في وجه الظلم والطغيان وحاربوا الاستبداد، ورسم صورة إيجابية تقريبية لليساري في السينما المغربية، وهو الدرس الذي ساهم في بناء المغرب الراهن، وقدم تجربة توعوية منيرة للأجيال الحالية والقادمة، من شأن السينما أن تعلي من مزاياها.

ولم يسلم الفيلم من بعض اللحظات الرتيبة على مستوى الإيقاع، التي أذكى من ثقلها طول بعض الحوارات وسقوطها أحيانا في المجانية، وبعض المقارنات غير الممكنة، فالتجارب السياسية عاكسة لمستوى وعي الشعوب وقدراتها النضالية، ووليدة تفاعلات اجتماعية وثقافية وسياسية خاصة، ولا يمكن أن تتحقق القفزات إلا بفعل نضج الشروط الموضوعية الخالقة لها، وإلا تتحول الأمور إلى ما لا يمكن أن يتم توقعه في ظل سيادة ثقافة السلطنة والخرافة ضدا على العقلنة والبراغماتية.

الذي قام به بعض الحراس في التخفيف عن سجناء الرأي، والتعاطف مع قضيتهم. وأوضح الفيلم دور هيئات المجتمع المدني -المتمثلة في الأندية والنقابات- في إبراز قضية المعتقلين السياسيين ومساعدة عائلاتهم في التعرف على أحوالهم، وكشف مصائرهم.

سردية خطية

يُعدُّ الفيلم امتدادا لبعض الأعمال السينمائية المحدودة التي أنجزها مخرجون مغاربة ضمن الإستراتيجية التي انتهجتها الدولة لتصفية ذلك الماضي المؤلم من تاريخ المغرب، وهو يتبنى طريقة سردية خطية إلى درجة جاءت معها المشاهد والقطات كتغطية زخرفية لأحداث الرواية، مما جعلها رتيبة ومستعادة دون تقديم أي إضافة بصرية لما شاهدناه في الأفلام السابقة المصنفة ضمن ما اصطلح عليه بـ"أفلام أو سينما سنوات الرصاص"، باستثناء اعتماده على تلك الرواية التي تمزج بين السيرذاتي والغيري، والتي تقدم لنا درسا إنسانيا بليغا حول كونه المبادئ الإنسانية، والاشتراك الثقافي في بناء الأفكار الحقوقية الكبرى.

واعتمد الإخراج السينمائي لهذا الفيلم المقتبس على اختيار بعض الفضاءات الطبيعية المفتوحة، والأماكن المغلقة، وهو

وعلى مرأى من أبنائها الثلاثة (هند، وباسين، وقديس) ليتم استجوابها طيلة خمسة أيام إثر تلقيها رسائل من المناضل السرفاتي دون الاهتمام بمصير أبنائها الذين ظلوا وحدهم، مما أسهم في تشبيهم بقيم الصمود والتحدي مبكرا، وألهب أسئلة الطفلة الصغيرة المتكررة عن أبيها واشتياقها إلى رؤيته، ووعيتها بالحق في وجوده معها في تلك السن المبكرة من حياتها.

وكشف الفيلم عن مدى الدور التربوي الذي لعبته الرسائل في تنشئة الأطفال وتعرّهم المبكر على بعض المصاعب التي من الممكن أن تصادف الناس في حياتهم، إثر قناعاتهم الراسخة بالتشبث بمبادئ الحرية والدفاع عن الحقوق السياسية والمدنية للأفراد والشعوب.

يدخل الزوج المستشفى بعد إصابته بنوبة قلبية، ويتعاطف الحارس معه، فيثق فيه ويصاحبه للقيام بجولة خارج المستشفى مما يدل على أن السجناء ليسوا من طينة واحدة، وأن الروح الإنسانية لا يمكن أن تنكس بفعل الأوامر.

ولو عدنا إلى أدبيات السجون ومحكيات المعتقلين المغاربة التي ستظهر بعد الجو الإيجابي الذي خلقه المغرب إثر تأسيس هيئة الإنصاف والمصالحة وتنظيم جلسات الاستماع العمومية لفائدة المعتقلين السياسيين السابقين، لسجلنا الدور الإيجابي

تعود بنا مجريات فيلم "نصف السماء" للمخرج المغربي عبدالقادر لقطع إلى مطلع حقبة السبعينات (1972) بالمغرب، وهي الفترة التي عرفت أحداثا سياسية قاسية ومؤلة نتيجة التضييق على المناضلين والمعارضين من ذوي التوجهات الأيديولوجية اليسارية، الأمر الذي ألغى بظلاله على التاريخ المعاصر والراهن للمغرب، وحفز الكثير من الحقوقيين والسياسيين والمتنورين على التوجه النقدي الإيجابي نحو بناء صرح الديمقراطية، رغم كل العراقيل التي تظهر من حين إلى آخر.

محمد أشويكة

لا ينطلق سيناريو الفيلم المغربي "نصف السماء" لمخرجه عبدالقادر لقطع من رواية "خُسرُ صُبار الألويس" للكاتبة الفرنسية المغربية جوسلين اللعبي، زوجة الكاتب والمناضل اليساري المعروف عبداللطيف اللعبي. وقد صدرت الرواية عن دار نشر فرنسية وأخرى مغربية، وتحكي فيها الكاتبة بعض تفاصيل سيرتها وسيرة زوجها الذاتيتين، وخاصة إبان تعرض زوجها للاعتقال السياسي زمن سنوات الرصاص بالمغرب، وما كابده من مشاكل بسبب ذلك.

يعتمد الفيلم على تقنية الساردة الغاملة بالتفاصيل، والموجهة للأحداث، وذلك بالنظر إلى حجم التداخل القائم بين الكاتبة (الرواية) من جهة، والكاتب من جهة أخرى، باعتباره شخصية رئيسية في الفيلم والرواية معا بالرغم من حضور زوجته أكثر منه ليظل ذلك الحاضر الغائب. ويعود سبب تداخل حياتها بحياته إلى صلة الزواج والمبادئ التي جمعت بينهما، وهي أمور فرضت على السرد الفيلمي المستند من الرواية الحديث عن فترتين أساسيتين من حياة جوسلين اللعبي: طفولتها بالمغرب؛ وقيادتها لنضال نساء المعتقلين السياسيين والتعريف بهم في زمن ساد الصمت المطبق.

ويظهر الفيلم مدى معاناتها المزدوجة: الأولى من قبل السلطات المغربية التي كانت تراقب بيتها، وتحضر لأخذ زوجها من بين أبنائه ثم استنطاقه، والثانية من مصالح سفارة بلدها التي تعاملت معها بنوع من التضييق نتيجة عدم قدرتها على التدخل فيما كان يقع بالمغرب من تجاوزات آنذاك.

وتقاطعت مشاكل الزوجة (المثلة صونيا عكاشة) أثناء مؤازرة زوجها (الممثل أنس الباز) والدفاع عنه، مع مصائر نساء أخريات كانت أبرزهن إلفين السرفاتي (المثلة قدس اللعبي)، أخت المناضل الراحل إبراهيم

◀ **الفيلم لم يسلم من بعض اللحظات الرتيبة على مستوى الإيقاع، التي أذكى من ثقلها طول بعض الحوارات المجانية**

حلم «الأندلس» يعيد خالد يوسف إلى الإخراج السينمائي

لتسليم غرناطة، قبل أن يخرج منها مهزوما باكيا في 2 يناير 1492، ويقف بالمنطقة المعروفة تاريخيا باسم "زقرة العربي الأخيرة". وفي المشهد الأخير تقف عائشة الحرة أم أبي عبدالله الصغير لتقول جملتها الشهيرة: "إبك مثل النساء ملكا مُضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال".

وكان آخر فيلم قدمه المخرج خالد يوسف في عام 2011 بعنوان "كف القمر" الذي لم يتمكن من عرضه إلا في نهاية عام 2011، بسبب ظروف ثورة 25 يناير.

وتعد ثلاثيته "هي فوضى"، و"حين ميسرة" و"دكان شحاته" التي أخرجها خالد يوسف أو ساهم في إخراجها -تحديدا "هي فوضى" مع الراحل يوسف شاهين- من الأفلام التي ساهمت بشكل كبير في كشف حجم الواقع المتردي بما فيه من مظاهر الفقر

□ **القاهرة** - يعود المخرج المصري خالد يوسف إلى عالم السينما بعد انقطاع دام ست سنوات ليقدّم فيلم "الأندلس" الذي حلم بإخراجه منذ عام 2006.

وتعتبر عودة يوسف إلى الإخراج مفاجأة في الوسط الفني المصري خاصة أنها جاءت بعد تعثر مشاريع عودته أكثر من مرة في فيلم داعب طموحه منذ 11 عاما، وأعد له السيناريو بالفعل قبل أن يجد صعوبة في تمويله.

وجاءت عودته بعد اتفاقه مع رجل الأعمال الإماراتي خلف الجبوتور على تمويل مجموعة مشاريع سينمائية، ومنها فيلمه "الأندلس".

وتصادف إعلان يوسف عن رغبته في تقديم الفيلم عام 2006، مع كشف المخرج أحمد عاطف عن كتابة سيناريو جاهز لمشروع سينمائي يحمل العنوان نفسه، وحتى الآن لم يخرج الفيلمان إلى النور.

وتدور قصة فيلم المخرج خالد يوسف حول أبي عبدالله محمد الثاني عشر، المعروف باسم أبي عبدالله محمد الصغير، آخر ملوك الأندلس المسلمين، والذي تولى حكم غرناطة وعمره 25 عاما، بعد عزله والده أبا الحسن بن نصر، وطرده من البلاد عام 1482، بدعم من والدته الملكة عائشة الحرة.

ويضي "الأندلس" الصراع الذي دار بين أبي عبدالله من جهة، وعمر حاكم "ملقا" أبي عبدالله الزعل من جهة أخرى، ما يعني بداية سقوط غرناطة، حيث تسببت شجاعة وبسالة العم في الذود عن مملكته ضد الغزو الإسباني في غيرة الصغير.

وتبلغ أحداث الفيلم قممها بعد فشل الحملة التي قادها أبو عبدالله الصغير لغزو قشتالة، ووقوعه لمدة عامين أسيرا في لوسيانا لدى فرناندو الثاني ملك أراغون، وزوجته إيزابيلا الأولى ملكة قشتالة.

وتنتهي أحداث "الأندلس" بعد تراجع الصغير عن الاتفاقية التي وقعها مع فرناندو



«كف القمر» آخر أفلام خالد يوسف

الناقد السينمائي بشار إبراهيم يترجل

□ أبوظبي - نعى منتدى الفن الفلسطيني الخميس الناقد السينمائي بشار إبراهيم الذي توفي عن عمر ناهز 54 عاما بعد صراع مع المرض في دولة الإمارات العربية المتحدة التي كان يعيش على أرضها.

وقال المنتدى، وهو مركز ثقافي فني يسعى لتفعيل وتطوير الحركة الثقافية والفنية الفلسطينية، بصفحته الرسمية على فيسبوك "منتدى الفن الفلسطيني ممثلا برئيسه الأستاذ سعد اكرم ومجلس الإدارة مع المرض في دولة الإمارات العربية المتحدة التي كان يعيش على أرضها. وقال المنتدى، وهو مركز ثقافي فني يسعى لتفعيل وتطوير الحركة الثقافية والفنية الفلسطينية، بصفحته الرسمية على فيسبوك "منتدى الفن الفلسطيني ممثلا برئيسه الأستاذ سعد اكرم ومجلس الإدارة مع المرض في دولة الإمارات العربية المتحدة التي كان يعيش على أرضها.

وقال المنتدى، وهو مركز ثقافي فني يسعى لتفعيل وتطوير الحركة الثقافية والفنية الفلسطينية، بصفحته الرسمية على فيسبوك "منتدى الفن الفلسطيني ممثلا برئيسه الأستاذ سعد اكرم ومجلس الإدارة مع المرض في دولة الإمارات العربية المتحدة التي كان يعيش على أرضها.

وقال المنتدى، وهو مركز ثقافي فني يسعى لتفعيل وتطوير الحركة الثقافية والفنية الفلسطينية، بصفحته الرسمية على فيسبوك "منتدى الفن الفلسطيني ممثلا برئيسه الأستاذ سعد اكرم ومجلس الإدارة مع المرض في دولة الإمارات العربية المتحدة التي كان يعيش على أرضها.

◀ **المخرج المصري يحقق رغبة راودته منذ 11 عاما بإعداد فيلم يتناول قصة أبي عبدالله الصغير آخر ملوك الأندلس المسلمين**

آخرين وقفز قفزة كبيرة في الأفلام التي تلتها عندما تولى مسؤولية المخرج المنفذ لأفلام "المصير" و"الأخر" و"إسكندرية نيويورك" ومشاركا ليوسف شاهين في كتابة قصة وسيناريو وحوار هذه الأفلام. وفي عام 2000 أنجز أول أفلامه "العاصفة" تاليفا وإخراجا وحصل على الجائزة الكبرى للجنة التحكيم الدولية في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي (الهرم الفضّي) وجائزة أحسن فيلم عربي، كما حصل على جائزة أحسن مخرج (عمل أول) في المهرجان القومي للسينما المصرية وشارك في العديد من المهرجانات الدولية مثل مهرجان سان فرانسيسكو باميركا.

وتظل مشاركة خالد يوسف في إخراج فيلم "هي فوضى" مع المخرج الراحل يوسف شاهين عام 2007 سابقة نادرة في تاريخ السينما المصرية، وقد مثل الفيلم مصر في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي في مسابقته الرسمية.

وفي العام نفسه (2007) قدم فيلم "حين ميسرة" الذي أثار جدلا ليس في مصر وحدها، إنما في العالم عامة، وحقق نجاحا كبيرا على المستويين النقدي وال جماهيري وقد حصد معظم جوائز المهرجان القومي للسينما المصرية مثل: أحسن فيلم، أحسن مخرج، أحسن ديكور وأحسن تمثيل، لتتوالى أعماله التي توقفت بعد ثورة 25 يناير 2011 بفيلمه الحادي عشر "كف القمر".

تشكيل



يختتم الجمعة بغاليري «بوشهري» في الكويت معرض جماعي لمجموعة من الفنانات التشكيليات العربيات كالرحلة المصرية إنجي أفلاطون والعراقية سعاد العطار.



يستعد قطاع الفنون التشكيلية المصري لإقامة احتفالية فنية ضخمة للנحات الراحل جمال السجيني، وذلك ابتداء من شهر أبريل المقبل في متحف محمود مختار بالقاهرة.

شادي أبوسعدة يستعيد ذاكرته المنسية بخربشات طفولية

● فنان سوري يستوحي آثاره الفنية من تكرار التاريخ ودمار الطفولة

”حلم ظل على جدار“ هو عنوان المعرض الجديد للفنان التشكيلي السوري شادي أبوسعدة الذي يقدمه في قاعة ”مارك هاشم“ في العاصمة اللبنانية بيروت، خمس عشرة لوحة معظمها بأحجام ضخمة ومشغولة بتقنيات مختلفة يحاول الفنان من خلالها سرد حياة الظلال بعيدا عن كونها مجرد مُلحقات لموجودات واقعية.

□ بيروت – يقدم التشكيلي السوري شادي أبوسعدة لوحاته المعروضة في قاعة ”مارك هاشم“ البيروتية، بهذه الكلمات ”أصنع جدرانًا لظلالنا، الصق عليها أوراقا وجرائد تتشابه المصققات الطرقية المهشمة، لأشير إلى الزمان والمكان كخربشات إنسان الكهوف، وفي بعض الأحيان أكتب الذكريات كي لا ننسى ما تبقى من ذاكرتنا، من هنا أستوحي أعمالِي، من الأحلام، من الذاكرة، من تكرار التاريخ ودمار الطفولة، في هذا الزمن الذي لا يحتمل الجدية أصبحت الهلوسة الأقرب إلى الواقع“.

ويضيف الفنان معرفا معرضه المعنون بـ”حلم ظل على الجدار“، قائلا ”باتت أحلامنا معلقة على الجدران، وما زلت أتساءل: ماذا لو سجل الجدار ظلالنا؟ ماذا لو علقتا في لحظة سكون؟ ماذا لو كنا عابرين؟.. أعود وأقول حطموا جدرانكم واتبعوني إنه مجرد حلم“. يستعيد الفنان بعض كلماته تلك مما كتبه لمعرضه السابق كنوع من التأكيد على استمراره في استنطاق الجدران واستقراء ما تريد أن تقوله له، لينقله بدوره إلى صفحات القماش التي بدورها تخاطب الناظر إليها بصيغ مختلفة يتلقاها بشكل مختلف تبعا لتجاربه الشخصية الخاصة، غير أن كل اللوحات التي يعرضها الفنان ما عدا لوحتين وهما ”رقص“ و”دائرة الحياة“ تتلاقى في أمر واحد، وهو أن أبطالها شخصيات مُشكلة على حدود ما بين هلامية بيضاء وشفافية شبحية.

أما كل الأشياء المحيطة بهم أو الأوقات التي يستعملونها، فهي أشد حضورا ووضوحا منهم، وكأنها تبرر حضورهم ”الوقتي“ على صفحات القماش/الجدار المُخربش بتفاصيل الذكريات الحميمة.

ليس هذا فحسب، فكل الشخص، وأيضا خلافا للوحتين المذكورتين آنفا، من الصعب أن نتعرف إلى سنهم، إنهم بشر خارج الزمن كما نفهمه على هذه الأرض وهم في فضاء

◀ شخوص أبوسعدة لا هم أشباح ولا هم أحياء، بل أطياف مراوحة تتسلل في ألعاب طفولية بفرح أولي وخام

استضافت قاعة ”مصر للفنون“ في القاهرة معرضا لأعمال الفنان المصري عمر الفيومي، ضم مجموعة كبيرة من الأعمال المرسومة بخامة الألوان الزيتية تحت عنوان ”وجوه الفيومي“، وهي تجربة ممتدة سبق وأن تناولها الفنان من قبل في سياق بحثه حول الأيقونة كمثير بصري وجمالي يجمع ما بين إحياءات الماضي والحاضر.

ناهض خزام

□ يستلهم التشكيلي المصري عمر الفيومي رسوم الوجه في معرضه الجديد بقاعة ”مصر للفنون“ في القاهرة من مجموعة البورتريهات الأثرية المعروفة بـ”وجوه الفيوم“، والتي تم العثور عليها في بداية القرن العشرين في أجزاء مختلفة من مصر، وحملت اسم مدينة الفيوم الواقعة جنوب القاهرة، والتي عثر فيها على الجانب الأكبر من هذه الوجوه الأثرية.

وأبدع الرسام الفرعوني تلك الوجوه كي تتعرف الروح على صاحبها في الحياة الأخرى حسب المعتقد المصري القديم، فكان يتم رسم وجه الشخص المتوفى على المومياء الخاصة به في كامل زينته، وغالبا ما كانت ترسم صورة المتوفى من زاوية مواجهة كي تظهر الصورة جميع ملامحه. ومن وحي هذه الوجوه رسم الفنان عمر الفيومي مجموعة كبيرة من البورتريهات بداية من تسعينيات القرن الماضي، وظلت التجربة ملازمة له يعود إليها بين الحين والآخر في سياق رصد للشارع المصري. وأوجد هذا التشابه بين اسم الفنان ومجموعة الوجوه الأثرية حالة من الامتزاج الوجداني والنفسي، فهو يمارس الطقس نفسه الذي كان يمارسه الرسام المصري القديم في تناوله للوجوه من منظور روحاني، مؤكداً على روح الشخصية والحالة الحياتية للملامح المرسومة.

وفي حين كان الفنان الفرعوني يرسم صور الموتى، يرصد الفيومي في أعماله وجوه الأحياء الذين يتحركون في فضاء

الراصد الأول لسيرة المقاهي القاهرية، لا ينازعه فيها أحد.

والفيومي حين يرسم المقهى كانما يرسم القاهرة بشوارعها وسكانها وأحيائها، فالمقهى في لوحاته يختزل المدينة، ويختصر كل ما يعتل في باطنها من هواجس وأفراح، ويؤطر كل ما يجيش في صدور سكانها من لوعة واشتياق وأسن.

وعلى هذا النحو قدم الفيومي مجموعة متنوعة من التجارب المختلفة التي تدور حول المقهى أو تستوحي روحها منه، ولا تخرج مجموعة البروتريه التي لا يكف عن رسمها من دائرة تأثير المقهى، فهو الراصد لوجوه الناس وانعكاس التغيرات التي تحدث على ملامحهم، ولا تخلو لوحة من لوحاته أو تجربة من تجاربه من هذا الوجود البشري، يبتعد أحيانا ليلملم تفاصيل المشهد، أو



وجوه الحاضر بشجن الماضي

دهشة طفولية

واحد، وسيعثر أيضا على الفرح البسيط، والشعور بالحرية الحق، والدهشة الطفولية التي تغادر عيون أطفال العالم المعاصر المصابين بداء السام المتواصل. بعض الراشدين حافظوا على هذه الميزات التي تجعل الحياة أقل وطاة، لا سيما ميزة الدهشة، ربما هم أكثر من يستطيع النفاذ إلى حلوة ما يصوره الفنان في لوحاته.

أن تقف أمام لوحات شادي أبوسعدة، هو أن تتذكر وبقوة كلمات الكاتب والفيلسوف الفرنسي أرنست رينان ”نحيا من ندرة ظل سيدي، من عطر إساء يفتقر الورود، بعدنا سيجيا الآخرون من ظل ظل، للحظات أخشى أن يكون هذا في منتهى الخفة“.

* م.ع

◀ المقهى في لوحات الفيومي يختزل المدينة وشواغلها، ويؤطر كل ما يجيش في صدور سكانها من لوعة واشتياق وأسى

يقرب في أحيان أخرى ليُظهر لنا ما توارى عن أنظارنا.

اقترب الفيومي من وجوه الناس الذين يشاركونه الجلوس على المقهى، راح يرسمهم في حالاتهم المتعددة، رسمَ أصدقاء المُقربين، كما رسم أناسا عابرين.

وفي لوحاته التي تناول فيها صورة المقهى، كان يرسم الناس في فضاء شاسع وممتلئ بالتفاصيل، أما في رسومه للوجوه فهو يقترب من هؤلاء الذين طالما رسمهم، متعمدا خلق حالة مثالية للوجه واللاملح على غرار ما فعله المصري القديم: العيون الواسعة والاكتاف العريضة مع اهتمام واضح بالتفاصيل، وهو يرسم كل ذلك مصحوبا بمسحة أسطورية عابرة مكتسية بغمامة من الشجن أحيانا.

ويبدو الحضور الأنثوي طاغيا في الوجوه التي رسمها الفيومي في معرضه الجديد المعنون بـ”وجوه الفيومي“، حيث يحتفي بالمرأة ويفرد لها مساحة من البوح، يعطيها الفرصة كي تعرض مفاتها، تنهيا للمشهد بكامل أناقاتها في انتظار هذه اللحظة الفارقة التي تنعكس فيها صورتها على سطح الرسم في وضعية فوتوغرافية ساكنة، إلا أنها مسكونة بالحركة من دون صخب.

والحركة هنا حيادية، لا تكاد تُرى، فهي في الكثير من الأحيان تبدو خالية من العناصر، وحده اللون يقبع في المنحنيات، ويمأ الفراغ بين العناصر بأشكال زخرفية ذات وجود باهت، مفسحا للوجه مجالا للرؤية والحضور.

البناءؤون



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ بدأ اهتمام الفنان التشكيلي الفرنسي فرناند ليجي برسم المواضيع التي تتعلق بالبنائين في ورش العمل بالتزامن مع تعاطفه الكبير مع الطبقة العاملة وميله إلى الفكر الاشتراكي، جاءت أعماله أكثر صدقا وحرارة من أعمال الفنان ديغو ريفيرا الغليظ الذهن والقلب. أعمال الأخير، كـ”حامل الورد“ و”مهرجان الأزهار“، غير المتعلقة مباشرة بانتمائه إلى الحزب الشيوعي كعمله الشهير جدا ”يا عمال العالم اتحدوا“، قد تكون أكثر أهمية، تماما لأنها تمتلك نفحة صدق من فنان ”هجمي“ عُرف بقوة تصميم جدارياته.

لعل أهم ما ميّز لوحات فرناند ليجي أنه أراد التركيز على التناقض ما بين الإنسان ومادة الفولاذ، وقد قال ”فكرة رسم البنائين أتت عن طريق الصدفة لدى مروري بالقرب من ورشة بناء.. بدأ العامل منهم وكأنه ضائع في متاهة الفولاذ واختراعات البشر، معلقا بخطورة ما بين السماء والأرض“.

ربما عاش التاملات نفسها بعض من مرّوا بالقرب من ورش عمل البناء التي لا تعد ولا تحصى في مدينة بيروت التي تعيش تجربة البناء الخارجي والدمار الداخلي ببطولة فريدة، غير أن ”التجربة البيروتية“ هي أشد طيننا وأكثر ثراء من ناحية تداعيات الأفكار وتوافد المشاعر التي قد تولدها.

هناك شاعرية نبيلة تنضج من رؤية عامل البناء الوسام، الذين معظمهم من السوريين والفلسطينيين الملوحين بأشعة الشمس، وهم منكبون على تشييد أبنية لن يسكنوها شدة فقرهم، ومن الصعب رؤية ما هو أجمل من بنيتهم الجسدية التي لم يحصلوا عليها عن سابق إصرار وتصميم ولا من أثر التمارين في النوادي الرياضية المرفهة، بل اكتسبوها من عملهم الشاق على تنفيذ ما صممه مهندسون معماريون تفوح منهم رائحة الطvor الأخيرة.

ليس القصد التذخيس من قيمة المهندسين بقدر ما هو تمييز لهؤلاء العمال الذين يخادرون ما صنعوا بسواعدهم فور إتمام العمل ربما إلى بلد آخر، حيث اختفوا إلى الأبد مثلهم كمثل البدو الرحل في لوحات الفنانين التشكيليين.

قد تستغرب عند رؤيتنا عظمة بعض الهياكل الهندسية العصرية التي نفذوها ليستقر فيها بشر مطمئنون لمتانة ما شيده هؤلاء ”الغرباء“ الذين تبقى أسمائهم مجهولة، في حين لا يلمع إلا اسم المهندسين المعتمدين أو اسم الشركة المقاوله، كيف لا نجد ذلك ضربا من ضروب سرقة الاعتراف بمن كان وراء تحقيق تلك المشاريع المُكلفة وبأبخس الأثمان؟

هؤلاء البناءؤون تصادفهم في الصباح الباكر، يعبرون الطرقات بثيابهم الرثة تحت زخات المطر أو الغبار، يعبرون غير مكتثرين بإشارات المرور ولا بخطورة سيرهم في أماكن غير مخصصة للمشاة، يحملون أكياس نايلون يضعون فيها وجبات طعامهم التي سيتناولونها أثناء الفرص القصيرة التي يحصلون عليها في ساعات عمل لا تقل عن 10 ساعات، هؤلاء لا يمتلكون في معظمهم منازل حقيقية، بعضهم يعيش في تخشيبات أو خيم أو مستطيلات معدنية لا تليق بالسكن البشري.

هؤلاء، منهم من فقد وطنه منذ زمن بعيد ومنهم من فقدّه منذ سنوات قليلة، هم عابرو السبيل ما فوق الواقعي والمنغمسون بهزيمة الاحتراف في تأسيس لمنطق الطمانينة المتجسدة بمقرات/أبنية ثابتة في أرضها.

هؤلاء، صنّاع الذبات، هم ملوك في مهب الريح، ريح عنيدة ضاحكة لا تقيم لأي شيء وزنا. معظمهم، لا بطاقات تأمين لهم في حال تعرضوا إلى حوادث، وإن امتلكوها من الشركات التي وظفتهم فهي من أسوأ ما يكون، وبالرغم من ذلك ترى العمال ينحلقون في فترة الاستراحة حول وجبات من الطعام يتقاسمونها بفرح بسيط.

عمد الفنان ليجي إلى دعوة البنائين لرؤية لوحته الشهيرة ”عمال البناء“، لكنه شعر بخيبة أمل لأنها لم تعن لهم شيئا. هل سيكون لعمال البناء في بيروت ردة الفعل نفسها إذا ما راوا أعمالا مماثلة؟ ربما هذا ما سيحدث، وذلك سيندهم ألقا ويُسْرِعن بساطة وفتنة صقّتهم كصناع أحلام ابتكرها آخرون.



«المواقع الإلكترونية رهينة عدد الزيارات اليومية، لهذا ما تقدمه من محتوى قد يكون رديئا وغير مناسب، أحيانا نصطدم بصور غير أخلاقية وأخبار غير مهنية».

محمد بابا حيدة
صحافي مغربي

«الإعلام الخاص لن ينجح بمفرده فدور الإعلام العام هام ومؤثر. ويظل المشاهد أو القارئ هو الترمومتر، لكن يظل الصلغ الغائب في الإعلام هو دور الجمعيات الأهلية».

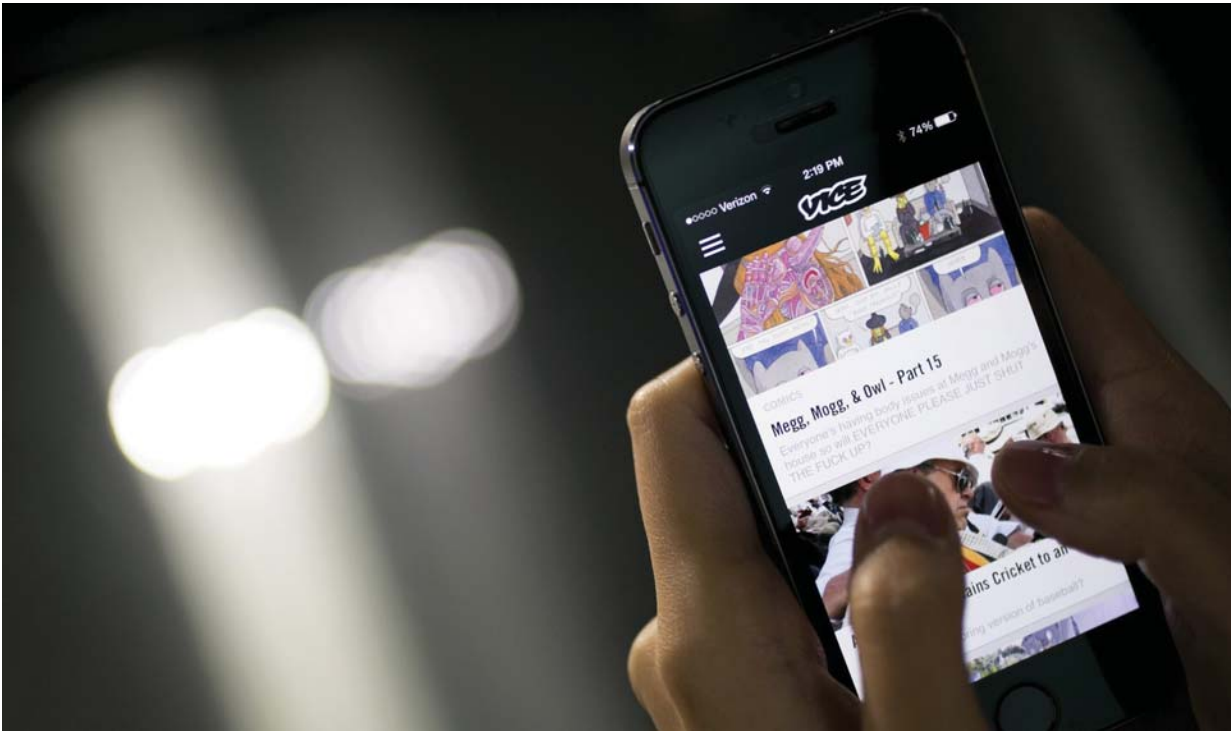
محمود مسلم
كاتب وصحافي مصري



ميديا

استثمارات دولية تعيد رسم المشهد الإعلامي انطلاقا من دبي

● **فايس ميديا تنشئ مقرا إقليميا لاستقطاب التواقين للتكنولوجيا ● إنتاج محتوى عالمي لقصص إنسانية تهم المنطقة**



«فايس ميديا» تجمع بين الخبرات العالمية والمواهب المحلية

المنطقة مع خدمات 'فايس'، مما يجعله الوقت الأمثل أمام 'موبي' لإطلاق محتوى 'فايس' الإعلامي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.. وأضاف "نحن متحمسون جدا للتعاون مجددا مع شين سميث، وهذه المرة لدفع عجلة نمو قطاع الإعلام الرقمي في المنطقة، والاستفادة من المواهب المحلية المتميزة في العالم العربي، والوصول إلى الشباب بطرق فريدة وفاعلة ومحفزة.

ويأتي توسيع نطاق شبكة "فايس" إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الوقت الأمثل بالتزامن مع توجه العلامات التجارية وشركات الإعلام والحكومات في العالم العربي للتواصل بشكل أفضل مع الشباب العربي المتمرس باستخدام التكنولوجيا.

وكشف تقرير "نظرة على الإعلام العربي" الأخير أن سوق الإعلام الرقمي العربي تنمو بمعدل 17 بالمئة سنويا، وأن الأفراد دون سن 24 يشكلون قرابة 50 بالمئة من سكان المنطقة.

إلى المستوى التالي، وذلك من خلال الجمع بين الخبرات العالية والمواهب المحلية لإنتاج محتوى عالمي المستوى حول أبرز القصص الإنسانية التي تهم مجتمعات المنطقة. كما ستوفر هذه الشراكة الكثير من فرص العمل بالاستفادة من الرصيد الغني من صانعي الأفلام والصحافيين وطواقم الإنتاج والخبراء الإعلاميين والإبداعيين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث أشار سميث إلى أن الشركة ستعمل على بناء إستديو إنتاجي وتحرير فريد من نوعه، يدعم جهود الشباب من صناع الأفلام والصحافيين والمنتجين من جميع أرجاء المنطقة، مما يمنح الأعداد المتزايدة من جمهور الشباب المعيار الذهبي لإنتاج التطبيقات والبرمجيات الرقمية.

ومن جانبه، قال سعد محسني الرئيس التنفيذي لـ"مجموعة موبي" "لا شك أن الأساس المطلوب لعملنا متاح هنا، إذ تنسجم اهتمامات المستهلكين وصناع القرار في

المستقلة ضمن إطار خططها لتوسيع نطاق انتشار إمبراطوريتها الإعلامية في أكثر من 50 منطقة جديدة. ومن شأن هذه الشراكة أن تؤسس لحضور "فايس" عبر المنصات الرقمية والهواتف المحمولة في جميع الأسواق الرئيسية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع تطوير محتوى محلي ودولي مخصص للمنطقة.

وقال سميث "من النادر جدا في قطاع الإعلام أن تحظى بشريك قادر على إحداث تغيير حقيقي على أرض الواقع. ولا شك أن سعد وفريقه في 'مجموعة موبي' هما من أولئك الأشخاص الاستثنائيين القلائل الذين تركوا تأثيرا مباشرا في منطقتهم، وإنه ليشرفني ويسعدني أن أكون شريكا لهم في الشرق الأوسط من أجل تطوير محتوى رفيع المستوى من جهة، ونقل قصص هذه المنطقة عبر جميع منصاتها حول العالم من جهة ثانية".

ومن المتوقع أن تنقل هذه الشراكة تغطية "فايس" لأخبار الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

اتخذت شركة "فايس ميديا" قرارها بالتوسع في المنطقة العربية، وهي الخطوة التي من شأنها أن تساهم في نقل أسلوب شبكة الجريء في الصحافة للشرق الأوسط، من خلال بناء إستديو إنتاجي وتحرير فريد من نوعه يدعم جهود الشباب من صناع الأفلام والصحافيين والمنتجين من جميع أرجاء المنطقة.

ونمت الحياة بلغات متعددة من بينها العربية والإنكليزية والفارسية والتركية والأوردية. وتهدف إلى أن يكون لها 50 موظفا في دبي بحلول نهاية العام.

وأوضح سميث "نتطلع دائما إلى العدالة الاجتماعية وإلى العدالة البيئية كما نتطلع دائما إلى أن نكون في الجانب السليم من التاريخ".

وخلال زيارته إلى الإمارات، ناقش شين سميث مع نورة بنت محمد الكعبي رئيسة مجلس إدارة هيئة المنطقة الإعلامية و"توفور 54" في أبوظبي، الخطط التوسعية للشركة في المنطقة، وما ستقدمه "فايس ميديا" لتلبية الاحتياجات المتزايدة من البرامج المخصصة للشباب وذلك من خلال القصص ذات المصادقية والمحتوى المتميز الذي يتماشى مع نمط الحياة في المنطقة ويراعي خصوصيتها وأولوياتها.

وقالت الكعبي إن اختبار شركة "فايس ميديا" للإمارات لتكون نقطة انطلاق عملياتها على مستوى المنطقة يؤكد المكانة التي تتمتع بها والتي تميزها على صعيد استقطاب المؤسسات العالمية، مما يساهم في تلبية متطلبات السوق العربي المتزايدة لهذا الجيل والأجيال القادمة، وضمان إثراء المحتوى الرقمي.

وأضافت أن لإمارة أبوظبي مكانة إعلامية متميزة في المنطقة، لما تمتلكه من بيئة تنظيمية تمكن الشركات العالمية الطامحة إلى التوسع مثل شركة فايس ميديا من العمل على إنتاج محتوى عالي الجودة والتواصل مع جمهورها.

وتتنوع أعمال "فايس" عموما بين المنصات الإعلامية الرقمية والمحمولة والتلفزيونية وصناعة الأفلام مع التركيز على محتوى الأخبار والثقافة عموما. كما تعد منتجا رائدا لمحتوى الفيديو الحائز على الجوائز، مما يجعلها تصل إلى الشباب عبر مختلف منصاتها الإعلامية المتاحة ضمن شبكة عالمية متكاملة.

وكانت الشبكة قد وقعت العام الماضي شراكة مع "مجموعة موبي" الإعلامية

لـدبي - بدأت شبكة "فايس" الإعلامية بتنفيذ خططها لتوسيع انتشارها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وإعادة رسم ملامح المشهد الإعلامي الإقليمي من خلال المحتوى المحمول والرقمي المحلي الموجه للشباب الذين يمثلون الشريحة السكانية الأكبر في المنطقة، بحسب ما أكد شين سميث المؤسس والرئيس التنفيذي للشبكة.

وترى "فايس" أن هذه المنطقة تعتبر سوقا مثالية للتوسع نظرا إلى عدد السكان الشباب فيها بالإضافة إلى وجود أعلى معدل دخول إلى الإنترنت عن طريق الهواتف المحمولة في العالم في دول مثل السعودية والإمارات.

وستنشئ الشركة التي مقرها في نيويورك مقرا إقليميا لها في دبي بالشراكة مع مجموعة موبي وسيضم مقرها أحدث تقنيات البرمجيات المتكاملة والخطية. وهي الخطوة التي من شأنها أن تساهم في نقل أسلوب شبكة "فايس ميديا" "الجريء في الصحافة للشرق الأوسط لاستغلال ما ترى أنه سوق للمعلماء الشباب والتواقين للتكنولوجيا الرقمية.

وقال سميث الأربعاء، "هذه فقط فرصة ضخمة ونرى أن هذا هو الوقت الملائم الذي ناتي فيه ونأخذ حصنة من السوق". وأضاف "في ظل المناخ السياسي الراهن، يمتلك الشباب حول العالم شغف كبير بالحصول على معلومات صادقة وشفافة. ويسرنا أن نضطلع بهذه المسؤولية لنقل قصص حقيقية ومشوقة تعكس الأبعاد المتعددة لهذه المنطقة الحيوية".

وستدشن "فايس" موقعا على الإنترنت وقناة رقمية هذا الصيف كما أنها تجري محادثات بشأن إطلاق قناة إقليمية بالاستثمارات تبث 24 ساعة في اليوم من دبي. وستنتج "فايس" محتوى يتعلق بالأخبار

شين سميث:

من النادر في قطاع الإعلام أن تحظى بشريك قادر على إحداث تغيير حقيقي



باختصار

◀ اختارت "بي بي سي" خدمة الفيديو لدى فرانس برس كإحدى الجهات الرئيسية لتزويدها بأشرطة الفيديو القصيرة الممنجة أو التي تبث مباشرة، كما أعلنت الأربعاء الوكالة وهيئة الإذاعة البريطانية في بيان.

◀ قال مكتب المدعي العام المكسيكي إن صحافيا أصيب بعد تعرضه لإطلاق نار الأربعاء في ولاية فيراكروز الشرقية في أحدث حلقة ضمن سلسلة هجمات تستهدف الصحافيين في البلاد.

◀ رفع محامو الصحافي الألماني التركي دنيز يوجل مراسل صحيفة "دي فيلت" المعتقل في تركيا منذ شهر بتهمة التجسس التماسا الأتنيين إلى المحكمة الدستورية، وفق ما أعلنت الصحيفة الأربعاء، وطالب المحامون بالإفراج عن يوجل استنادا إلى حقه في "إجراءات عادلة" و"احترام افتراض البراءة".

◀ أوقف جهاز الشرطة في شرق ليبيا عبدالله دوما مصور وكالة فرانس برس في مدينة بنغازي الثلاثاء، وقال أفراد من عائلة دوما إن رجالا من جهاز "التحريات العامة" دخلوا منزل العائلة وأوقفوا دوما بسبب "تغطيته المصورة" لحفل موسيقي عام حضره شبان وشابات في جامعة في بنغازي السبت.

◀ بدأت في محافظة حضرموت جنوب شرق اليمن، الأربعاء، الورشة التدريبية حول الصحافة الحساسة للنزاعات وينظلمها مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي. وتهدف الدورة إلى إكساب الصحافيين اليمنيين مهارات جديدة تساعد في احترام صحافة السلام والتغلب على عوائق التغطية الصحافية الجديدة في مناطق النزاع.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

ماذا يحدث عندما يكون محرر الصفحة الأولى سكرانا

مستقبل البلاد، بينما الصفحة الأولى للجريدة تنظر إلى الأسفل".

ومن جهته كتب زعيم حزب العمال البريطاني جيرمي كوربن في تغريدة قال فيها "العار لجريدة دبلي ميل"، فيما كتبت معلقة أخرى "هذا ما يحدث عندما نترك محررا تحت تأثير الحول يكتب الصفحة الأولى".

يشار إلى أن كلا من ماي وستيرجيون كانتا قد أجرتا مباحثات صعبة حول الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهو الخروج الذي يرفضه الاسكتلنديون، وإن حدث سوف يكونون أمام خيارين أحلاهما مر: إما البقاء في بريطانيا وإما الاستقلال عنها والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كدولة مستقلة جديدة.

القرار البريطاني الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهو القرار الذي وافق عليه أغلب البريطانيين لكن رفضه أغلب الاسكتلنديين مفضلين البقاء في الاتحاد.

وانتقد عضوا البرلمان البريطاني عن حزب العمال المعارض هاربيت هارمان ويوفيت كوبر الصحيفة بشدة، كما انتقد زعيم حزب العمال السابق إد ميليباند الصحيفة وقال في تغريدة له على "تويتر" إن العنوان يشكل عودة إلى عناوين الخمسينات من القرن الماضي.

وكتبت النائبة يوفيت كوبر عبر حسابها على "تويتر" "إنه العام 2017.. اثنتان من صانعات القرار في بريطانيا تناقشان

قال فيه "لا تهتم للبريكست.. ما هي الأرجل الفائزة؟".

وانتقد العديد من السياسيين في بريطانيا وعموم الناس تُنشر الصورة بهذه الدرجة من الابتذال والإيحاء الجنسي المتأمل في أن كلا من السيدتين تتنافسان في إظهار مفاتنهما في إطار السباق السياسي بينهما، واعتبروا أن الصحيفة خرجت عن الأصول المهنية المقبولة في ما ذهبت إليه.

واستندت الصحيفة إلى وجود خلاف بين ماي وستيرجيون على خلفية مطالبة الأخيرة بإجراء استفتاء جديد على استقلال الإقليم عن المملكة المتحدة، وذلك ردا على

لـلندن - لم يصدر من صحيفة دبلي ميل البريطانية تبرير مهني حيال الانتقادات الشديدة التي طالتها من سياسيين بريطانيين إثر نشرها صورة مشتركة لرئيستي وزراء بريطانيا تيريزا ماي تجمعهما برئيسة وزراء أسكتلندا نيكولا ستيرجيون، تحت عنوان يتضمن إيحاءات جنسية.

وتوصلت الانتقادات في وسائل الإعلام رغم أن الصورة نشرت قبل يومين الأمر الذي يفسر الاستياء العام من الصحافة الشعبية البريطانية.

ووضع محرر الصحيفة عنوانا لصورة كل من ماي وستيرجيون تجلسان بجانب بعضهما البعض مرتديتين ملابس قصيرة،

بوابة إخبارية ألمانية لإنقاذ اللاجئين من معلومات المهربين المضللة

ومن جانبها قالت ماري-كريستين ساراجوس رئيسة مجموعة "فرانس ميديا موند" الفرنسية العالمية إنه من الواضح أن ظاهرة اللجوء إلى أوروبا سوف تستمر.

وتابعت قائلة "في ظل مأساة المنفى يكون هناك غالبا تلاعب وتضليل في تقديم المعلومات"، لافتة إلى أنه اتضح أيضا أن الكثير من اللاجئين والمهاجرين يستقون جزءا كبيرا من معلوماتهم من المهربين.

وأكدت أنه ليس من شأن البوابة الإخبارية أن تشجع الهجرة أو تمنعها، وأنها تقدم معلومات بشكل متوازن.

وتبلغ ميزانية مشروع المنصة الإخبارية 2.4 مليون يورو، معظمها من الاتحاد الأوروبي بقيمة تبلغ 2.1 مليون يورو. والبوابة متاحة حاليا على الإنترنت في شكل نموذج مبسط. ومن المقرر أن يتم الانتهاء من الإصدار النهائي للبوابة في شهر مايو القادم.

وتعتمد البوابة أيضا عرض بعض المقالات التوضيحية عن إجراءات اللجوء مثلا وعن مفهوم جمع شمل الأسرة بالنسبة إلى اللاجئين أو عن السؤال حول اتفاق اللجوء بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، إلى جانب توفير أخبار حديثة يوميا عن تفاصيل تهم اللاجئين.

وأكدت موير أن أصحاب فكرة المشروع على دراية جيدة بحدود علمهم الصحافي، وقالت "لا يمكننا إنقاذ العالم، ولا يمكننا أيضا منع أي شخص من القدوم إلى أوروبا".

واستدركت قائلة "ولكن يمكننا الإشارة إلى الفرص والمخاطر التي تهم مواجهتها عند اللجوء؛ ومن ثم نقل صورة واقعية".

خلال رحلة لجوئهم، وكذلك من دول الوجهة بالنسبة إليهم، حيث تنتشر الكثير من الأخبار المغلوطة والشائعات بين المهاجرين والمهربين حول هذه الأمور.

ويتعاون مع "دويتشه فيله" في هذا المشروع شريكان أوروبيان هما إذاعة فرنسا الدولية التابعة لمجموعة "فرانس ميديا موند" ووكالة الأنباء الإيطالية "انسا".



بوابة للمهاجرين التانمين



بدأ موقع تويتر بهدوء منع بعض الكلمات على محرك البحث المدمج في المنصة مثل sex وporn وnsfw وما ريفوانا، إذ أصبحت لا تظهر عند البحث تحت علامة التبويب Latest، رغم عدم حذف بعض العبارات العرقية والمتطرفة مثل «الجفاف».

تونسيون آخر المنضمين لظاهرة أبناء الأغنياء

□ تونس - انضم شباب تونس المرفه إلى إنستغرام، مقدا لمحة عن نمط حياته المترفع. وجمع حساب أبناء الأغنياء في تونس "Rich Kids of Tunisia" نحو 17 ألف متابع بفضل اللوحة التي يقدمها عن الحياة الفارهة التي يعيشها المراهقون التونسيون فاحشو الثراء، وفقا لما ورد في صحيفة "ديلي ميل" البريطانية.

وتصور معظم الصور المنشورة على الموقع استمتاع المراهقين بحياتهم داخل تونس، لكن هذا لا يعني مطلقا ندرة الإجازات التي يقضونها خارج البلاد. وتوضح الصور المنشورة على الحساب تباهي أولئك المراهقين بأجسادهم المثالية على جوانب حمامات السباحة الفاخرة، واستمتاعهم باحتساء المشروبات الكحولية المتوافرة بكثرة في بعض أفضم الوجهات السياحية بالعالم، وكل هذا بفضل ثروات آبائهم.

وتطورت ظاهرة حسابات Rich Kids of x أو "أبناء x الأغنياء" في معظم مدن العالم. وأساس الفكرة هو حساب على إنستغرام يظهر فيه أغني وأكثر الناس إنفاقا على الرفاهية في مدينة ما.

وانطلقت الظاهرة من بيفيرلي هيلز، كاليفورنيا حيث أنشأ شاب حسابا على إنستغرام في منتصف 2013، سماه Richkidsofbh، كان ينشر فيه كل صورة يجدها لأولاد أثرياء بيفيرلي هيلز في كل بقاع الأرض. بعد استمراره في تجميع الصور وازدياد عدد متابعيه، لاحظ هؤلاء الشهرة التي أتيهم من إنستغرام وسرعان ما اشتعل التنافس بينهم وهو ما جعل اللعبة تتغير كليا، لأنهم باتوا هم من يجهرّون المشهد ويظهرون ثروتهم وحياتهم، ويعتفون بالصور لحساب RichKidsofbh. وهكذا تفاقمت الأمور مع إطلاق هاشتاغات مستقرة.

رأى المنتجون في هوليوود القيمة المالية لهذه الظاهرة، وفي مستهل 2014 طرحت قناة E؛ سلسلة من تلفزيون الواقع تواكب حياة البعض من أكثر الأغنياء "Rich Kids" الحياة.

ولاحظ الملايين من أعضاء إنستغرام، الذين تجاوزوا عتبة الـ 600 مليون مستخدم قصة نجاح RichKidsofBH. وبين ليلة وضحاها، أصبح هناك أبناء الأغنياء في دبي وأبناء الأغنياء في القاهرة وأبناء الأغنياء في لبنان وأبناء الأغنياء في الدوحة وغيرها.

ولم تنجح هذه الحسابات من حيث المتابعة والتغطية والإداء في تقليد أطفال بيفيرلي هيلز، كما نجح أطفال أغنياء طهران RichKidsOfTehran على إنستغرام.

وأثار الأمر ضجة بسبب ما تروج له إيران في الخارج عن "مجتمعتها المحافظ".

وأظهرت الصور "فتيات باليكييني وأشخاصا يشربون الكحول"، ما دل على "تمرد على الأعراف الاجتماعية".

هاشتاغ اليوم

زواج القاصرات في لبنان: الدين والسياسة على الخط

ودافع آخرون عن الحملة بفرد أحدهم: @jpandoss

هذه الحملة ليست لا لي ولا لقوات هذه الحملة لأختي وابنتي وأختك وابنتك... ادم الحملة وإذا بك امسح اللغو بس ما تهاجمها. #ما تقطفها قبل وقتها.

واعتبر آخر: @samerbarakat83

#ما تقطفها قبل وقتها، لا تكن سطحيًا وتعلق على العنوان، تطلع إلى ما أبعد، واعرف الهدف من العنوان.

وقال آخر: @AlexandraAlad

صرنا بالقرن الحادي والعشرين، عصر التقدم والتطور، صار وقت منع الزواج المبكر #ما تقطفها قبل وقتها.

وكان الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله تعرض لانتقاد لاذع على الشبكات الاجتماعية بعد أن دعا السبت 18 مارس إلى "ترويج ثقافة الزواج المبكر"، المرفوض دوليا.

واعتبر نصرالله أن من يواجه الزواج المبكر "يُخرب مجتمعنا ويخدم إبليس والشياطين"، وفق تعليقه.

وكان المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي وصف يوم 19 مارس أي بعد يوم من كلام نصرالله الداعين إلى المساواة بين الرجل والمرأة بـ "الصهاينة".

معسكر تواصل اجتماعي للباحثين عن الشهرة والمال

● خبراء: الزج بأسماء مشاهير مثل أديل وجاستن بيبير هدفه خداع السذج



ليست القاعدة

لكن بعض النقاد يذكرون سببا آخر مختلفا يدعو إلى القلق هو هدر والدين للمال فيما يغذي الأطفال أحلاما غير واقعية.

فلدى هوليوود تاريخ عريق في خداع السذج الاتيين من خارج الوسط الفني وسلبهم نقودهم، فقد احترفت هوليوود التفرير بهم بكل جرأة عبر الوعود المعسولة الزائفة بتحقيق الشهرة والثروة، حسب ما قالت أن هنري المساهمة في تأسيس مؤسسة غير ربحية تقدم النصائح للعائلات في مجال صناعة الترفيه.

تقول أن هنري إن الانفجار الثوري الحاصل في شبكات التواصل الاجتماعي قد أوج أوهم الدجل والتضليل.

لكن صاحبة فكرة المعسكر نيشيل رودريغيز تصر على أنه في دنيا الشبكات الاجتماعية يمكن لأي كان أن يصبح نجما ويجني ثروة حقيقية.

وتتابع رودريغيز أنه بالتخلي بما يكفي من التصميم، يمكن للفرد المراهق اجتذاب جمهور يدر عليه مالا مقابل الإعلانات، "فإن حققت أرقاما (من المتابعين والجمهور) سيقبل عليك المعلنون". وتقول رودريغيز إن المعسكر يسرع عملية التعلم من الأخطاء لتلافيتها وهو يختصر 3 سنوات من الوقت.

وقال لطلبته "تستطيعون فعلا أن توصلوا جزءا كبيرا من قصتكم من خلال عملية الإعداد الخاصة بالصورة".

وستنطلق معسكرات مماثلة في لندن شهر أغسطس 2017 وفي كل من سيدني واليابان العام القادم، ويُنتظر تأكيد أماكن إقامة هذه المعسكرات التدريبية حسب ما قالت ه رودريغيز التي تضيف "إنه معسكر للراغبين في النجاح، أولئك الذين يريدون زيادة جمهورهم وتفاعلهم".

تقول بروك اليس (18 عاما) من سيدني "أريد حقا أن أنال شهرة عالمية أوسع كي أجب اهتمام الناس وأكون جديرة بمتابعتهم". وتأمل في أن زيادة أعداد متابعيها الـ 101000 على إنستغرام سيضاعف فرصها كي تصبح ممثلة.

وبدلي موقع المعسكر على الإنترنت بوعود لمتابعيه باكتشافهم، إذ يقول الموقع "إن كنت تتمتع بشخصية أسرة فقد يتصل بك مدير تنفيذي في صناعة الأفلام كي يوكل لك دورا في فيلم ظريف".

بالنسبة إلى تقرير الصحيفة البريطانية فإن كل هذه العبارات لا تبشر بالخير لمن يتدلمرون من طول فترة الوقت الذي يقضيه المراهقون على وسائل التواصل الاجتماعي،

فعله هو أن تطلق العنان لمهارتك كي تظهر؛ ثق بنفسك وارك المجال لمستخدمي الشبكات الاجتماعية لكي يدركوا تميزك".

كما يذكر المعسكر في فقرته الإعلان كلاً من الفنانة الأسكتلندية أديل والفنان الكندي جاستن بيبير على سبيل المثال ضمن أسماء من لمعت أسماؤهم بفضل المنصات الاجتماعية، كذلك يذكر أسماء مراهقين حولوا الرياضة والطعام والموضة وأدوات التجميل والكوميديا وغيرها من الاهتمامات إلى صفحات على الشبكات الاجتماعية وقنوات على يوتيوب تحظى بنسب متابعة عالية.

وقالت رودريغيز إن العشرات من الأشخاص سجلوا أنفسهم في معسكر لوس أنجلوس منذ افتتاح التسجيل هذا الشهر (مارس 2017)، وأن 4 منهم حضروا الأسبوع الماضي ورشة إضاءة أفلام في لوس أنجلوس للإعداد التمهيدي قبل المعسكر.

وفي ورشة العمل قدم صانع الأفلام النمساوي ليوبولد كيبير نصائح حول الإضاءة وتأطير كادر الصور.

الانفجار الثوري
الحاصل في شبكات
التواصل الاجتماعي
أجج هوس المراهقين
بالشهرة

وقالت سارة غيرتير مديرة التطوير التجاري في المعسكر إن الهدف من المعسكر هو مساعدة المراهقين الذين تبلغ أعمارهم الـ 13 عاما كحد أدنى على تحديد ورسم ملامح علامتهم التجارية الشخصية لكي يجنوا النقود من وراء الترويج للسلع والمنتجات.

ويقول الإعلان عن المعسكر "كلما عرفك وأحبك أناس، زادت شهرتك. نعم؛ كل ما عليك

أبرز تغريدات العرب

khadijaArtis

استغفر الله على جياة لم تكن ملكي وعمر قضيتي خوفا من أرباب سلطتهم علي وسعادة لم أعرفها إلا بالخفاء وحزن بالعلن كان محمودا.

oaljama

تفاعل، فضيقت بالشيء ليس بسبب صعوبته، بل بسبب عدم ثققت بقدرتك على التعامل معه، الحياة هي تحديات، قد نتجاوز بعضها وقد نخفق، لكن أبدا لا تياس.

2004Noor

شُبِقُ العراق بقماش العمامم الضالة.

تابعوا

AbuDhabiPOP

الحساب الرسمي لبرنامج أمير الشعراء.

b_alshdadi

(صناعة) السعادة والفرح مجرد (قرار) شخصي.

alturifi1

مجتمعاتنا العربية تعاني من كم هائل من الغلظة، تحتاج إلى التعود على خطاب اللين في ما بينهم وحسن المجاملة وحرارة السلام. سلوك العقلاء.

Aha_x2

إن الوقت الذي تستغرقه لتادية العمل بشكل صحيح أقل من ذلك الذي تستغرقه لشرح أسباب فشلك فيه.

Nothing__ness

- هل تعتقد أن الخضار والفواكه على رأس الأولويات الضرورية؟
- طبعا لا
- وماذا إذن؟
- الحرية.

RaadBandar

بعينيك ما في السما من شجونٍ فهل أدرك القوم ما في العيون لقد شردوك وصاروا الضياع وقد حرّوك وصاروا السجون "موناليزا_الموصل.

Q8i Outsider

نكتب حتى نُحطم تلك الخرافات التي في عقولكم والتي أنهكت حياتنا ودمرت بلداننا ويتمت أطفالنا. سنكتب ولن نتوقف حتى يعيش الجميع بسلام وحرية وحب.

Yazeed_R

شعب متخلف= أغلب مشاهيره حمقى، شعب واع= نادر أن يكون مشاهيره حمقى.

AlyaaGad

بمناسبة اختيار مساعدتك المنزلية على طريقة سوق النخاسة ثم السخرية من شكلها أمام الناس.
يا عملا_الفارس.. طريقة أفضل: اجلسي معها واسألها.

تحقيق

القرار الملكي القاضي بتسوية وضعية المهاجرين يحمل في طياته رسالتين أساسيتين، الأولى تسريع إدماج هؤلاء في المجتمع، والثانية توعية المغاربة بقبول المهاجرين.

جمعيات المجتمع المدني المهتمة بأوضاع المهاجرين تكثف جهودها من أجل تسهيل عملية إدماج المهاجرين والحرص على تكوينهم في مهن وحرف يحتاجها سوق الشغل.

المهاجرون في المغرب يرتبون حياتهم بعد التسوية القانونية

● اللهجة المغربية طريق للتواصل والمصالحة ● دورات تكوينية للاندماج في سوق الشغل



المبادرة الملكية وفرت الأمل



وثيقة المستقبل

تتبدد أحلام المهاجرين الذين يقررون العبور إلى أوروبا عبر المغرب على أمواج البحر الأبيض المتوسط، ومنهم من يقضي سنوات يحاول دون جدوى بل منهم من يدفع حياته ثمن هذا الحلم قبل أن يطلق المغرب مبادرة تسوية أوضاعهم القانونية لتصبح إقامتهم شرعية تسمح لهم بتحقيق أحلامهم على أرض أفريقية ليغدو بذلك المغرب بلد إقامة بدل بلد عبور، وفي هذا الخيار تحديات ومصاعب تستدعي جهودا لتذليلها.

وعلیهم أن يتعاملوا معهم بطريقة قانونية؛ سواء في مجالات العمل أو في الفضاءات العمومية. وتقول زينب "إنها مبادرة تهدف في جوهرها إلى أن ينعم المهاجر بالاستقرار ويشعر بالأمن، إلى جانب استحضاره بأنه أصبح مواطنا يتمتع بكافة حقوقه مقابل ضرورة التزامه بالواجبات التي يفرضها العيش في مجتمع تحكمه قوانين وأعراف". ومن بين الحقوق التي يمكن أن يتمتع بها المهاجر أنه بمجرد تسوية وضعيته القانونية يحصل على بطاقة إقامة قابلة للتجديد كل سنة.

وفي هذا الإطار، ورغم إيجابية الحصول على بطاقة الإقامة، تعتقد زينب الشاهدي أن الحصول عليها "لا يعني بالضرورة حل كافة مشاكل المهاجرين، بل لا بد من مواكبة هؤلاء ومرافقتهم لتحقيق الاستقرار الاجتماعي على أرض الواقع".

وبحكم عملها اليومي في الميدان واحتكاكها المباشر بالمهاجرين، ترى الوزاني أنه من الناحية النفسية فإن "المهاجر يكون عادة في وضعية نفسية حرجة بسبب العوامل المختلفة التي دفعته إلى ركوب سفينة الهجرة وتحمل مشاقها ومخاطرها".

وتضيف أن أغلب هؤلاء "إما تعرضوا إلى الضغط للهروب من بلدانهم الأصلية بسبب الحروب، وإما تعرضوا للعنف وهم يعبرون طريق الهجرة، بيد أنه قبل الوصول إلى التراب المغربي، ثمة مخاطر عديدة أحقت بهم سواء تعلق الأمر بالعنف الجسدي أو النفسي أو أخيانا العنف الجنسي الذي تتعرض له المهاجرات على وجه التحديد".

إنه واقع عاينته الشاهدي من خلال جلسات الاستماع النفسي التي تقوم بها لفائدة هؤلاء في مختلف المناطق خصوصا في شرق المملكة، حيث تتقاطر جحافل المهاجرين القادمين من دول جنوب الصحراء، أو الذين رحاها في بلدانهم مثل سوريا أو اليمن.

فالإحساس بالأمان يمكن لا محالة المهاجر من تحقيق الهدف الذي من أجله هاجر ووطأت قدمه التراب المغربي، بمعنى أن مستقبله يصبح واضحا ويزيح عنه غموض مصيره بعد أن اختار الهجرة غير

الرباط - عندما قرر المغرب التسوية القانونية للمهاجرين الذين يوجدون في وضعية غير شرعية فوق ترابه، بدأ يتخلص شيئا فشيئا من عقدة "بلد العبور إلى أوروبا" التي التصقت به لسنوات طويلة، وبات قريبا من بلد استقبال واستقرار للمهاجرين. ولم يتوقف الوضع عند هذا الحد، بل وتعليمات من العاهل المغربي الملك محمد السادس أعطيت الأوامر لتتم معاملة المهاجرين معاملة قانونية وإنسانية، من خلال سن قانون جديد يوفر الإقامة للمهاجرين وطالبي اللجوء، وإطلاق عدد من المشاريع لتسهيل اندماجهم داخل المجتمع المغربي وتحسين وضعيتهم الاجتماعية. وانخرط المهاجرون في تسوية أوضاعهم القانونية، ودخل دورات تدريبية تسمح لهم بالانخراط في سوق العمل الذي يمكنهم من تأمين حياة كريمة بعيدا عن مغامرة الموت إلى أوروبا.

ورغم فسح المجال للتسوية القانونية إلا أن السلطات، سواء في المرحلة الأولى من عملية التسوية التي أجريت خلال عام 2014 أو في مرحلتها الثانية التي تمت قبيل انتهاء عام 2016، لم تتمكن من الاستجابة لكافة الطلبات التي عرضت عليها، ومع ذلك رأى منتقبعون لهذا الملف الإنساني والاجتماعي الشائك أن هناك عددا من المزايا والإيجابيات لمسألة التسوية حتى لو لم تسو الوضعية القانونية لمعظم المهاجرين الراغبين في ذلك، فالهم أن الملف ظل مفتوحا لتسوية عشرات الآلاف من الطلبات التي تنتظر دورها.

إدماج المهاجرين

زينب الشاهدي الوزاني معالجة نفسية مهتمة بمجال الهجرة في المغرب، ترى أن القرار الملكي القاضي بتسوية وضعية المهاجرين خصوصا الأفارقة منهم الذين ينحدرون من دول جنوب القارة الأفريقية يحمل في طياته رسالتين أساسيتين، الأولى تتجلى في تسريع إدماج هؤلاء في المجتمع المغربي، والثانية تستهدف عموم المغاربة الذين باتوا مجبرين على أن يالفوا حضور المهاجرين إلى جانبهم في حياتهم اليومية.

الشرعية، ولم يعر أي اهتمام لما ستؤول إليه أوضاعه في بلد الاستقبال. إنه تحدي المهاجر الذي قوبل بتفهم السلطات المغربية لهذه المعاناة ولطبيعة الماسي التي حملها هؤلاء معهم رغم قساوة المغامرة.

وعي المغاربة بقبول المهاجرين

وفي تقدير الطيبة النفسانية الشاهدي، فإنه بقدر إيجابيات القرار الملكي الذي قضى بتسوية وضعية المهاجر، بقدر ما ساعد المغاربة على رفع مستوى وعيهم بوجود مهاجرين، وبضرورة قبولهم والتعايش معهم بعيدا عن كافة أشكال العنصرية التي قد يتعرضون لها.

ففي عدد من الأحياء الشعبية في العاصمة الرباط مثل حي التقدم ودوار الحاجة ودوار الرجاء في الله ويعقوب المنصور والعكاري وغيرها، يتخذ المهاجرون، خصوصا الأفارقة والسوريين، مساكن للاستقرار ويحاولون التعايش مع جيرانهم المغاربة الذين منهم من يفر منهم بحجة اختلاف اللون، ومنهم من يرى فيهم "منافسين" على سوق اليد العاملة، علما أن أغلب هؤلاء يعملون، بحكم وضعيتهم القانونية، في مجال البناء أو في غسل السيارات ومهن التجارة وفي الأعمال التي تحتاج قوة جسدية وبدنية.

والمهاجرون، الذين مازال أغلبهم في وضعية غير شرعية بسبب عدم التقدم بعد بطلب التسوية، منهم من تمكن من الاندماج الاجتماعي بسرعة، ومنهم من وجد صعوبة في تجاوز النظرة الدونية وعبارات العنصرية التي مازالت تلتقطها أذانهم من بعض الجيران، لذا فهم يفضلون "هجرة" حيهم السكني طيلة اليوم بحثا عن قوت العيش ليعودوا في ساعة متأخرة من الليل للخلود إلى الراحة، بعد يوم مضى مليء بالتسكع بين الشوارع والأزقة بحثا عن عمل أو طلبا لصديقة أمام أضواء المرور في كبرى شوارع العاصمة، فيما ينهمك آخرون في بيع وتسويق منتوجات أفريقية من قبيل الأثواب والأدوية الروعانية وإكسسوارات التزيين.

جمعيات تحسين وضع المهاجر

الوضع يحتاج تكثيف جهود جمعيات المجتمع المدني المهتمة بأوضاع المهاجرين، من أجل تسهيل عملية إدماج هؤلاء في المجتمع المغربي، والحرص على تكوينهم ليتخلصوا من النظرات الدونية التي قد تصدر من البعض. وأمام قلة عدد الاختصاصيين



الاختصاص يفتح سوق الشغل



لاجئون سوريون وجدوا في المغرب ما لم يجدوه في بلادهم

حصولهم على عمل وتجاوز عائق التواصل. وهناك جمعيات تخصص دروسا للتكوين المهني للأفارقة سواء في الطبخ المغربي والخياطة بالنسبة للنساء المهاجرات، أو تكوينا في بعض المهن والحرف اليدوية من قبيل الحلاقة والتجارة والبستنة والتشجير، والطبخ والحلويات والحلاقة والتدبير الثقافي والترفيه.

ويشكل الإقبال على تعلم الطبخ المغربي قاسما مشتركا لبعض المهاجرات الأفريقيات، من أجل إيجاد فرص جيدة في سوق العمل، بينما اختارت فئات أخرى التخصص في مهن الخياطة والحلاقة والسيراميك وغيرها من المهن. ويشدد المشرفون على الجمعيات التكوينية على أن الاندماج سيكون سهلا، مع وجود برامج لتكوين ومراقبة المهاجرين.

ومن أجل دعم الاندماج للمهاجرين الأجانب من الحاصلين على الإقامة القانونية، تقدم الحكومة المغربية دعما ماليا لمنظمات غير حكومية تشتغل مع المهاجرين.

إلى جانب الدور الرائد في مجال الصحة وضرورة مراقبة المهاجرين للحصول على الخدمات الاستشفائية، علما أنه حتى الآن، ورغم التسوية القانونية، فإنه لا يوجد في المملكة أي إطار قانوني للاستفادة من مجانية العلاج كما هو الشأن بالنسبة للمواطنين المغربية الفقراء الذين يحصلون على بطاقة "الراميد" التي تخول لهم العلاج مجانا.

إدماج المهاجرين حق مكفول بمقتضى القانون المغربي، وهو أمر يتماشى مع الالتزام الذي تعهد به المغرب اعتبارا من مصادقته على الاتفاقيات الدولية.

النفسانين المهتمين بالمهاجرين، فإن عبء الماكية لابد أن تحمله الجمعيات المتطوعة التي تتولى دور الاستماع والمرافقة، علما وأنه وقعت تسوية وضعية 24 جمعية للمهاجرين المقيمين بالمغرب في 2016، كانت تعمل دون وصل قانوني بعد استفادة أعضائها من عملية تسوية أوضاع المهاجرين غير الشرعيين المقيمين على الأراضي المغربية. وهنا تجدر الإشارة إلى جانب المفوضية السامية للاجئين التي تهتم باللاجئين، يوجد عدد من الجمعيات خصوصا في الرباط ووجدة والناظور، وطنجة، ومراكش، وفاس ومكناس، تحاول جاهدة تقديم الرعاية للمهاجرين سواء في مجال الصحة أو التعليم أو التكوين المفضي إلى الاندماج الاجتماعي. وفي هذا الصدد، تقول الأخصائية النفسية زينب الوزاني، التي تنشط في عدد من جمعيات المجتمع المدني المختصة في شؤون المهاجرين، إن "مهمة الجمعيات في النهوض بأوضاع المهاجرين تبقى جوهرية، لأنها تلعب دور الوساطة بين هؤلاء وبين باقي مكونات المجتمع المغربي".

وهناك جمعيات تتدخل لضمان التعليم لأبناء المهاجرين، وتساعد على الالتحاق بأقسام الدراسة في المؤسسات التعليمية العمومية إلى جانب الأطفال المغربية، إضافة إلى جمعيات أخرى تسعى لتكوين المهاجرين في مجالات عديدة لإدماجهم في سوق الشغل. وأشارت الوزاني في هذا الصدد إلى وجود جمعيات تجتهد في تقديم دروس لتعلم اللغة العربية والدراسة المغربية للمهاجرين من أجل تسهيل إدماجهم في المجتمع وتيسير



ذكر مختصون أنه يمكن التخلص من الشعور بالامتلاء بعد تناول وجبة دسمة بأسلحة بسيطة، مثل تناول شاي النعناع؛ حيث يعمل النعناع على تهدئة المعدة وطرد الهواء من البطن.



التميز المناطقي والفئوي مانع مسكوت عنه في الزواج

● الشباب الراغب في الزواج يرفض الارتهان لحسابات الأهالي ● عائلات تقف في طريق سعادة أبنائها لأسباب تخلل من التصريح بها



من أدار ظهره للأخر

ويشير محمد إلى أن السبب الذي يسوقه والده ليس مقنعا في نظره لأن جل العائلات لم تعد تعير اهتماما لمسألة ثراء الأوصهار أو مكانة عائلة. ويؤكد أن ما على العائلات مراعاته هو سعادة أبنائها وحريتهم في الاختيار معتبرا أن هذه الحسابات الاجتماعية قد عفا عليها الزمن لأنها ليست معيارا يحدد فشل الزواج من نجاحه. ويتصور الجانب الأكبر من المجتمع التونسي أن الحسابات الجهوية والفئوية قد باتت من الماضي بحكم تطور المجتمع وثقافته خاصة في ما يهم الزواج. لكن الواقع يكشف العكس، إذ مازالت هذه الحسابات قائمة لدى نسبة هامة من العائلات التونسية لتتسبب في تدمير العديد من العلاقات التي كان بإمكانها أن تتوج بالزواج وينجح الطرفان فيها لأنها قائمة على الاختيار الحر والعواطف التي لا تعترف بقائمتا الاعتبارات المادية والشروط الاجتماعية.

وتقول الشابة التونسية حنان ناصر في حديث لـ"العرب" إنها تعرّضت لتجربة مماثلة لتجربة بيبي ولكن الطريف في حكاية حنان أنها كانت على علاقة مع مديرها في العمل وأنه من محافظة ساحلية لكن والده أصيل المنطقة التي تنحدر منها هي من الوسط التونسي ورغم ذلك رفض أن يتزوجها ابنه، رغم معرفته بعلاقتها العاطفية وبمستوى تفاهم والانسجام بينهما، وكان السبب أن حنان ليست أصيلة المدينة الساحلية نفسها وليست من عائلة ثرية. وفضلت عائلة الشاب أن يتزوج فتاة من المدينة نفسها ومن عائلة معروفة رغم عدم معرفته الجيدة بها. أما محمد عيار وهو شاب ثلاثيني فيقول إنه يعيش حالة من الصراع والخلافات مع أسرته وخاصة مع والده لأنه يرفض أن يخطب له الفتاة التي يريد الزواج بها لأنها من عائلة متواضعة وليست في مستوى عائلته ذات المكانة الرفيعة في قريتها.

أحلامهما وحرمتهما من تتويج علاقتهما بالزواج.

وأثارت شهادة بيبة استهجان مقدّم البرنامج وكذلك الجمهور والمختصين الحاضرين في حلقة النقاش واستغرب جميعهم وجود مثل هذه العقلية التمييزية على أساس جهوي في العصر الراهن، من جانبه نوّه ضيف البرنامج الباحث في علم الاجتماع إلى أن الاعتبارات الجهوية والفئوية مازالت راسخة لدى البعض في المجتمع التونسي، خاصة كبار السن وأبناء العائلات الثرية والمرموقة اجتماعيا لكن حضورها يظل محتشما مقارنة بالتفكير السائد الذي ينبذها ويعتبرها من عوامل التخلف.

كما أشار إلى أنه في أغلب الأحيان لا يتم التعبير عن هذه النظرة التمييزية ضد الآخر بسبب انتمائه إلى جهة دون غيرها أو إلى فئة اجتماعية متوسطة أو فقيرة إلا في حالات قليلة من بينها علاقات التصاهر.

لا يعير الشباب أو الفتاة اهتماما كافيا لعادات عائلتيهما ومجتمعهما التي تتدخل في قرار الزواج. ويركز كلاهما عند الدخول في علاقة عاطفية على المشاعر والانسجام مع الشريك. وسرعان ما تتغير نظرتهما للأشياء عندما تقترب العلاقة من الخطوات الرسمية بالخطوبة أو الزواج وتتدخل العائلات. وفي الكثير من الأحيان يصطدم الثنائي بشروط غير متوقعة من والوالدين قد تحول دون الارتباط الرسمي. ومن بين هذه الشروط ما هو متعارف عليه ومن بينها ما لا يصرح به مثل النسب واسم العائلة والجهة التي ينتمي إليها الطرف الآخر.

سماح بن عبادة

□ تونس - يجد الشباب الكثير من الصعوبات والعراقيل عندما يفكرون في الزواج. وأصبح تأخر سن الزواج والعزوبية بمثابة الظاهرة في المجتمع التونسي، الأمر الذي جعل المختصين في علم الاجتماع يطرحون إشكالية، هل هناك عزوف على الزواج أم أن الشباب باتوا عاجزين عنه بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي لا تسمح له بذلك؟

وتؤكد العديد من الدراسات الاجتماعية أن غالبية الشباب يقرون بأن ظروفهم المادية الصعبة بسبب البطالة أو الفقر تدفعهم إلى إبعاد فكرة الزواج وبناء أسرة من مخططاتهم المستقبلية. ويشير هؤلاء إلى أن تكاليف الزواج إلى جانب غلاء المعيشة وما يترتب عنها من ضغوط نفسية واجتماعية تشعرهم بالخوف من تحمل مسؤولية بيت وأسرة وتلبية الحاجيات.

وتجدر الإشارة إلى أن عراقيل الزواج البارزة للعيان تحظى باهتمام الباحثين في المسائل الاجتماعية والأسرية في علاقتها بالشباب ما يجعلهم يغفلون الكثير من الموانع التي تستحق البحث رغم عدم الإفصاح عنها. هذه الموانع التي غالبا ما تصدر عن عائلة الشاب أو الفتاة مثل نسب العائلة التي سيرتبط بها ابنهم أو ابنتهم. وإن كانت من العائلات المرموقة والثرية أم لا، وكذلك الجهة التي ينحدر منها المتقدم للخطبة أو الفتاة المروج في طلب يدها، تكاد تكون مهمة في البحوث الاجتماعية لأن العراقيل الاقتصادية والاجتماعية تطغى عليها، إلا أن هذا لا ينفي

◀ الشباب التونسي يستنكرون الشروط المرتبطة بالمستوى الاجتماعي لأنها مبنية على عقلية تمييزية تقوم على العلوية

أطفال يبيعون الماء لسد رمق أسرهم في الصومال

والده في سن مبكرة ويعيش مع أمه وأربع من إخوته، أنه يتحمل مسؤولية أسرته، التي لم يبق لديها ما تاكله وتشربه، ولذلك اضطر للعمل كي يوفر لهم معيشتهم. وأضاف "فقدنا كل ماشيتنا في القرية جراء الجفاف، ولم يبق عندنا سوى حمار جلبناه معنا إلى المخيم، انقل على ظهره من 4 إلى 5 براميل من المياه وأبيعها وأربح دولارا واحدا من كل برميل أعل بها أسرتي".

ويصارع الآلاف من الصوماليين في أكثر من 150 مخيما، أقيمت بالمدينة المذكورة، من أجل البقاء على قيد الحياة، في ظل ظروف معيشية قاسية جدا، حيث توزع المنظمات الإغاثية في تلك المخيمات، وجبة طعام مع ماء مرة واحدة في اليوم.

وفي مخيم إيواء مؤقت بجوار مطار صغير غير مستخدم في منطقة أرض الصومال (صوماليلاند) الانفصالية في الصومال تجلس نعمة محمد (32 عاما) إلى جانب موقد مكشوف من نيران الحطب وضعت عليه غلاية للشاي. وما لم تجلب جماعات إغاثة طعاما وماء فإن الشاي هو الوجبة الوحيدة في اليوم لها ولأولادها، وهم ثلاثة صبيان وثلاث بنات، الذين يرددون في كوخ مجاور ضُنع من ملاعات سرير قديمة.

ونعمة محمد واحدة من مليوني شخص في الجمهورية الانفصالية في القرن الأفريقي التي يواجه نحو نصف سكانها خطر الموت جوعا بعد جفاف حاد قتل ماشيتهم. وأضافت أن الماعز التي كانت لديها والتي نفقت بسبب

□ مقديشو - يواصل أطفال مدينة بيدوا، جنوب غربي الصومال، حياتهم في ظل ظروف صعبة نتيجة موجة الجفاف التي تضرب المدينة، إذ يضطرون لنقل الماء وبيعه بغية تأمين قوت يومهم.

ويوفر الأطفال مصدر عيش أسرهم من خلال نقل الماء من آبار بمرکز منطقة بيدوا التي تعاني من الجفاف، إلى القرى المجاورة لها وبيعه للسكان.

ومن هؤلاء الأطفال أويس معلم أحمد (15 عاما)، نازح يقيم بمخيم في بيدوا، يوفر دخل أسرته عبر نقل الماء على ظهر الحمار وبيعه. وقال أحمد "اضطررنا للزوح من القرية إلى المخيم، بعد أن نفذ طعامنا ومياهنا جراء الجفاف الحاد". وأوضح أحمد، الذي فقد

كل العالم وطني

الإرهاب، مظلما اكتوت به مصر وتونس والعراق واليمن والسعودية والجزائر وسوريا وغيرها من البلدان العربية، يوجد على أراضيها حوالي 5 بالمئة من المسلمين ومازالت تستقبل مئات الآلاف من اللاجئين العرب والمسلمين الهاربين من جحيم الحرب في بلداننا العربية، ويصل عدد المساجد فيها إلى مئات، وفيها الآلاف من المنظمات الإسلامية.

والتنظيمات الإسلامية المتطرفة، لا تستهدف معتقدا معيناً بل ترهق أرواح الأبرياء، الذين يكونون أحيانا من كل الأديان، بما في ذلك المسلمين، وجميع من لا يشاركها فكرها الدموي المتعصب. والعرب والمسلمون الموجودون في بريطانيا وفي بقية الدول الغربية، لن يعانون في الغالب من الهجمات الإرهابية، بل معاناتهم ستكون مزودة، وكل ذلك بفعل تفشي ظاهرة الخوف من الإسلام أو "الإسلاموفوبيا"، والتي هي في حقيقة الأمر نتاج طبيعي لتعابير الكراهية والأبراء والهجمات الإرهابية التي تنفذ باسم الإسلام. ولكن مهما يكن من أمر، فالشماتة في

الأبرياء حتى وإن لم يكونوا عربا أو مسلمين ليست دليلا على دماثة الأخلاق يا معشر الحاقدين، وحتى وإن كنّا نختلف في الفكر والعقيدة مع الغرب، فإن علينا أن نتحلى بالأخلاق العالية، ونفرق جيدا بين الخطأ والصواب، لأنه بالمعدن الأخلاقي يمكن الانتصار على المتشددن والإرهابيين وليس بالتشفي.

كما أن الشماتة لا تحقن دماء ضحايا الإرهاب، الذين وصل عددهم العام الماضي حوالي 33 ألفا في دول العالم، ولكن بحب الآخر والتعايش السلمي معه ونبذ العنف، نتصدي للأعمال الإرهابية التي أصبحت في زماننا تطلل الأحياء والأموات، والتي هي في الحقيقة نتيجة حتمية، لنهم الكثيرين على إنكاز نيران العداء والكراهية. العالم صغير، ونحن جميعا نتقاسم العيش في مكان واحد، الأرض أمتنا ووطننا جميعا، وينبغي علينا أن نعيش عليها في وئام وسلام، ومن أجل أن يتحقق ذلك يجب ألا نمنح الفرصة لأي كان كي ينشر أفكاره وخطاباته الحاقدة والناقمة والشماتة والكراهة للأخر، في جميع الأماكن، بما في

موضة

الأكام تخطف الأنظار هذا الصيف

□ ذكرت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الأكام تخطف الأنظار إليها هذا الصيف بتصاميمها الجذابة؛ حيث تأتي أكام البلوزات والفساتين بتصاميم منتخضة كالبالون أو تزدان بالكرانيش أو الكشكشة أو الفيونكة.

وأضافت المجلة في موقعها على الإنترنت أن القطع الفوقية ذات الأكام اللافتة للأنظار تتناغم مع التنانير والسرراويل ذات القصة الضيقة،

كسرراول جينز "سكيني" أو تنورة القلم الرصاص؛ حيث تخلق هذه التوليفة تباينا مثيرا يخطف الأنظار.

أما المرأة الباحثة عن إطلالة جريئة، فيمكنها تنسيق القطع الفوقية مع الأكام ذات الأكام اللافتة للأنظار مع سرراول مارلين ذي الأرجل الواسعة أو السرراول، الذي يتخذ قصة التنورة. ولتجنب المبالغة

والتكلف، ينبغي أن تتحلى الإكسسوارات بالبساطة والهدوء؛ حيث ينبغي الابتعاد عن القلائد الضخمة مثلا.

ومن جهة أخرى ذكرت "إن ستايل" أن موضة ربيع/صيف 2017 تبدو كاللوحات الفنية"Painted Fashion"؛ حيث تبدو الفساتين والبلوزات والتنانير كما لو كانت مرسومة بريشة فنان لتشيع أجواء البهجة وتعكس روح الإقبال على الحياة.



ذلك صفحاتنا على مواقع التواصل الاجتماعي ونسارع بحذقها، لأن تلك الرسائل البغيضة تأتي من أشخاص كثر ومن أماكن متعددة، ووقع صداها كبير، وقد تساهم بشكل أو بآخر في انتقال عدم التسامح خفية بين الناس وتدمر مجتمعات بأكملها، ويكفي أن نشير إلى الخراب الكبير والتمزق اللذين خلفتهما نار الطائفية في المجتمعات العربية.

يقول المؤرخ الإنكليزي توماس وولكر أرنولد في كتابه "الدعوة إلى الإسلام" إن "المسلمين الظافرين عاملوا العرب المسيحيين بتسامح عظيم منذ القرن الأول للهجرة، واستمر هذا التسامح عدة قرون، ونستطيع أن نحكم بحق أن القبائل المسيحية التي اعتنقت الإسلام قد اعتنقته عن اختيار و إرادة حرة".

ولكن من المؤسف أن ينقلب المسلمون والعرب على تاريخهم وقيمهم السمحة، وعوض أن يكونوا متسامحين كما أبائهم وأجدادهم الأولين، أصبحوا متواطئين في نشر الكراهية والأفكار البغيضة.



يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ كثير الكثير من الشامتين في مجتمعاتنا العربية عن أنيابهم فرحا وابتهاجا، بالهجوم الوحشي الذي جد الأسبوع الماضي أمام البرلمان البريطاني، وغطت التعليقات العنصرية الحاقدة مساحات شاسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحولت مساحاتها الافتراضية إلى مرتع لبث الكراهية وإثارة الضغائن، وعوض أن يكون هؤلاء رافعين لراية السلام أصبحوا مساندين للإرهاب.

الإرهاب لا جنسية له ولا دين، ويمكن أن يستهدف المسلم والمسيحي واليهودي والبوذي.. وجميع الديانات على حد سواء، وفي أي مكان من العالم، لأن الإرهابيين المتربصين يظهرون فجأة، وحين يفررون إزهاق الأرواح فإنهم يصفون الجميع دون رحمة أو شفقة.

يكفي الإشارة إلى أن بريطانيا التي أراد لها البعض من الشامتين أن تتذوق طعم

رياضة



«الجهاز الفني ركز على خلق أجواء جيدة للمحافظة عليها وأن نرسخ لدى اللاعبين المسؤولية الملقاة على عاتقهم».

مصطفى حجي
مساعد مدرب منتخب المغرب



«لا أعلم سبب التغيير. الأفضل استمرار محمد حلمي في تدريب الزمالك والتعاقد مع مدرب أجنبي يكون في بداية الموسم».

طارق يحيى
المدير الفني لفريق طلائع الجيش المصري

الأخضر السعودي على الطريق الصحيح نحو مونديال روسيا

● تتالي الهزائم يبدد فرص المنتخبات العربية في الترشح



فرض المنتخب السعودي سلطته كأفضل منتخب يتخطى عقبة التصنيفات المؤهلة بنجاح، فيما تقلصت حظوظ المنتخبات العربية الأخرى وبات أملها ضعيفا في التواجد في مونديال روسيا 2018.

❑ الرياض - عزز المنتخب السعودي حظوظه في التواجد بالمونديال وخطا خطوة هامة نحو حجز مقعد له بالمسابقة العالمية بعد حسم لقاء المدير الفني العربي ضد نظيره العراقي لصالحه بهدف من إمضاء يحيى الشهري. فيما تآزم موقف منتخبات قطر والعراق والإمارات وسوريا وزادت فرصها صعوبة في التاهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 مع نهاية الجولة السابعة من الدور الثالث الحاسم للتصفيات الآسيوية.

تعرض منتخب قطر للخسارة أمام أوزبكستان 1-0 على أستاذ "بونودكور" في طشقند ضمن المجموعة الأولى للتصفيات، بينما خسر المنتخب السوري بهدف دون مقابل أمام مضيفه منتخب كوريا الجنوبية. وأمام جمهورها وعلى ملعبها حققت إيران فوزا صعبا على الصين بهدف دون مقابل سجله مهدي تاريمي في الدقيقة 46 من مباراتهما على أستاذ "ازادي" في طهران. وحافظ المنتخب الإيراني على صدارة ترتيب المجموعة برصيد 17 نقطة من 7 مباريات مقابل 13 نقطة لكوريا الجنوبية و12 لأوزبكستان و8 سوريا و5 للصين و4 نقاط فقط لقطر.

ونقام مباريات الجولة الثامنة من منافسات المجموعة في يونيو المقبل، حيث تلقي إيران مع أوزبكستان وقطر مع كوريا الجنوبية وسوريا مع الصين.

وبدورها نجحت اليابان في تحقيق الفوز على تايلاند برعاية نظيفة على أستاذ "سباتاما" 2002 ضمن الجولة السابعة من منافسات المجموعة الثانية. وتآزم موقف منتخب الإمارات بالخسارة أمام مضيفه منتخب أستراليا 0-2. وتصدرت اليابان ترتيب المجموعة الثانية برصيد 16 نقطة من 7 مباريات بفارق الأهداف أمام السعودية مقابل 13 نقطة لأستراليا و9 للإمارات و4 نقاط للعراق ونقطة واحدة لتايلاند.

ونقام مباريات الجولة الثامنة في يونيو المقبل، حيث تلقي أستراليا مع السعودية والعراق مع اليابان وتايلاند مع الإمارات. وقطع المنتخب السعودي شوطا كبيرا نحو التاهل إلى مونديال روسيا بعد رفع رصيده إلى 16 نقطة ضمن مجموعته بالتصفيات قبل 3 جولات من نهايتها.

وأكد طارق كيال، المشرف العام على المنتخب السعودي، أن الهولندي بيرت فان مارفيك المدير الفني للأخضر باق بمنصبه حتى نهاية التصنيفات الموندiale على الأقل.

وتحدثت تقارير صحافية عن انتهاء عقد مارفيك مع الاتحاد السعودي لكرة القدم في أبريل المقبل، وطالب الوسط الرياضي في المملكة بالتجديد للمدرب الذي يقود المنتخب السعودي بنجاح كبير في التصنيفات.

وأكد لاعب وسط المنتخب السعودي يحيى الشهري أن مواجهات الجولة السادسة من التصنيفات المؤهلة لمونديال روسيا تعني الكثير للاعبين كونها السبيل نحو تعزيز صدارة المجموعة. وقال "الفوز هو طريقنا نحو تحقيق هدفنا". وأضاف "لن نغفل عن صعوبة المنتخب المنافس، خاصة وأنه فريق متطور وكذلك المواجهة على أرضه وبين جماهيره، لكن بالإصرار والعزيمة والاستعداد الجيد، سنكون حاضرين في اللقاء بشكل مثالي". وختم قائلا "سنبدل كل ما بوسعنا من أجل أن نكون حاضرين بشكل مثالي يكفل لنا تحقيق نقاط المواجهة".

وللأخضر 3 مباريات اثنتان منها خارج الأرض أمام أستراليا والإمارات قبل أن يستضيف الساموراي الياباني في الجولة الأخيرة من المجموعة بالجوهرة المشعة في جدة.

ويحتل المنتخب السعودي حاليا وصافة المجموعة الثانية خلف اليابان المتصدرة بفارق هدف وحيد ويلاحقه منتخب أستراليا

المنتخب السعودي قطع شوطا كبيرا نحو التأهل إلى المونديال بعد رفع رصيده إلى 16 نقطة ضمن مجموعته بالتصفيات

صاحب المركز الثالث برصيد 13 نقطة. الوضع الحالي للأخضر السعودي يعد مثاليا في ضوء تاريخه السابق بالتصفيات الموندiale بداية من مرحلة تالقه في النسخة المؤهلة لكأس العالم 1994، إذ لم يسبق أن هبط من مركزه إلى آخر أدنى منه خلال آخر 3 جولات من نهاية التصنيفات، وهو ما يعني صعوده للنسخة المقبلة إذا استمر الأمر على هذا المنوال.

وكان وضع المنتخب السعودي مثاليا في المرات الأربع التي صعد فيها إلى المسابقة العالمية، حيث ضمت مجموعة المنتخب السعودي المؤهلة لمونديال أميركا كلا من كوريا الجنوبية واليابان والعراق وإيران. وقبل 3 جولات من نهاية التصنيفات كان الأخضر في نفس وضعه الحالي كوصيف للمجموعة برصيد 3 نقاط وبفارق هدفين خلف المنتخب الكوري الجنوبي المتصدر، وبعدهما

حظوظ وافرة

إيران برصيد نقطتين أمام اليابان والعراق اللذين كانا قد جمعا نقطة واحدة. وتمكن المنتخب السعودي خلال الجولات الثلاث الأخيرة من اعتلاء الصدارة برصيد 7 نقاط، متقدما بنقطة على كوريا الجنوبية وصعدا سوريا للمونديال، فيما فشلت اليابان في التاهل بعد أن حلت في المركز الثالث خلف كوريا بفارق الأهداف إثر تعادلها القاتل مع العراق في الجولة الأخيرة.

احتل الأخضر المركز الرابع في المجموعة برصيد 7 نقاط قبل 3 جولات من نهايتها خلف إيران المتصدرة بـ11 نقطة والصين والكويت المتقدمين بفارق الأهداف عن السعودية. وخلال الجولات الثلاث المتبقية عاد المنتخب السعودي من بعيد بعد أن جمع 7 نقاط وضعته في الصدارة برصيد 14 نقطة فيما حلت إيران الثانية برصيد 12 نقطة لتدخل المحق مع اليابان ثاني المجموعة الأخرى وتفشل في بلوغ النهائيات.

وخلال تلك التصنيفات لم يدع المنتخب السعودي مجالا للشك في مجموعة وضعته إلى جوار إيران والبحرين والعراق وتايلاند. فقبل 3 جولات من نهاية التصنيفات كان "الأخضر" في الصدارة برصيد 10 نقاط وخلفه إيران بـ8 نقاط.

مسار الهروب والملاحقة يطبع قطبي الدوري المصري

للمقاصة ضد الإسماعيلي وإبني مع المصري البورسعيد.

وأسلد الجهاز الفني لفريق الأهلي المصري الستار على الأزمة التي كان بطлга أحمد فتحي لاعب وسط الفريق.

وخبر الإطار الفني إغلاق ملف الأزمة التي نشبت بعد تصريحات فتحي التي هاجم فيها سيد عبدالحفيظ مدير الكرة مؤخرا، لإنكاره عرض نادي الأهلي السعودي لاستعارته في شهر يناير الماضي.

وظهر فتحي في مران الأهلي بعد نهاية معسكر منتخب مصر وشارك في التدريبات بشكل طبيعي. ونجح البدري في احتواء أزمة فتحي مع مدير الكرة سيد عبدالحفيظ بعدما أكد اللاعب أنه لم يقصد الإساءة للأخير على الإطلاق.

ورفض البدري توقيع عقوبات ضد أحمد فتحي وطالب مدير الكرة بتعديل الالاحة من خلال تغليظ عقوبات الخروج عن النص في وسائل الإعلام لتصل إلى نصف مليون جنيه وهي العقوبة الأكبر في لائحة الفريق.

الفريق لو طلب منه ذلك وإذا تم التعاقد مع مدرب جديد فسيرحل دون مشكلة.

وأضاف لموقع الزمالك الرسمي "أقود التدريبات مع اللاعبين ثم أرحل خارج النادي ولا أشغل بالي بما يقال أو يكتب".

وشهدت تدريبات الزمالك مشاركة الحارس أحمد الشناوي وعلي فتحي الظهير الأيسر بشكل طبيعي بعد تعافيهما من الإصابة.

بينما شدد مؤمن سليمان مدرب سموحة على أن فريقه يخوض مباراة في غاية الصعوبة ويحتاج للفوز بها. وأضاف "مشوار البطولة لا يزال طويلا ونهدف إلى المنافسة على بلوغ مراكز متقدمة". ويحتل سموحة المركز الخامس برصيد 37 نقطة متأخرا بثلاث نقاط عن المصري صاحب المركز الرابع.

ويلعب الجمعة، الشرقية ضد المقاولون والنصر للتعبين ضد وادي دجلة والإنتاج الحربي ضد أسوان، فيما تجرى الأحد لقاءات الاتحاد السكندري ضد طنطا ومصر



الخروج عن النص ممنوع

متفرقات

تاهل رفايل نادال إلى الدور قبل النهائي في بطولة ميامي المفتوحة للتنس بعد فوزه في مجموعتين متتاليتين على الأميركي جاك سوك فيما ودع الياباني كي نيشيكوري المنافسات بعد هزيمته 6-4 و6-2 أمام الإيطالي غير المصنف فابيو فونيني. وظهرت قوة نادال عندما أصبح سوك المصنف 13 قريبا من تفجير مفاجأة والسيطرة على المجموعة الثانية. وقال نادال "كانت هذه لحظة مهمة في المجموعة الثانية. التأخر 0-2 و40-15. عند التأخر 0-3 أمام لاعب مثل جاك، فإنك ربما تبدأ بالتفكير في خوض مجموعة ثالثة".

❑ قرر الاتحاد الدولي لألعاب القوى إيقاف العداء التركية جامزي بولوت، كما قرر تجريدها من ميدالياتها الذهبية التي حصلت عليها في منافسات 1500 متر خلال دورة الألعاب الأولمبية 2012 بالعاصمة البريطانية لندن بسبب المنشطات. وكانت بولوت قد حصلت الميدالية الذهبية لأولمبياد لندن بعد أن تم سحبها من الفائزة الأصلية بسباق 1500 متر، مواطنها أسلي كاكير التكيين، بسبب المنشطات وأصبحت أيضا. وهذه الميدالية في الوقت الحالي من نصيب البحرينية مريم يوسف جمال، التي حلت في المركز الثالث خلال السباق المذكور.

❑ سجل راسل وستبروك أكبر عدد من النقاط في ثلاثة أرقام مزدوجة بتاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين ليقود فريقه أوكلاهوما سيتي ثاندر إلى قلب تأخره والفوز 114-106 على مضيفه أورلاندو ماجيك بعد وقت إضافي. وسجل وستبروك 57 نقطة بالإضافة إلى الاستحواذ على 13 كرة مرتدة وتمرير 11 كرة حاسمة لزملائه، ليحقق ثلاثة أرقام مزدوجة للمرة 38 هذا الموسم ويصبح على بعد ثلاثة أرقام فقط من هذا النوع من الرقم القياسي التاريخي للبطولة الذي سجله أوسكار روبرتسون.

فان غال مطلوب في الاتحاد الهولندي

❑ أاستردام - يقوم الاتحاد الهولندي لكرة القدم بمفاوضات حثيثة مع لويس فان غال في إطار بحثه عن مدرب جديد للمنتخب، فيما يرغب في تولي المدرب المخضرم منصباً رفيعاً في الاتحاد وليس تدريب المنتخب الأول. وقال مايكل فان براغ رئيس الاتحاد الهولندي لوسائل إعلام محلية، إن الاتحاد يسعى للتعاقد مع فان غال الذي قاد المنتخب الهولندي للمركز الثالث بكأس العالم 2014، لتولي منصب رفيع في الاتحاد في إطار عملية الإصلاح التي يقوم بها.

ومن الممكن أن يساعد فال غال، الذي لم يدرب أي فريق بعد مانشتستر يونايتد الإنكليزي، في اختيار المدرب الجديد الذي سيتولى المهمة خلفا لدانسي بليند الذي أقيل الأحد الماضي.

وتراجع المنتخب الهولندي إلى المركز 32 في تصنيف الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" وهو الأدنى له على الإطلاق ويمر بفترة عصيبة بعد الخسارة أمام بلغاريا السبت الماضي ليتقهقر إلى المركز الرابع في مجموعته بتصفيات كأس العالم بفارق 6 نقاط خلف فرنسا المتصدرة بعد انتهاء النصف الأول من التصنيفات.

وقال بيان بول ديكوسو، المدير التجاري للاتحاد، إن البحث عن بديل لبليند الذي أقيل بعد أقل من 24 ساعة من الخسارة في صوفيا بدأ رسميا الأربعاء. وبرز اسم لويس فان غال مع تنامي تكهّنات وسائل إعلام هولندية حول الخليفة المنتظر للمدرب المقال داني بليند، لكن اتحاد كرة القدم في البلاد طلب منه المساعدة في البحث عن بديل.

وانتهت فترة ولاية بليند التي استمرت 20 شهرا بالخسارة 2-0 في بلغاريا السبت، والتي تركت هولندا في المركز الرابع بالمجموعة الأولى في تصنيفات كأس العالم. ونقلت صفح محلية هولندية عن جان بول ديكوسو، المدير الفني للاتحاد الهولندي لكرة القدم، قوله "نأمل في العثور على مدرب جديد أسرع وقت، لكنه لن يكون جاهزا خلال أسبوع".

باختصار

❑ قال فوزي لقجع، رئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم، إنه تحدث مع أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي، حول المهمة التي سيضطلع بها. وأكد أن رئيس الكاف طلب منه تحمل مسؤولية الجانب المالي للاتحاد الأفريقي.

❑ أعلن الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم، أن المنتخب الكوري الجنوبي سيواجه نظيره العراقي في مباراة ودية يوم 8 يونيو المقبل في دبي. وتأتي المباراة في إطار استعدادات المنتخبين لاستكمال التصنيفات الآسيوية المؤهلة لمونديال 2018.

❑ أكد سمير حلبية، رئيس النادي المصري البورسعيد، أن حسام حسن، المدير الفني للفريق، يرتبط بشكل أبدي مع جماهير بورسعيد، ولن يرحل عن تدريب المصري إلا لقيادة منتخب مصر.

❑ انتقد رئيس النادي الأفريقي التونسي لكرة القدم سليم الرياحي بشدة تعامل قوات الأمن مع جماهير الفريق بعد المواجهات التي دارت مع نظرائهم من الترجي الرياضي في ديربي العاصمة، الثلاثاء الماضي.

❑ حددت لجنة المسابقات التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم تاريخ 12 أبريل القادم كموعّد لإجراء المباراة المؤجلة بين الدفاع الجديد والوداد البيضاء.

❑ تعرض أسامة محمد لاعب بتروجيت المصري إلى إصابة خلال تدريبات الفريق، ما دعا حسن شحاتة، المدير الفني للفريق إلى إخضاع اللاعب للراحة تجنباً للمضاعفات.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«أنا هادئ وانتظر قرار إبراهيموفيتش، إذا كان قراره البقاء وسيكون سعيدا بذلك، فسنكون نحن أيضا سعداء، وإن أراد الرحيل، ساكون سعيدا من أجله أيضا».

جوزيه مورينيو
المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنجليزي

«لم أكن لأصبح هنا برفقة منتخب إسبانيا لولا ميلان، ففيتشينزو مونتيللا يمنحني الثقة المطلوبة وعلينا أن نستمر على هذا المنوال حتى نعود إلى أوروبا من جديد».

جيرارد ديولوفيو
لاعب فريق ميلان الإيطالي

السامبا تقدم أوراق اعتمادها كمرشح قوي للقب المونديال المقبل

● **تيتي: القوة الضاربة الهجومية سبب نجاح البرازيل ● كوتينيو وجيسوس يحملان آمال وأحلام البرازيليين في روسيا**



أياد أمينة

ولم يعد تيتي المنتخب البرازيلي إلى هويته الكروية السابقة فحسب، بل عمل أيضا على تحديث الكرة الهجومية التقليدية للفريق لتصبح بمثابة "الكرة الجمالية" الجديدة للفريق في القرن الحادي والعشرين بقيادة نيمار وغابرييل جيسوس حيث ظهر الأداء الجذاب واللمسات الرائعة والسرعة إضافة إلى الأداء الدفاعي الصلد. وبعد سطوع الفريق في المباريات التي خاضها في التصفيات تحت قيادة تيتي، قدم المنتخب البرازيلي أوراق اعتماده كمرشح قوي للمنافسة على لقب المونديال الروسي.

الفريق وهو الشيء الذي يبدو على النقيض تماما في الوقت الحالي مع وجود تيتي. وقال أحد المعلقين "دونغا صاحب سطوة وتيتي معلم" مشيدا بالأجواء الحالية في المنتخب البرازيلي. وقال نيمار "تيتي شخص عظيم... يستحق كل المساندة من الجماهير واللاعبين ومسؤولي الاتحاد البرازيلي للعبة وطاقم العمل". ويشيد جميع لاعبي المنتخب البرازيلي بمعاملة تيتي صاحب الصوت الهادئ ويعتبرونه رجلا نبيلًا. كما يبدو أن تيتي يحاول الكشف في كل مؤتمر صحفي له عن درس في التواضع والاحترام.

كانا في منتخب الشباب. كما عاد نيمار إلى التحدث للصحافة البرازيلية بعدما قاطعها لفترة طويلة منذ العام الماضي. كما أظهر اللاعب روح الدعاية في تصريحاته حتى عندما تحدث عن الكدمات التي تعرض لها من لاعبي الباراغواي. وقال نيمار مبتسما "قالوا إنها الطريقة الوحيدة لإيقافي، هل هذا صحيح؟ الآن، سأعود إلى منزلي حتى تعتني بي صديقتي".

وكانت إخفاقات الفريق السابقة قد سممت بيئة وأجواء العمل بشكل كبير كما نال دونغا الانتقادات دائما بسبب أسلوبه الفظ في إدارة

نجح المدرب أدنورليوناردو باتششي "تيتي" في إعادة الروح إلى المنتخب البرازيلي ومساعدته على اجتياز أزمته التي حاصرته في السنوات القليلة الماضية. وأثبت "راقصو السامبا" عمليا أنهم سيكونون ضمن المرشحين بقوة للمنافسة على لقب كأس العالم 2018 في روسيا.

في بطولتي كوبا أميركا 2015 و2016. والنقاط القالة توضح العناصر الأساسية وراء هذا التحول الهائل في مسيرة المنتخب البرازيلي: في البرازيل، يبدو واضحا للجميع أن السر الرئيسي وراء نجاح المنتخب البرازيلي في الآونة الأخيرة هو مدرب الفريق أدنورليوناردو باتششي (تيتي) والذي أصبح رجل الساعة في كرة القدم البرازيلية. ورغم الإمكانات المتوسطة للفريق، قاد تيتي فريق كورينثيانز إلى الفوز ببعض الألقاب منها لقب كأس ليبرتادوريس وكأس العالم للأندية في 2012. وظل تيتي لفترة طويلة مرشحا لقيادة المنتخب البرازيلي، ويرى البعض أن افتقار الرؤية لدى مسؤولي الاتحاد البرازيلي للعبة كان سببا في تأخر توليه مسؤولية الفريق. ونظرا إلى كونه من المدافعين عن كرة القدم الهجومية والحديثة، عمد تيتي (55 عاما) إلى تغيير شكل أداء المنتخب البرازيلي الذي اعتمد بقيادة دونغا على الأسلوب الدفاعي والحرس القديم للفريق.

من ناحية ثانية فلقد نضج النجم البرازيلي الشهير نيمار مهاجم برشلونة الإسباني وأصبح سعيدا بدوره الجديد مع منتخب بلاده. وقبل مباراة باراغواي، استعاد نيمار دوره في الفريق وعاد إلى حمل شارة قيادة المنتخب البرازيلي في هذه المباراة أمام الباراغواي بعدما تخلى عنها في أعقاب الفوز مع منتخب بلاده بالميدالية الذهبية لمسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية الماضية (ريو دي جانيرو 2016) نظرا إلى الانتقادات العديدة التي وجهت إليه.

والآن، يسطع نيمار على أرض الملعب ويؤثر في زملائه ويشكل شراكة رائعة ومتنامية مع فيليب كوتينيو لاعب وسط ليفربول الإنكليزي والذي يعرفه جيدا منذ أن

ريو دي جانيرو - أثبت المنتخب البرازيلي لكرة القدم عمليا أنه سيكون ضمن المرشحين بقوة للمنافسة على لقب كأس العالم 2018 في روسيا بعدما اجتاز الفريق أزمته الأخيرة. وبات "راقصو السامبا" أول المتاهلين من التصفيات لنهائيات المونديال الروسي وذلك بعد التغلب على منتخب باراغواي (3-0) في ساو باولو. وهو الفوز الثامن على التوالي للفريق في التصفيات منذ أن تولى المدرب تيتي منصب المدير الفني للفريق خلفا لمواطنه كارلوس دونغا في أعقاب الخروج المبكر والمهين للفريق من النسخة المثوية لبطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016) بالولايات المتحدة.

ومع عودة الكرة الجميلة التي يشتهر بها منتخب البرازيل، يحمل نيمار ذا سيلفا قائد هجوم الفريق وعدد من اللاعبين مثل فيليب كوتينيو وغابرييل جيسوس آمال وأحلام البرازيليين حاليا بالعودة من موسكو في منتصف العام المقبل بالكأس السادسة للمنتخب البرازيلي في تاريخ مشاركاته ضمن بطولات كأس العالم. وكانت الأشهر الثمانية الماضية كافية لإخراج البرازيل "بلد كرة القدم" من حالة الحزن والكآبة التي سيطرت على هذا البلد منذ الهزيمة القاسية (1-7) للمنتخب البرازيلي أمام نظيره الألماني في المربع الذهبي لبطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل، والتي أعقبتها نتائج سيئة للفريق

◀ **تيتي لم يعد المنتخب البرازيلي إلى هويته الكروية السابقة فحسب، بل عمل أيضا على تحديث الكرة الهجومية التقليدية للفريق**

فينغر: مستقبلي مع أرسنال لم يحسم بعد

بارسنال قبل 20 عاما، بسبب تراكم النتائج المتواضعة وانتشرت تكهّنات عديدة في الأسابيع الأخيرة حول مستقبله، في حين أن عقده ينتهي أواخر المواسم الحالي مع نهاية يونيو. وتؤكد الصحف الإنكليزية أن مالك النادي اللندني اقترح على المدرب الفرنسي تمديد عقده لعامين إضافيين. وقال فينغر "هل سأبقى شهرين أو عامين؟ التزامي سيبقى هو نفسه، لكني أعتقد أنه موضوع لم تتم تسويته بعد".

لندن - قال الفرنسي أرسين فينغر إن مستقبله "لم يحسم بشكل نهائي" مع أرسنال سادس الدوري الإنكليزي، رافضا مرة أخرى أن يقول ما إذا كان قد قرر البقاء أم لا مع النادي اللندني. وردا على أسئلة الصحافيين حول ما إذا كان سيكشف قراره بالبقاء من عدمه، قال فينغر "ليس اليوم، لكن ما هو موجود في رأسي واضح جدا".

وتعرض فينغر لانتقادات شديدة هذا الموسم وأكثر من أي وقت مضى منذ التحاقه

روما يحسم مصير الهولندي ستروتمان

ستروتمان وقت إصابته، مشيرة إلى أن اللاعب قد يظل 4 ملايين يورو في الموسم الواحد.

وينتهي العقد الحالي للاعب الوسط الهولندي عام 2018، فيما يأمل روما في تجديد التعاقد حتى عام 2021.

يذكر أن عدة أندية أبدت اهتمامها بالتعاقد مع الهولندي كيفن ستروتمان، وأبرزها مانشستر يونايتد الإنكليزي، وإنتر ميلان الإيطالي.

روما - قرر نادي إيه إس روما تجديد عقد الهولندي كيفن ستروتمان، لاعب الفريق. وسيعقد مسؤولو روما اجتماعا مع ستروتمان بعد مباراة الديربي أمام الجار لاتسيو، المقرر إجراؤها الثلاثاء المقبل في إياب الدور نصف النهائي من كأس إيطاليا، علما بأن فريق الذئاب خسر ذهابا بنتيجة 0-2.

ولن يمثل الأمر مشكلة للطرفين بعد الطريقة الجيدة التي تعامل بها روما مع

صراع قمة الدوري الإسباني يشتعل بين برشلونة وريال مدريد

إيابا، سيكون النادي الملكي أمام الموقعة التي قد تحدد وجهة لقب الدوري لأنه سيستقبل برشلونة في الـ 23 من نفس الشهر.

اختبار صعب

إذا كانت أمام ريال مدريد مباراتان لكي يستعد بالشكل المناسب لما ينتظره من مباريات مفصلية هذا الشهر، فبرشلونة لا يتمتع بهذه الرفاهية، لأنه بعد أن يلعب على أرض غرناطة، سيكون النادي الكتالوني الذي يخوض موسمه الأخير مع مدربه لويس أنريكي، مدعوا إلى اختبار في غابة الصعوبة الأربعاء المقبل ضد ضيفه إشبيلية الثالث في الترتيب والذي يتخلف عنه بفارق 6 نقاط.

وبعد أن يلتقي بمالقة خارج ملعبه في 8 أبريل، يسافر برشلونة بعد أربعة أيام لمواجهة يوفنتوس بطل إيطاليا في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري الأبطال. ويدرك برشلونة أن أي هفوة قد تكلفه التنازل عن لقب الدوري لمصلحة ريال، وقد أظهر هذا الموسم أنه غير متماسك نفسيا ويعاني في بعض الأحيان من هبوط مستواه، وأبرز دليل على ذلك خسارته في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال أمام باريس سان جرمان الفرنسي (0-4) وتخليه سريعا عن صدارة الدوري لمصلحة ريال بخسارته في المرحلة قبل الماضية أمام ديپورتيفو لا كورونيا (2-1).

سكة الانتصارات

يأمل إشبيلية في العودة إلى سكة الانتصارات التي حاد عنها في المراحل الثلاث الأخيرة (تعادلان وهزيمة في المرحلة السابقة ضد أتلتيكو مدريد 1-3)، وذلك عندما يستضيف سبورتينغ خيخون الأحد أيضا. ويدرك إشبيلية الذي كان يقارع بقوة ريال وبرشلونة على الصدارة لكنه أصبح متخلفا عن المركز الأول بفارق 8 نقاط، أن الخطأ ممنوع لأنه أصبح مهددا بفقدان المركز الثالث المؤهل مباشرة إلى دوري الأبطال لمصلحة أتلتيكو مدريد.

الفرنسي زين الدين زيدان الشهر الماضي باختبارين في متناوله تماما ضد الأفيس ثم ليغانيس بعيدا عن "سانتياغو برنابيو" الأربعاء المقبل، ثم يصبح الأمر أكثر تعقيدا لأنه مدعو إلى مواجهة جاره اللدود أتلتيكو مدريد بعدها بأربعة أيام. وينتقل ريال مدريد إلى الساحة القارية حيث يحل في 12 أبريل ضيفا على بايرن ميونيخ الألماني في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري الأبطال، ثم وبعد مواجهة سبورتينغ خيخون محليا وبايرن

مباراة مؤجلة من المرحلة الحادية والعشرين ضد سلتا فيغو.

وأكد مدير العلاقات المؤسسية في ريال مدريد، النجم السابق إميليو بوتراغينو، أن أبريل سيكون من أحد أهم الأشهر في تاريخ النادي الملكي الساعي إلى لقيه الثالث والثلاثين في الدوري وإلى الاحتفاظ بلقبه بطلا لدوري أبطال أوروبا وتعزيز رصيده القياسي في المسابقة القارية الأم (توج باللقب 11 مرة). ويستهل فريق المدرب

مدريد - يفتتح العملاقان ريال مدريد وبرشلونة الشهر الماضي في مشوارهما لهذا الموسم باختبارين سهلين إذ يلعب الأول على أرضه ضد الأفيس، والثاني خارجها ضد غرناطة الأحد في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم. ودخلت الأندية الأوروبية في سباق الأمتار الأخيرة بعد انتهاء عطلة المباريات الدولية، وريال وبرشلونة لا يشدان عن القاعدة ولا سيما أنه لا تفصل بينهما سوى نقطتين، لكن الأول يملك



مواصلة الأفراح

باختصار

◀ أشاد لاعب وسط تشيلسي الإنكليزي سيسك فابريغاس، بنجم المنتخب الأرجنتيني ونادي برشلونة الإسباني ليونيل ميسي، الذي اعتبره يتميز بالتواضع رغم نجاحه الكبير.

◀ تعاقد نادي بيرسيب باندونغ الإندونيسي لكرة القدم، مع كارلتون كول لاعب المنتخب الإنكليزي وفريق ويستهام السابق. وانضم كول (33 عاما) إلى فريق بيرسيب بعدما ترك نادي ساكرامينتو ريبيكك الأميركي.

◀ أعلن نادي بايرن ميونيخ، متصدر الدوري الألماني لكرة القدم، أن مانويل نوير حارس المرمى خضع لعملية جراحية في قدمه اليسرى وسيغيب عن الفريق في مبارياته المقبلة.

◀ أكد لاعب كرة القدم الإسباني البرازيلي الأصل ماركوس سينا مدير العلاقات المؤسسية لنادي فياريال أن الفريق الذي يحتل المركز الخامس في ترتيب الدوري الإسباني يدرك أن معركته هي احتلال أحد المراكز المؤهلة للعب في مسابقة أوروبا.

◀ انتخب الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم الذي يفتقر إلى الإدارة المناسبة منذ 2015 ويشعر بالقلق بسبب أداء المنتخب في تصفيات كأس العالم 2018 كلاudio تابيا رئيسا جديدا له.

◀ كشفت وسائل إعلامية في البرتغال نقلا عن مصادر أمنية أنه تم القبض على خمسة لاعبين بغرض التحقيق معهم في قضية التلاعب بنتائج بعض المباريات في الكرة البرتغالية.

◀ قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" فتح تحقيق ضد مدافع منتخب ويلز نيل تايلور بعد تلقيه بطاقة حمراء عقب تدخله بقوة مع سياموس كوليمان قائد منتخب أيرلندا.

◀ أعلن بوروسيا دورتموند الألماني الخامس تعاقد مع الشاب السوري الأصل محمود دهود الذي سينتقل إلى صفوفه من بوروسيا مونشنغلادباخ في نهاية الموسم الحالي مقابل 10 ملايين يورو.

معرض يعيد بيروت «باريس الشرق الأوسط» من خلال الصور



أبو مرعي كان هناك

(1930-2001)، الذي يبلغ أرشيفه من الصور أكثر من ثلاثين ألف صورة التقطت ما بين 1830 و1965.

ومن بين الصور المعروضة، مجموعة نادرة لغزة والقدس وحلب ودمشق يعود تاريخها إلى العام 1900.

ملأت الواجهة البحرية وأحياء المدينة، كما لو أنها دعوة مفتوحة بنقلها المسافرين إلى سائحين متوقعين في مكان آخر من العالم.

وتعود المجموعة المعروضة إلى أحد أبرز المقتنين العرب، اللبناني فؤاد دبّاس

وتظهر الصور في معرض "زوروا بيروت" المتواصل في متحف سرسق تحول ميناء المدينة إلى موقع يستعد لاستقبال المسافرين والسائحين أكثر من ذي قبل، إذ ترصد هذه البطاقات البريدية ظهور الـ"لوكاندا"، تلك الفنادق المتواضعة التي

ذاكرة المدن لا تصاب بالوهن والارتخاء، دائما ثمة من يوقظها بالصورة أو الأغنية أو بكلام رجل شاخ وظل الحنين متوقدا في عيونه لبيروت الأيام الخوالي.

عندما أصبحت بيروت للمرة الأولى وجهة للسفر. وقالت ياسمين شملي وهي أمينة معرض "زوروا بيروت" ورئيسة المقتنيات في المتحف "كان فؤاد دبّاس مهندساً وكان شغوفاً بالصور. ويبدو أنه بدأ هوايته بجمع الصور عندما كان طفلاً في المدرسة، وهذا ما تحكيه القصة".

وأضافت "لم تكن كتب التاريخ أو الكتب المدرسية مملوءة بالصور، لذلك لم يكن لأحد أن يتعرف على لبنان وعلى سوريا وعلى كل الصور التي رأيناها في المخزن، لذلك قرر فؤاد جمع الصور. كان يعيش في باريس في ذلك الوقت لذلك بدأ في جمع الصور في باريس مع البطاقات البريدية ثم الألبومات ثم صور أخرى مختلفة".

وبالنسبة إلى شملي تعني المجموعة أكثر من مجرد تاريخ لبلد شهد الكثير من الاضطرابات.

وأوضحت شملي "أعتقد أن هذه المجموعة من الصور مهمة حقاً للمنطقة، ليس لبيروت فحسب وليس للبنان وللبنانيين فقط، أعتقد أنها يمكن أن تربط الناس في بلد يُعتبر فيه فقدان الذاكرة شيئاً طبيعياً. إننا لا نريد أن نعود إلى الماضي، أصبحنا لا نريد أن نلقي مرة أخرى نظرة على ما حدث في السابق قبل الحرب وقبل أحداث مختلفة، لكن في معرض "زوروا بيروت" ومن خلال هذه الصور نتبين جيداً كيف كانت البلاد من قبل وتظهر كيف كانت المنطقة من قبل بجمالها وقبحها". ويستمر معرض "زوروا بيروت" حتى 12 يونيو المقبل.

بيروت - تعود رومانسية العاصمة اللبنانية بيروت، التي اشتهرت في منتصف القرن الماضي "بباريس الشرق الأوسط"، إلى الحياة من خلال معرض للصور القديمة في متحف سرسق بالمدينة.

وتعد الصور المأخوذة للمدينة، التي كانت يوماً من الأيام وجهة محببة للسائحين الأوروبيين، تذكّاراً بطعم العسل المرّ ذلك لأن الكثير من الجروح ما زالت باقية منذ الحرب الأهلية اللبنانية في الفترة من 1975 حتى 1990.

وكان فندق سان جورج لفترة طويلة في مكان القلب بالنسبة إلى الحياة الاجتماعية وحياة رجال الأعمال، لكنه أصبح الآن فارغاً، وتجمدت أعمال تجديده لأكثر من عقد من الزمن بسبب النزاع بين صاحبه وشركة "سوليدير"، وهي شركة تتألف من مزيج من القطاعين العام والخاص واشترت الكثير من العقارات وسط مدينة بيروت لإعادة تطويرها بعد نهاية الحرب الأهلية.

لكن سان جورج بقي على الأقل على قيد الحياة، في حين اختفى البعض مثل فندق "باسول"، ودمر الكثير في الحرب الأهلية. ولم تعد هذه الفنادق موجودة سوى في مجموعة من الصور الفوتوغرافية والبطاقات البريدية وكتب بيروت القديمة التي جمعها فؤاد دبّاس الذي توفي عام 2001.

وفي حين أن معرض "زوروا بيروت" يصور الفنادق فقط، فإن المجموعة نفسها أوسع بكثير، وتشمل 30 ألف صورة بعضها يعود إلى خمسينات القرن التاسع عشر

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

مصعد براندو

كان الممثل الأمريكي الأسطوري مارلون براندو، يشعر بأنه أكبر من التجربة الهوليوودية، ولكنه لم يكن متخبّراً. وكان ولم يزل محبوباً مبعجلاً من زملائه من الفنانين، لكنه كان يستطيع بكبسة زرّ واحدة أن يصعد إلى مكانه العالي حيث مارلون براندو وحده.

ولطالما اعتبرت أن في الحياة مصعداً يشبه مصعد براندو، يملكه أي شخص، إن أراد، يحوّلُه الترفع عن صغائر الحياة، ليبقى يسكن في أسطوره الذاتية، فلكل منا أسطوره الخاصة، سواء كانت صغيرة أم كبيرة، يصنعها في حياته.

وفي الوقت الذي يتصارع فيه الجميع للحصول على جائزة الأوسكار، كان براندو يضغط على ذلك الزرّ، بعد أن أعلنت الأكاديمية عن أنه قد ظفر بها عن فيلمه "العرب". لكنه لم يكن ينظر إلى عمله على أنه باب زرّ فقط، بل كان يضع الجودة والقيم بين عينيه، ولهذا استحضّر اليوم ذلك المشهد البهّي، حين قرر براندو البقاء في بيته وأرسل بدلاً منه ساشين لبتل فيذر الهندية الحمراء التي ألبسها وقتها الزي التقليدي للسكان الأصليين لأميركا.

قالت ساشين "إنني أمثل مارلون براندو الذي طلب مني أن أقول إنه ممّن لكم بهذه الجائزة، لكنه يرفض تسلمها، بسبب سوء تعامل الصناعة السينمائية مع الهنود الحمر".

ذلك المستوى من التفكير، نادر اليوم في ذهنيات العاملين في مهنتهم مهما اختلفت مذاهبها. وحتى تلك المهنة التي اعتمدت على العبقريّة، مثل القرصنة وغيرها، باتت مكشوفة جداً، فقبل أيام قليلة، أعلن المكتب الفيدرالي لأمن المعلومات في ألمانيا، عن أن البرلمان الألماني كان هدفاً لهجمات إلكترونية مؤخراً. بغرض التحكم في موقع صحيفة إسرائيلية، لاستهداف سياسيين ألمان. ونقلت رويترز أن القرصنة استخدموا إعلانات مزورة على موقع صحيفة "جيروزالم بوست" لإعادة توجيه المستخدمين. أي أننا أمام قرصان رديء الأداء وضحية رديئة التلقي في الوقت ذاته. هذا النوع المتدهور من الصراعات العالمية، بات هو المتسيد، لا سباق العلوم والفضاء والاقتصاد، أي جميع صراعات الأداء الرفيع المعروفة. فما هو كريج مكي القائم بأعمال رئيس شرطة لندن يقول إن هجوم ويستمنستر الذي أودى بحياة أربعة أشخاص هو "صيحة إقباط" لشركات التكنولوجيا إثر انتشار المواد المتطرفة على الإنترنت. بعد أن اتضح أن خالد مسعود منفذ الهجوم كان قد استخدم الواتس آب. ربما لا يعرف الكثيرون لماذا استعمل مثال المصعد في الحديث عن براندو. الحقيقة أن براندو وقبل أن يصبح أسطورة السينما، كان عامل مصعد بسيطاً. وكان يضغط ذلك الزرّ للأخيرين لأنفسه. قبل أن يشتري جزيرة نائية في المحيط ويقرر قضاء ما تبقى من عمره على سطحها.

جائزة الشجاعة الدولية لسورية وعراقية ويمنية

وقالت زوجة الرئيس الأميركي ميلانيا ترامب، في كلمة لها أمام حشد من الحضور تضمن عدداً من المسؤولين الأميركيين، "كقادة، فإن علينا أن نواصل العمل باتجاه تمكين النساء واحترام الناس من كل الخلفيات والأعراق، وأن نتذكر بأننا كلنا أبناء جنس واحد وهو الجنس البشري".

وأضافت أنه "علينا أن نسلط الضوء مجدداً على الفئات المرعبة التي تقع في كل زاوية من العالم"، مطالبة بضرورة "استمرار محاربة الظلم بمختلف أشكاله، على أي مستوى وبأي شكل في حياتنا". وأكدت زوجة الرئيس الأميركي على ضرورة إيقاف العنف ضد المرأة والطفل في مختلف بقاع الأرض.

وقامت ميلانيا بتسليم 13 امرأة، جوائز المرأة الشجاعة الدولية، التي تخصصها وزارة الخارجية الأميركية منذ عام 2007 لمرشحات من مختلف أنحاء العالم، ممن يعملن على تعزيز حقوق المرأة والدفاع عنها في مختلف دول العالم.

ونالت جائزة الشجاعة سعادة أوزكان، وهي معلمة تركية وناشطة حالية في مساعدة ضحايا العنف الأسري من الأطفال. كما نالت تسع نساء من تركيا والبيرو وبنغلاديش وبوتسوانا وكولومبيا وسريلانكا والكونغو الديمقراطية وغينيا والنيجر وبوتسوانا جائزة الشجاعة نظراً لجهودهن في حماية حقوق المرأة في بلدانهن وحرصهن على التعريف بمعاناتهن في شتى المجالات.

واشنطن - كرمت الولايات المتحدة، الأربعاء، عدة شخصيات نسائية، بينهن عربيات ومسلمات ضمن "جائزة المرأة الدولية للشجاعة" لعام 2017، في حفل بمقر وزارة الخارجية الأميركية، حضرته السيدة الأولى ميلانيا ترامب.

ومن بين النساء الفائزات 3 عربيات هن الراحبة السورية كارولين طحان، والعراقية جنات الغزي، واليمنية فادية نجيب.

ومنحت الراحبة كارولين طحان، الجائزة بسبب المخاطر التي تحملتها في سبيل حماية أطفال ونساء سوريا، حيث وفرت مدرسة "دون ونسكو" التي تديرها في دمشق، ملاذاً آمناً لأكثر من 200 طفل مسلم ومسيحي، وقدمت أيضاً من خلال برنامج تدعمه الأمم المتحدة خدمات لمساعدة النساء النازحات.

ولعبت جنات الغزي وهي نائب مدير منظمة حربية المرأة في العراق، دوراً بارزاً في حماية المرأة العراقية من العنف وتوفير المساعدات الأمنية لها، إلى جانب التدريب والخدمات القانونية المساعدة.

وقالت اليمنية فادية نجيب خلال تكريمها من قبل وزارة الخارجية الأميركية إنها تواجه يومياً "خطر الموت لحماية الأطفال في مناطق النزاعات، وقد بذلت جهوداً لمنع تجنيد الجماعات المتشددة للأطفال"، وتحصلت على الجائزة تكريماً للجهود التي تبذلها في تزويد مجلس الأمن بتقارير مهمة عن حالات العنف والاختطاف التي يتعرض لها الأطفال، وعن انتهاكات الجماعات المسلحة مثل القاعدة وجماعة "أنصار الله" (الحوثي) في اليمن.



فنان يتحول إلى دجاجة حتى يفقس البيض

باريس - بعد أن أمضى أسبوعين داخل تحت مجوف لدب، وأسبوعاً داخل صخرة، بدأ الفنان الفرنسي أبراهام بوانشيفال، الأربعاء، أحدث مغامراته، وهي الرقاد على بيض الدجاج.

وسيحاكي الفنان (44 عاماً) دجاجة بالرقاد على 10 بيضات داخل حاوية زجاجية واستخدام حرارة جسده حتى تتم عملية الفقس. ومن المقرر أن تستغرق المحاولة مدة بين 21 و26 يوماً.

ويقول بوانشيفال إنه يسعى من خلال ما يقوم به إلى اكتشاف مفاهيم الزمن بالنسبة إلى مختلف الكائنات، مضيفاً إن أفضل طريقة لفهم الأشياء تكون بممارستها.

وفي أحدث تجاربه، يجلس بوانشيفال على مقعد في حين يوضع البيض في حاوية مثبتة تحته.

ويقدر الفنان أن حرارة جسده، التي سيتم الإبقاء عليها مرتفعة من خلال التدثر ببطانية سمكية عازلة من تصميم الفنان الكوري سيجلوي لي، ستوفر درجة الحرارة اللازمة لعملية الفقس بتوجيهها مباشرة إلى البيض. وسيتناول أطعمة محددة مثل الزنجبيل لرفع درجة حرارته. وسيكون قادراً على الوقوف ومغادرة مكانه من فوق البيض لما لا يزيد عن 30 دقيقة في اليوم، وذلك لتناول الوجبات التي ستقدم إليه. وسيستخدم صندوقاً لقضاء حاجته.